



العنوان

علاقة الفيسبوك بهشاشة العلاقات الأسرية
دراسة ميدانية على عينة من آباء قرية ظهروصاف
-بلدية الطاهير ولاية جيجل-

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم الإجماع

تخصص: علم الاجتماع الإتصال

لجنة المناقشة /

رئيسا-- الدكتور : شتيوي ربيع
مشرفا - الدكتور : ميمون سفيان
مناقشا - الدكتور : فراش ربيع

من إعداد الطلبة /

الطالب(ة) : حلولو شمس الدين
الطالب(ة) : بابوري نور الدين



العنوان

علاقة الفيسبوك بهشاشة العلاقات الأسرية
دراسة ميدانية على عينة من آباء قرية ظهروصاف
-بلدية الطاهير ولاية جيجل-

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم الإجماع

تخصص: علم الاجتماع الإتصال

لجنة المناقشة /

رئيسا-- الدكتور : شتيوي ربيع
مشرفا - الدكتور : ميمون سفيان
مناقشا - الدكتور : فراش ربيع

من إعداد الطلبة /

الطالب(ة) : حلولو شمس الدين
الطالب(ة) : بابوري نور الدين

فهرس الموضوعات

الصفحة	فهرس الموضوعات
	الشكر والتقدير
	فهرس المحتويات
	إهداء
أ - ب	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة	
5	تمهيد
6	المبحث الأول: موضوع الدراسة
6	أولاً: أسباب اختيار الموضوع
6	ثانياً: إشكالية الدراسة
8	ثالثاً: فرضيات الدراسة
8	رابعاً: أهمية الدراسة وأهدافها
9	خامساً: تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة
14	سادساً: الدراسات السابقة
21	المبحث الثاني: المقاربة النظرية
21	أولاً: النظرية التفاعلية الرمزية
23	ثانياً: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام
24	ثالثاً: نظرية الاستخدامات والإشباع
26	رابعاً: النظرية البنائية الوظيفية
27	خلاصة الفصل

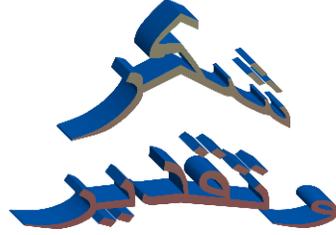
الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي	
30	تمهيد
31	المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي
31	أولاً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
33	ثانياً: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
34	ثالثاً: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
36	رابعاً: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
38	خامساً: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي
39	سادساً: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
40	المبحث الثاني: الفيسبوك
40	أولاً: مفهوم الفيسبوك
42	ثانياً: نشأة وتطور الفيسبوك
42	ثالثاً: خصائص الفيسبوك
44	رابعاً: أهمية موقع الفيسبوك
45	خامساً: استخدامات الفيسبوك
46	سادساً: سلبيات الفيسبوك
47	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: العلاقات الأسرية	
49	تمهيد
50	المبحث الأول: الأسرة

فهرس الموضوعات

50	أولا: مفهوم الأسرة
51	ثانيا: وظائف الأسرة
52	ثالثا: خصائص الأسرة
54	رابعا: أهمية الأسرة
55	خامسا: أنواع الأسرة
56	سادسا: الأسرة الجزائرية
56	سابعاً: معوقات التربية الأسرية
58	المبحث الثاني: العلاقات الأسرية
58	أولا: مفهوم العلاقات الأسرية
58	ثانيا: هشاشة العلاقات الأسرية
59	ثالثا: أهمية العلاقات الأسرية
60	رابعا: مجالات العلاقة الأسرية
61	خامسا: العوامل المؤثرة على العلاقات الأسرية
62	سادسا: أسباب هشاشة العلاقات الأسرية ومشاكلها
62	سابعاً: واقع العلاقات الأسرية في بعض المجتمعات العربية
64	خلاصة الفصل
	الجانب الميداني
	الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة وتحليل مقابلات الدراسة
67	تمهيد
68	المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

فهرس الموضوعات

68	أولاً: مجالات الدراسة
69	ثانياً: نوع الدراسة
69	رابعاً: مجتمع البحث وعينته
70	خامساً: منهج الدراسة
70	سادساً: أدوات جمع البيانات
73	المبحث الثاني: عرض وتحليل مقابلات الدراسة
73	أولاً: تحليل المحور الخاص بالفيسبوك وعلاقته بتحرر القيم ومعايير الأسرة
76	ثانياً: تحليل المحور الخاص بالفيسبوك وعلاقته بحدوث عزلة بين أفراد الأسرة.
80	ثالثاً: تحليل المحور الخاص بالفيسبوك وعلاقته بحدوث خصومات داخل الأسرة
83	رابعاً: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة
86	خامساً: تحليل وتفسير في ضوء الدراسات السابقة
88	سادساً: النتائج العامة للدراسة
89	التوصيات والاقتراحات
92	الخاتمة
	ملخص الدراسة
	قائمة المراجع
	الملاحق



بداية الشكر لله عز وجل الذي أعاننا وشد من عزمنا لإكمال هذا البحث ونشكره راکعين، الذي وهبنا الصبر و المطاولة والتحدى والحب لنجعل من هذه الدراسة علما ينتفع به.

قال رسول الله صل الله عليه وسلم: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله".

نتقدم بأجمل عبارات الشكر والامتنان من قلوب فائضة بالمحبة والاحترام والتقدير له، ونقدم أجمل تحياتنا وأزكاها وأثناها نرسلها لك بكل الود والحب والإخلاص، شاكرين لك كل ما قدمته ونصحتنا به في إشرافك على هذا البحث، فلك كل الشكر والامتنان

الدكتور الفاضل " سفيان ميمون "

ونتقدم بجزيل الشكر والعرفان لجميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة كما نشكر زملاء الدراسة.

مقدمة

تعد العلاقات الأسرية من العلاقات الهامة في حياة الإنسان، فهي شكل أساسي لتكون الشخصية والتأثير على تصورها وتشكيلها وتلعب دوراً رئيسياً في تحديد مسار الحياة الاجتماعية والنفسية للفرد ومع تطور وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت هذه العلاقات تتأثر بطريقة كبيرة بالمواقع الإلكترونية والاجتماعية ومن أبرزها موقع الفيسبوك، وتجدر الإشارة إلى أن الفيسبوك هو أحد أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي في العالم حيث يستخدمها الملايين من الأشخاص حول العالم للتواصل مع بعضهم البعض، ومشاركة الصور و الفيديوهات والمنشورات المختلفة، ومع ذلك أثار استخدام الفيسبوك للتواصل الاجتماعي طرح بعض التساؤلات حول علاقة مباشرة في هشاشة بعض العلاقات الأسرية ومدى تأثيره على الثقافة والقيم و التقاليد الاجتماعية.

فانتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتغلغلها في مختلف مجالات الحياة، تركت أثراً على مختلف الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ليصل إلى الأسرة وهي الوحدة الأساسية في بناء المجتمع وهذه التطورات التكنولوجية أفرزت تفاعلات جديدة للعلاقات داخل الأسرة مما ظهر تفكك وتناثر عززته عزلة داخل الأسرة الواحدة من حدوث خصومات.

وهذا ما سيتم استكشافه حول علاقة الفيسبوك بهشاشة الأسرة وتحديد مدى تأثيره عليها وتفحص الآثار السلبية لاستخدام هذه المنصة الاجتماعية على العلاقات الأسرية وتسليط الضوء عليها أكثر والوقوف عند أهم محطاتها من أجل توضيح هذا الاستخدام على العلاقات الأسرية وذلك من خلال خطة منهجية تتكون من أربع فصول، إطار منهجي وإطار نظري وجانب ميداني تلخص محتواها في الآتي:

- **الفصل الأول:** خصص هذا الفصل لشرح الإطار التصوري للدراسة توزع على مبحثين خصص الأول منه لموضوع الدراسة فيه و ذلك بعرض أسباب اختيار الموضوع، إشكالية الدراسة، عرض الفروض الأساسية الموجهة لاختبار صحتها، بالإضافة إلى أهمية موضوع الدراسة والأهداف المرجوة من البحث كما تم في هذا المبحث تحديد المفاهيم المستخدمة في صياغة عنوان الدراسة وفرضياتها، وعرض أهم الدراسات السابقة في الموضوع، وعرض الملاحظات عامة حولها، أين تم تخصيص المبحث الثاني لعرض النظريات الدراسة المفسرة للموضوع والمتمثلة في النظرية التفاعلية الرمزية، نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، نظرية الاستخدامات والاشباع، نظرية البنائية الوظيفية.

• **الفصل الثاني:** و قسم هذا الفصل إلى مبحثين حيث تطرقنا في المبحث الأول لعرض مدخل عام لمواقع التواصل الاجتماعي ثم إبراز مفهومه ونشأته وتطوره بالإضافة إلى أهم خصائصه و أنواعه أهميته ليتم عرض الآثار الإيجابية والسلبية لهذه الوسيلة، أما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه موقع الفيسبوك من حيث مفهومه ونشأته وتطوره وأهمية بالإضافة إلى أهم خصائصه وأهميته وأساليب استخدامه وسليباته.

• **الفصل الثالث:** تم تخصيص هذا الفصل للحديث عن العلاقات الأسرية حيث خصص المبحث الأول بدراسة الأسرة ثم إبراز مفهومها ووظائفها كما تطرقنا إلى خصائصها وأهميتها وأنواعها ليتم بعدها التطرق إلى معيقات التربية الأسرية.

أما المبحث الثاني فتناول العلاقات الأسرية بشكل عام من حيث المفهوم وهشاشتها، كما تطرقنا إلى أهميتها ومختلف مجالاتها مع إبراز العوامل المؤثرة عليها وأسباب هشاشتها ليتم في الأخير عرض واقع العلاقات في بعض دول المجتمع العربي.

- **الفصل الرابع:** تم تخصيص في هذا الفصل للحديث عن الجانب الميداني للدراسة حيث خصص المبحث الأول بالإجراءات المنهجية للدراسة، أين تناولنا فيه كل من مجالات الدراسة (المجال المكاني، المجال الزماني، المجال البشري) ومجتمع وعينة الدراسة بالإضافة إلى المنهج وتقنيات الدراسة.

في حين خصص المبحث الثاني في عرض وتحليل مقابلات الدراسة، بداية بعرض تحاليل أسئلة المحاول الأولى المتمثلة في تحليل المحور الأول الخاص بالفيسبوك وعلاقته بتغير القيم والمعايير داخل الأسرة، تحليل المحور الثاني الخاص بالفيسبوك وعلاقته بحدوث عزلة بين أفراد الأسرة، تحليل المحور الثالث الخاص بالفيسبوك وعلاقته بحدوث خصومات داخل الأسرة، كما تطرقنا إلى مناقشة النتائج في ضوء نتائج فرضيات الدراسة، ونتائج الدراسات السابقة.

ومن ثم قمنا بعرض النتائج العامة للدراسة وهو عبارة عن اختبار لفروض البحث بداية من نتائج الفرض الأول وبعدها نتائج الفرض الثاني والثالث، كما تم التوصل إلى بغض النتائج العامة مع وضع خاتمة شاملة للدراسة، ليأتي بعدها ملخص الدراسة، قائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

للدراصة

الفصل الأول:

الإطار التصوري للدراسة

تمهيد:

تطلب تحديد موضوع الدراسة ومنهجيتها معرفة جميع جوانب المشكلة التي يريد الباحث دراستها ويتم ذلك من خلال وضع إشكالية بحث تحوي تساؤلات وفرضيات تتعلق بموضوع الدراسة وتعمل كمؤشرات لتمكين الباحث من دراسة الموضوع بتحليل أسئلة المقابلة في هذا السياق، يتناول هذا الفصل إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها كما يسلط الضوء على أهمية الدراسة وأسباب اختيار هذا الموضوع وصياغة أهدافها وتحديد الدراسات السابقة والمثابهة، ويتم تحديد الإطار النظري للدراسة، وضبط المفاهيم المتعلقة بمتغيرات الدراسة كما يتم تحديد نوع الدراسة ومنهجيتها.

المبحث الأول: موضوع الدراسة

أولاً- أسباب اختيار الموضوع

1- الأسباب الموضوعية: عند دراستنا لأي موضوع او ظاهرة اجتماعية يجب علينا أولاً البحث عن الأسباب المحيطة به وهي:

- ✓ قيمة الموضوع من الناحية الأخلاقية.
- ✓ قلة الدراسات حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة.
- ✓ محاولة معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعلات الأسرية
- ✓ قابلية الموضوع للدراسة والبحث فيه منهجياً ومعرفياً باعتباره ظاهرة ملموسة للدراسة.

2- الأسباب الذاتية: كما للدراسة أسباب موضوعية، فإن الدوافع الذاتية لا تغيب حين دراسة أي موضوع ويمكن تلخيص دوافعنا الذاتية في ما يلي:

- ✓ الميل الشديد إلى البحث في كل ما له علاقة بشبكات التواصل الاجتماعي.
- ✓ رغبتنا في دراسة هذا الموضوع والعمل جاهداً للتطرق إلى أهم العوامل والأسباب المؤدية إلى هشاشة العلاقات الأسرية.
- ✓ الإنتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي، وملاحظتنا لما تحدثه من مشاكل أسرية.

ثانياً: إشكالية الدراسة

لقد شهد العالم خلال القرن العشرين قفزة نوعية وتطورات ضخمة وثورة حقيقية في شتى مجالات العلوم المختلفة و قد أحدثت هذه التطورات الضخمة تغيرات كبيرة و متنوعة على المستوى الثقافي، الاقتصادي، السياسية والاجتماعي وذلك بفعل التكنولوجيا الحديثة و ما أفرزته من شبكات عنكبوتية وفضاء إلكتروني أعاد تشكيل خارطة العمل الاتصالي والإعلامي في المجتمعات المعاصرة، ومن أبرزها شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت واقعا اجتماعيا لا يفارق مجتمعنا المعاصر لسهولة التواصل بين افراد والتفاعل وتبادل افكار في وقت واحد من خلال تطبيقات ووسائط لهذه اخيرة التي أصبحت جزءا لا يتجزأ من

من حياة الإنسان ومن أهمها: تويتر، يوتيوب، وخاصة الفيسبوك الذي يعتبر من أهم العناصر وأكثرها شعبية حيث يمكن التواصل وتبادل افكار والدرشة في آن واحد.

إن الفيسبوك مصنف رقم واحد من حيث الاستخدام اليومي في المجتمع المعاصر فهو يتميز بمرونة جعلت منه منصة يناقش عبرها أف ارد المجتمع مختلف القضايا المطروحة على جميع المجالات، ويساهم الفيسبوك بشكل مباشر أو غير مباشر في تثقيف افراد فكريا ما ساعدهم على فهم الحياة الاجتماعية السائدة في مجتمعات أخرى ، وذلك عبر ربط علاقات معهم افتراضيا، ورغم مساهمات هذا الموقع في ربط العلاقات بشكل كبير بين القريب و البعيد إلا انه قد يشكل خطورة على اف ارد خلال التأثير في اتجاه القيم و المعايير التي تبنى عليها الأسرة فهذا الموقع قد يحمل أفكار وثقافات دخيلة عليها، يمكن أن تعصف بالقيم اخلاقية و الاجتماعية وبما أن أفراد اسرة مرتبطون بما هو مستحدث، نجد أن هذا الارتباط الوثيق يفتح المجال ف اردها بتلقي الثقافات الوافدة عبر هذه التكنولوجيا، حيث يبدأ هؤلاء افراد في تلقي سلوكيات وقيم جديدة تدريجيا، وهذا ما تشهده أسر المجتمع الجزائري من تحولات كبيرة على صعيد القيم والسلوك والمعايير، غير أن موجة التغيير التي يشهدها مجتمعنا والتي انسجم معها أفرادها بشكل كبير مقابل تخليهم عن السلوكيات التقليدية جعلت أفراد المجتمع أكثر ميلا إلى قيم التجدد والتغير وأكثر تمردا على كل ما يحيط بهم من قيم ومعايير في مجتمعهم وداخل اسرة بشكل خاص.

باننتشار وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) غاب التواصل بين أفراد اسرة (الآباء وابناء) وانتشرت ظواهر التباعد اسري أو الجفاء اسري أو العزلة الاجتماعية، حيث أصبح الحديث بين أف ارد اسرة منعما تقريبا، واقتصرت احاديث على الضروري والمختصر مع غياب الجلسات العائلية بينهم فأصبح لكل فرد تفضيلا ته الخاصة، حيث قامت وسائل التواصل الاجتماعي بتعزيز العزلة و التنافر بين أف ارد اسرة فتلاشت قيم التواصل اسري واستبدل ابناء الحوار مع آباءهم بالفيسبوك كوسيلة للتواصل وافتقد الت اربط اسري بتفضيل الحوار مع الغرباء على حساب الموجودين داخل اسرة.

إن استخدام الفيسبوك يمكن الشخص من تقمص شخصية وهمية تتيح له التفاعل مع مجتمع وهمي وأصدقاء وهميين من العالم الافتراضي، ففضاء اطفال والمراهقين أوقات طويلة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يصعب على أسرة نقل ثقافة المجتمع المحلي إليهم، فأسرة مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ذات اهمية الكبرى في المجتمع وأي اختلال في بنائها يؤدي إلى هشاشة علاقاتها.

وانطلاقاً مما سبق نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- إلى أي مدى يساهم الإدمان على استخدام الفايسبوك في هشاشة العلاقات الأسرية؟

وتتبع من هذا التساؤل الرئيسي العديد من التساؤلات الفرعية:

1- هل يؤدي الإدمان على استخدام الفيسبوك إلى تحول في قيم ومعايير الأسرة؟

2- هل يؤدي الإدمان على استخدام الفيسبوك في حدوث عزلة بين أفراد الأسرة؟

3- هل يؤدي الإدمان على استخدام الفيسبوك إلى حدوث خصومات داخل الأسرة؟

ثالثاً: فرضيات الدراسة

1- الفرضية الرئيسية:

- يؤدي الإدمان على استخدام الفيسبوك إلى هشاشة العلاقات الأسرية.

2- الفرضيات الفرعية:

1- يؤدي الإدمان على استخدام الفيسبوك إلى تحول في قيم ومعايير الأسرة.

2- يؤدي الإدمان على استخدام الفيسبوك إلى حدوث عزلة بين أفراد الأسرة.

3- يؤدي الإدمان على استخدام الفيسبوك إلى حدوث خصومات داخل الأسرة.

رابعاً: أهمية الدراسة

تعود أهمية الدراسة في الكشف عن علاقة مواقع التواصل الاجتماعي على الجانب الأسري وتعتبر موقع

الفايسبوك الدرجة الأولى في استخدامه وتتمثل أهمية الدراسة على النحو الآتي:

1. تحديد أخلاقيات وسلوكيات التواصل الاجتماعي التي يجب أن يلتزم بها المستخدمون.

2. الكشف عن الآثار السلبية والإيجابية لموقع الفايسبوك على العلاقات الأسرية.

3. تسليط الضوء على العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الأسرية.

4. تعتبر الدراسة من الدراسات والبحوث التي تعنى بدراسات العصر الحديث.

أهداف الدراسة

من المنطق أن يكون لكل عمل نجتهد عليه هدف نسعى لتحقيقه حتى نتجاوز أصعب الصعوبات من أجل الوصول إلى الأهداف التي نسعى على تحقيقها وهي:

✓ تقديم عمل جاد ومتقون بعكس مردودية عمل الطالب المقبل على مغادرة الجامعة ويكون على أساس علم ينتفع به.

✓ إبراز ما إذا كان الإدمان على الفايبروك له علاقة سلبية داخل الأسرة.

✓ دراسة طبيعة العلاقة الأسرية في ظل عصر استخدام التكنولوجيا الحديثة.

✓ معرفة طبيعة العلاقة الأسرية في ظل استخدام أفراد الأسرة للفايبروك.

خامسا: تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من أهم الخطوات التي يعتمد عليها البحث العلمي في الإطار المنهجي للموضوع المراد دراسته وذلك بتناول المفاهيم ذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة ومن هذه المفاهيم الأساسية:

- العلاقة:

لغة: علاقة المودة والصداقة وعلاقة الحب الملازم إلى القلب.¹

اصطلاحا: هي الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع، وهي تنشأ من طبيعة اهتمامهم وتبادل مشاعرهم وأحاسيسهم، واحتكاك بعضهم ببعض الآخر، وهي تشمل العلاقة الزوجية، العلاقة بالوالدين، العلاقة بالأولاد، العلاقة بالإخوة، العلاقة بالأقارب والعلاقة بعامّة الناس.²

التعريف الإجرائي: هي تلك الروابط التي تجمع الفرد بمجموعة من الأفراد وتقرز بينهم المحبة والمودة والصداقة وتصبح عبارة عن علاقة.

¹ - نادرة هاشم أبو حامدة: العلاقات الأسرية في القصة القرآنية، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016، ص10.

² - إبراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأسرية، القاهرة، 1983، ص 40.3.

- مواقع التواصل الاجتماعي:

هي عبارة عن مواقع إلكترونية في الشبكة العنكبوتية تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات والبحث عن تكوين صداقات واهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين.¹

- هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.²

- التعريف الإجرائي:

هو مجموعة من المواقع التي تتيح للأشخاص بتكوين علاقات افتراضية ما بينهم ومشاركة حياتهم اليومية مع الآخرين وذلك عبر التواصل معهم.

- الفايسبوك:

هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي، وقد عرفه موقع ويكيبيديا بالموقع الإلكتروني الاجتماعي على أنه التعبير المستخدم لوصف أي موقع إلكتروني يخول مستخدميه إنشاء ملفات شخصية ونشرها بشكل علني وتكوين علاقات مع مشتركين آخرين على نفس الموقع، يكون بإمكانهم الدخول إلى ملفاتهم الشخصية.³

ويعرفه "Sherry Kimnkoph Gunter" الباحث في مجال مواقع التواصل الاجتماعي، الفيسبوك بأنه واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية يمثل مجتمع دولي على الانترنت، وهو مكان يجتمع فيه أفراد المجتمع

¹- مروى عصام صلاح: الإعلام الإلكتروني الأنسب وأفاق المستقبل، الأردن عمان، دار الإعصار، 2015، ص 246.

²- وائل مبارك فضل الله: أثر الفايسبوك على المجتمع، السودان، دار النشر، الخرطوم، 2011، ص 7.

³- ليلي أحمد جزار: الفايسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، دار حنين للنشر والتوزيع، الكويت، 2012، ص 51.

للتفاعل مع بعضهم من خلال تبادل الصور وأشرطة الفيديو، وغيرها من المعلومات والاتصال بشكل عام مع الأصدقاء و العائلة وزملاء العمل والدراسة وغيرهم.¹

التعريف الإجرائي: هو عبارة عن موقع يتيح للمستخدمين من تبادل المعارف والأفكار والصور والفيديوهات وتمتين العلاقات فيما بينهم وكل هذا في عالم افتراضي.

- الأسرة:

- **لغة:** مشتقة من الفعل (أسر) بمعنى الشد والقيد والعصب والأسرة (بالضم) لها مقامات عديدة منها التماسك بين أفراد الأسرة وتكون الأسرة بمعنى الرهط ، أي العشيرة لأن الرجل يتقوى بهم ومنه قوله تعالى: وَأَنْزَلَ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (214)، وقوله تعالى: وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ ۗ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ (91)، أي لولا أقاربك وعشيرتك لرجمناك وهذا ما يدل على القوة والتماسك بين أفراد الأسرة.²

- **اصطلاحاً:** حيث عرفها "ف.سلتير" (V.satir) على أنها مجموعة مكونة من شخصين بالغين يعيشان تحت نفس السقف ويمارسان علاقات جنسية مشروعة في المجتمع ومثل هذه الجماعة ترتبط بوظائف تدعم بالمبادلة.³

- الأسرة وهي الوحدة الاجتماعية الأولى في المجتمع وبالتالي فإن المجتمع يتكون من الأسر المختلفة غير أن المجتمع في ذاته ليس أسرة كبيرة لوجود فروق شائعة تميز الأسرة عن المجتمع كما يعرفها "ماكفير" بأنها اتحادين بين اثنين رجل وامرأة وأولادهما.

- أما (أوخيت كونت) فيرى أن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة التي يبدأ منها التطور.⁴

¹ مؤيد نصيف جاسم السعدي: الوظيفة الاتصالية لموقع التواصل الاجتماعي دراسة في موقع الفايستوك، قسنطينة، الجزائر، 2016، ص162.

² البيطاني وإيمان مظشر عاجل وعبيد عبد الزهرة هادي: مؤتمر المشكلات الاجتماعية برؤية علمية، بغداد، العراق، مجلة إشراقات تنموية، 2017، ص339.

³ ليلي سليمان مسعود: مجلة إنسانيات، عدد مزدوج 29-30 جويلية-ديسمبر، 2005، ص14.

⁴ زينب إبراهيم الغري: علم الاجتماع العائلي، كلية الآداب، قسم علوم الاجتماع، جامعة أبها بمصر، ب.س.ن، ص27 و28.

- **التعريف الإجرائي:** هي مجموعة من الأفراد يعيشون تحت سقف واحد تجمع بينهم المودة و الرحمة ويتفاعلون مع بعضهم البعض تتكون من الأب والأم والأبناء.

- **العلاقات الأسرية:**

يقصد بها تلك العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء ويقصد بها أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد ومن ذلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأشياء أنفسهم وتعتبر الأسرة ممتدة وأبوية وتتميز بهيمنة الرجل على المرأة وكذلك الكبار على الصغار لذا يكون هناك توزيع هرمي للسلطة وتكون في يد الرجل وبالرغم من ذلك كله إلا أن الدولة عملت على إعادة إنتاج هذه العلاقات التي تخص التعليم والدين والتشريع.¹

- **التعريف الإجرائي:** العلاقة التي تقوم بين أفراد الأسرة الواحدة لتلبية حاجياتهم الأسرية والعاطفية والاقتصادية حيث يكون لهذه العلاقات نتائج إيجابية وسلبية.

- **مفهوم الهشاشة:**

يعد مصطلح الهشاشة من أكثر المصطلحات استخداما حول العالم وتعرف الهشاشة بأنها درجة عالية من تعرض الفرد للخطورة فقدان حالة من الرفاه أو عدم بلوغها بالتزامن مع القدرة المحدودة على حماية نفسه ضد مختلف هذه العوائق.

كما أنها قدرة المادة الصلبة على التقلص إلى أجزاء أصغر حجما مع أقل جهد ويقابل سهولة التفتت للمتصلب.²

- **المفهوم الإجرائي:** هي حالة من التفتت والانحلال تستعمل كثيرا في الجانب الإلكتروني على جمع البيانات ولكن يعتمد عليها في دراستنا.

- **مفهوم الإدمان:**

¹- القصير عبد القادر: علم الاجتماع العائلي، دار النهضة، 1999، ص 216.

²- مؤسسة الملك خالد، الهشاشة، ورقة، الأمل، بدون سنة النشر ص4.

الإدمان أزمة في أسلوب الحياة كما أنه قضية أمن قومي وتنمية وتتطلب جهوداً أو مساهمة من كل الجهات والمؤسسات الحكومية والدولية والبقية لكونها قضية ذات تأثير هدام على مرافق الحياة الإنسانية كافة: وهذه المعضلة هي معضلة معقدة فهي بحاجة حقا إلى الاهتمام ومشاركة كل من له اهتمام وخبرة في الخدمات الإنسانية والذين يتطلعون إلى تخفيف الآلام والمعاناة عن المدمن وأسرته وسلامة المجتمع واستقراره.¹

عرفت هيئة الصحة العالمية الإدمان: بأنه حالة نفسية وعضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار ومع خصائص استجابات وأنماط سلوك مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة متصلة أو دورية للشعور بأثره.²

التعريف الإجرائي: الإدمان هو فعل دائما ما يكون سلبي ناتج عن الحالة النفسية للشخص المدمن تعطي حالة من الرضا الوعدي نتيجة تعاطي الفرد لعدة أنواع من الأفعال كالمخدر والتلفزيون و وسائل التواصل الاجتماعي.

- مفهوم القيم والمعايير:

لا تتفق مع المعايير التي تحدد ما ينبغي وما لا ينبغي أن يكون أما القيم فتربط بضرب من ضروب السلوك أو غاية من الغايات وتتصف بخاصية الوجوب والمغايرة³

القيم منها تصورات مثالية يؤمن بها الشخص ولا يمارسها على الحقيقة ونفس القيم المفهومة **Conceived Values** ومنها ما يستهدى به الشخص في اختياراته، وهي معايير التي يقيس إليها ما يعتقد أنه قبيح أو حسن، خير أو شر.⁴

¹ - جواد فطائر: حياة في أزمة الإدمان، دار الشروق، مصر، 2001، ص38.

² ناصر محي الدين ملوحي: الإدمان، مخاطرة وعلاجه، دار العشق للنشر والتوزيع، الطبعة 2، 2019، ص14.

³ - نادية محمود مصطفى: القيم في الظاهرة الاجتماعية، دار النشر للثقافة و العلوم، جامعة القاهرة، د.ط، 2011، ص 60.

⁴ - عبد الله يوسف على أبو زعيزع: مفاهيم معاصرة في الصحة النفسية، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، بدون طبعة، 2013، ص171.

- **التعريف الإجرائي:** تشير مصطلحات القيم والمعايير إلى المفاهيم مترابطة تستخدم في مختلف المجالات، بما في ذلك الأخلاقية والثقافية والاجتماعية وغيرها، فهي توجه سلوك الأفراد والمجتمعات ويتم تطبيق هذه القيم على السلوك الفردي والاجتماعي.

- **مفهوم العزلة:**

- **في المعجم الوجيز:**

عزلاً: أبعدته ونحاه ويقال عزله عن منصبه المرضي للأعضاء: أنزلهم في مكان منعزل انقاء العدوى، اعتزل الشيء وعنه بعد وتتحى.

- **وفي القرآن الكريم:** «وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلونا»، انعزال عنه تتحى وبعد (الانعزال) من الناس.

الأعزل من لا سلاح معه.¹

عند يونج: هي شعور الفرد بالعزلة السيكولوجية عن الآخرين والابتعاد عنهم وتسمى عزلة نفسية *psyclic isolation* ويذهب يونج إلى أنه مشتق من أسرار عميقة صادرة عن العقل ولا يشعر الفرد بوجود صحتها عن الآخرين.²

- **التعريف الإجرائي للعزلة:** العزلة تشير إلى الغياب التام أو شبه التام للتواصل مع الآخرين والأفراد كحد سواء وغالبا ما تكون العزلة لا إرادية ناتجة عن التنشئة الغير سوية.

سادسا: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة أحد مصادر الإنسانية لجمع البيانات والمعلومات وخطة هامة بالإضافة للتساؤلات التي يبني عليها الباحث موضوع الدراسة.

¹ - المعجم الوجيز، ط3، القاهرة، 1991، ص417.

² - صالح ثابتي كمال: مقياس العزلة الاجتماعية، مجلة الإرشاد النفسي، مصر، عدد 33، 2012، ص 502.

فهي بمثابة نقطة انطلاق يركز عليها البحث للاستفادة بما أنت به من نتائج من أجل فهم تصورات دراسته سواء كانت هذه الدراسات مشابهة أو شبه مشابهة فقد اعتمدنا في دراستنا على خمسة دراسات سابقة ثلاث منها عربية وواحدة محلية جزائرية والأخيرة أجنبية.

1-الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:

- مذكرة تخرج درجة ماجستير لطالبة حنان بن شعشوع الشهري تحت إشراف الدكتورة أميرة بنت يوسف بدري تحت عنوان استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيسبوك وتويتر تعود بها بدراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز جدة.

نصت إشكالياتها المطروحة ب : ما الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك و التويتر و ما طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر موقعي الفيسبوك وتويتر وما هي الآثار السلبية الناتجة عن استخدامهما؟ وقد تجلتها الطالبة تحت تساؤلات فرعية كما يلي: هل يتم الاشتراك في موقعي الفيسبوك والتويتر لأغراض اقتصادية شرائية، هل يتم الاشتراك في موقع الفيسبوك وتويتر للانضمام لبعض الحملات الاجتماعية؟، هل يتم استخدام الفيسبوك والتويتر لتعزيز علاقات صداقة قديمة؟، وقد اعتمدت الطالبة على أهداف أساسية لدراسة تمثلت في التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك والتويتر وعلاقتها بمتغيرات العمر والسنة والدراسة، لتعرف على طبيعة العلاقة الاجتماعية عبر المواقع المعنية و الكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية للشبكات الإلكترونية وعلاقتها بمتغيرات السنة الدراسية. كما اتبعت الطالبة منهجا للدراسة كما يلي: استخدمت الطالبة منهج المسح الاجتماعي وهو طريقة لجمع البيانات من أعداد كبيرة المبحوثين عن طريق الاتصال بمفردات مجتمع البحث سواء كان الاتصال مباشر أو وجها لوجه، وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي لاقترب هذا المنهج من طبيعة الدراسة الوضعية فهو من أكثر المناهج ملائمة لموضوع هذا البحث.

كما اعتمدت الطالبة الباحثة على أداة دراسة المتمثلة في الاستبيان الذي يقصد به أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المبحوث الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب

أغراض البحث وتم الاعتماد على الاستبيان لأنه يعد أحد الوسائل الفعالة في جمع البيانات وإطار الدراسات الوصفية.

كما يعد أداة ملائمة لمنهج المسح الاجتماعي.

توصلت صاحبة الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في ما يلي:

أن استخدام الفايسبوك وتويتر لم يكن له أثر سلبي على أغلب المبحوثات من ناحية شكوى وتدمير أسرهم من هذا الاستخدام إذ بلغ 81% من مجموع مفردات العينة و كشفت الدراسة أن أغلب المبحوثات وقد بلغت 76% لم يعانوا من أضرار وكشفت النتائج تسهيلات مواقع التواصل الاجتماعي للمبحوثين وأظهرت النتائج أن استخدام الفيسبوك وتويتر لم يكن له أثر سلبي.

الدراسة الثانية:

مذكرة تخرج درجة ماجستير لجامعة اليرموك في قسم علم النفس الإرشادي والتربوي تحت عنوان: أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك من إعداد: الطالب محمد أبو سلمان تحت إشراف الدكتور رامي عبد الله طشطوش، بدراسة ميدانية كل عينة من طلاب جامعة اليرموك.

و تمثلت إشكالية الدراسة في ما يلي: ما طبيعة استخدام التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك من حيث استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك وبدء الاستخدام ونوع وسائل التواصل الاجتماعي ومدة الاستخدام والفترة المفضلة للاستخدام.

لقد اعتمد الباحث على عدة تساؤلات فرعية كما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ في طبيعة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية و الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك تبعا لاختلاف متغيرات الجنس و المستوى الدراسي ونوع الكلية، هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية و الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبيان للكشف عن أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والاجتماعية.

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة الدراسة للكشف عن أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والاجتماعية وذلك خلال استخدام أداة الدراسة وتوزيعها على أفراد العينة وجمع البيانات وتحليلها كميًا.

واعتمد الباحث كأداة للدراسة على إعداد مقياس للكشف عن أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والاجتماعية وتم إعداد المقياس بعد الرجوع إلى الأدب التربوي ضمن هذا الإطار.

وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك جاء مرتفعاً وأن بدء الاستخدام كان أكثر من ثلاث سنوات، وأن مدة الاستخدام أكثر من ثلاث ساعات والفترة المفضلة للاستخدام كانت من الصباح إلى الظهر، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في طبيعة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك.

كما أشارت النتائج إلى أن أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية جاء مرتفعاً وفي العلاقات الأسرية متوسطاً.

وبينت النتائج عدم وجود فروق في مستوى أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الكلي في العلاقات الأسرية والاجتماعية.

الدراسة الثالثة:

مذكرة تخرج درجة ماجستير لجامعة عمان العربية في تخصص علم النفس التربوي، عنوانها سلوك الغيرة وعلاقته بأنماط التنشئة الأسرية لدى الطلبة في مدينة القدس، من إعداد طالبة دانة خالد فتحي نجادة تحت إشراف الدكتور محمد تربه حمدي، بدراسة ميدانية على عينة بين طلاب ثانوية في بلدية القدس.

وانطلقت الدراسة من مجموعة من التساؤلات تمثلت فيما يلي ما مستوى سلوك الغيرة لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدينة القدس؟ ما أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى طلبة الحادي عشر في مدينة القدس تبعا لجنس الطلبة؟، هل توجد علاقة ارتباطية بين سلوك الغيرة وأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدينة القدس؟

وهذفت هذه الدراسة إلى التعرف على سلوك الغيرة وعلاقته بالتنشئة الأسرية لدى الطلبة في مدينة

تم إتباع المنهج الوصفي الارتباطي من اجل تحقيق أهدافها لأنها تناولت وصف لكل من سلوك الغيرة وأنماط التنشئة الأسرية لدى الطلبة في مدينة القدس والعلاقات الارتباطية بينهما.

قامت الباحثة باستعمال مقياس سلوك الغيرة وهو عبارة عن عشرون فقرة موزعة على مجالين هما مجال العلاقات مع الآخرين ومجال تقبل الآخرين.

وأظهرت النتائج أن مستوى سلوك الغيرة لدى الطلبة في الصف الحادي عشر في مدينة القدس جاء بالمستوى المتوسطي، أما بالنسبة لأنماط التنشئة الأسرية فجاء النمط الديمقراطي في المرتبة الأولى والنمط التسلطي بالمرتبة الثانية والنمط التسيبي بالمرتبة الأخيرة، وجاءت جميع المستويات بمستوى متوسطي وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمستوى سلوك الغيرة تبعا لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الذكور، ولم تظهر النتائج وجود علاقة ارتباط بين الغيرة وأنماط التنشئة الأسرية.

2- الدراسة الجزائرية:

- دراسة ميدانية عينة من شباب ولاية تيبازة بعنوان الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للباحثة مليكة هارون ، استندت هذه الدراسة إلى إشكالية تتعلق بتأثير ظهور التكنولوجيات الحديثة في مجال الإعلام والاتصال على الشباب، حيث فتحت هذه التكنولوجيات أبوابا جديدة للشباب للتواصل والتقابل مع العالم المتقدم، من خلال مقاهي الانترنت ومكتبات الالكترونية وغيرها من وسائل التكنولوجيا الحديثة.

تركزت المشكلة الأساسية في هذه الدراسة على تحديد طبيعة الاتصال في أوساط الشباب وكيفية تجسيدها في قطاع الشباب للتكنولوجيات الحديثة في مجال الإعلام والاتصال، وتجديد المؤسسات التي تجذب الشباب بشكل كبير.

تم استخدام منهج المسح في هذه الدراسة، واعتمدت الباحثة على أدوات جمع البيانات مثل الملاحظة والمقابلة.

أظهرت النتائج التي توصلت إليها الباحثة فيما يلي: يعتبر الاتصال في أوساط الشباب وسيلة مهمة لتبادل الآراء والمعلومات. يولون أهمية كبيرة للتفاعل الشخصي في الاتصال، خاصة عندما يتعلق الأمر بالتواصل مع المؤسسات الشبابية والبحث عن المعلومات. لا تقتصر طموحات الشباب على القيام بالأنشطة المقدمة لهم بل يهتمون بمتابعة التطورات والابتكارات الجديدة.

3- الدراسة غربية أجنبية:

- توجد دراسة سابقة بعنوان: استكشاف حركة شائعات في منصات التواصل الاجتماعي في الصين التي أجراها الباحث في عام 2012 في الصين.

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوضعي وأداة تحليل المضمون توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة التي يمكن تلخيصها كالتالي: أظهرت وسائل التواصل الاجتماعي الشائعة في الصين تأثيرا عميقا وواسعا في نشر الشائعات عبر الانترنت، وليس فقط بين المستخدمين الناشطين على الانترنت و إنما بل وصلت إلى الأشخاص غير المستخدمين للانترنت أيضا، وبالتالي فإن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورا هاما في عملية نشر الشائعات في الصين، حيث تعمقت دراسته في فهم كيفية انتشار الشائعات وانتقالها عبر منصات التواصل الاجتماعي في الصين ويمكن تحليل المسارات والتداول الذي يتبع الشائعات وتحديد العوامل المؤثرة في انتشارها.

كما يمكن توسيع دراسات الأدوات والآليات التي يستخدمها الأفراد لنشر الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الصين. يمكن تحليل نماذج الانتشار والتأثير ودراسة كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتقرير انتشار الشائعات.

توسيع مادة الجوانب في الدراسة سيساعد في فهم أفضل لحركة الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي في الصين وتأثيرها على الأفراد والمجتمع بشكل عام.

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

بقراءة ومطابقة الدراسات السابقة التي قد تم استعراضها يتضح وبشكل كبير اهتمام الدراسات بتناول مواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها وأثارها على المجتمع وأساساته على الأسرة بشكل عام وعلى الحياة الأسرية بشكل خاص وخاصة ما يرتبط بالعلاقات الأسرية والاجتماعية وما يمكن أن تتركه هذه الوسائل من آثار إيجابية أو سلبية.

وبتحليل وتفكيك هذه الدراسات فقد تناولت بعض هذه الدراسات دور وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأفراد المراهقين ونتائج دراستهم خير دليل على ذلك.

فدراسة التي أتاولها لها نسبة كبيرة بهذه الدراسة التي تتمحور على خبر واحد هي مواقع التواصل أو وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالأسرة، فباقي هذه الدراسات لها جوانب كثيرة من دراسة التي تتمحور حول إن كان لوسائل التواصل كالفيسبوك قد يؤدي إلى الهشاشة الأسرية أولاً.

- **أوجه الاختلاف والتشابه في الدراسات:**

- **أوجه التشابه:**

- تشابهت كل من الدراستين جنان بن شعشوع الشهري ودراسة محمد أبو سلمان في عنوان الدراسة والمنهج المتبع.

- كما أن دراسة فتحي نجادة ومليكة هارون تشابهت في المنهج مع دراستنا وفي المتغير التابع والمتمثل في العلاقات الأسرية.

- **أوجه الاختلاف:**

- اختلفت الدراسات تقريبا كلها في نتائج الدراسة فمنها من ركز على الجانب الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي كدراسة حنان بن شعشوع ، وجل الدراسات الأخرى كانت مغايرة.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

ستساعد أي باحث بالدراسات السابقة من أجل الاستفادة منها من عدة أمور، ونحن بدورنا قد استفدنا من هذه الدراسات في تحديد منهج البحث وإعداد وسائل الدراسة، وكذلك في تحديد الأساليب المنهجية وكيفية الانطلاق في البناء النظري.

المبحث الثاني: المقاربات النظرية

أولاً- النظرية التفاعلية الرمزية:

التفاعلية الرمزية هي نظرية التي ساهمت بدورها في مضامين التي عالجت تفاعل الناس فيما بينهم سعياً منهم لتحقيق المنفعة الذاتية وتبحث هذه النظرية مفاهيم الثقافة الفرعية والتي وظفت في علم الجريمة وفي عدة فروع أخرى من علم الاجتماع على الشباب والشيوخ والمرأة وغيرهم كأنساق اجتماعية تقوم بدور ما في محيطها الاجتماعي ونتيجة التصور الذاتي لنفسها.¹

1- وقد أنشأت هذه النظرية على قواعد منهجية مهمة تمثلت في:

- مرتبط السلوك الضمني بالظاهر إذ أن الباحث يتوجب عليه البدء بأنماط السلوك الظاهرة، سعياً منه للكشف عن المعاني التي يضيفها الفاعلون على هذا السلوك.
- تركيز الباحث على الذات كموضوع وكعملية في آن واحد إذ أنه يدرس السلوك من وجهة نظر الأفراد الفاعلين.
- يعمل الباحث على ربط الرموز والمعاني المستخدمة من قبل الأفراد بالدوائر والعلاقات الاجتماعية والأسرية لتحقيق التحليل السلوكي وتميزه في التحليل السيكولوجي.²

2- أهم مصطلحات النظرية التفاعلية الرمزية.

ومن أهم مصطلحات النظرية التفاعلية الرمزية:

¹- سامية جابر: الفكر الاجتماعي شأنه واتجاهاته وقضاياها، دار العلوم العربية للنشر، 1989، ص 167.

²- نادية عاشور: محاضرات في النظريات السوسبيولوجية الحديثة، محاضرات جامعة، ص 36.

- التفاعل:

سلسلة الاتصالات المستمرة بين الأفراد والجماعات.

- المرونة:

القدرة على التصرف حسب الظروف.

- الرموز:

إشارات التواصل بين الأشخاص والأفراد.

- الوعي الذاتي:

قدرة الإنسان على تمثيل الأدوار.

3- رؤية التفاعلية الرمزية لطبيعة الإنسان والتفاعل الاجتماعي:

تشير بعض الاقتراحات الرئيسية للتفاعلية الرمزية إلى أن الإنسان قادر على تحسين ذاته كما تؤكد بعض هذه الاقتراحات على أن الإنسان يقوم بصياغة وبتشكيل الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي وعن طريق استخدام الرموز مثل اللغة وعن طريق عمليات التفاعل الرمزي يتم تكوين البناء الاجتماعي والحفاظ عليه أو تغييره وليس من الممكن فهم أنماط التنظيم الاجتماعي كما تذهب التفاعلية الرمزية إلى أن ظواهر المجتمع ليس لها وجود خارج نطاق وعي الأفراد أو مداراتهم.¹

4- إسقاط النظرية على دراستنا:

يمكن استخدام النظرية لفهم بعض الجوانب وكيف يؤثر استخدامها على العلاقات الأسرية، فالفيسبوك تعتبر أداة اجتماعية تسمح للناس بالتواصل والتفاعل والتعرف على أشخاص جدد والبقاء على اتصال مع أصدقائهم وعائلاتهم ومن الممكن أن يؤدي استخدام الفيسبوك بشكل مفرط إلى تحديات في العلاقة الأسرية حيث يمكن أن يؤدي إلى الانفصال الاجتماعي وعدم الاتصال وجه لوجه، ويمكن أن يزيد من التوتر في

¹ - طلقت إبراهيم لطفى: النظريات المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، ص122.

العلاقات الزوجية إذ لم يتم استخدامه بشكل صحيح وبالتالي جاءت النظرية التفاعلية الرمزية لتفسير بعض جوانب علاقة الفايسبوك بالعلاقات الأسرية.

ثانياً- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

انطلقت هذه النظرية من منطلق أن استخدام وسائل الإعلام لا يأتي من فراغ ولا بمعزل عن التأثير بالرأي العام الذي نعيش فيه من منطلق بأن قدرة الإعلام تزداد في التأثير عندما تقوم وظائف وسائل الإعلام بأدوارها بكل فعالية واقتدار والمتمثلة في نقل المعلومات بشكل مميز ومكثف للنظريات المتعلقة بالقوائم، الاتصال والإعلام ويأتي ضمن دائرة هذه النظرية مجموعة فرعية من النظريات الإعلامية التي تندرج فيما يلي:¹

1- نظرية الرصاصة أو الحفنة تحت الجلد: هذه النظرية لها قدرة فائقة على التأثير المباشر على الرأي العام أو الجمهور المستهدف، وأن ردود الأفعال أو الاستجابة تؤثر بعد انطلاقتها كتأثير الرصاصة عندما تنطلق من البندقية.

2- نظرية الغرس الثقافي: الإعلام بشكل عام له وظائف متعددة ومنها الوظيفة الثقافية ولذلك تنطلق هذه النظرية من أجل الجمهور بتأثره بوسائل الإعلام للرأي العام حيث تساهم في زيادة ثقافتهم ومعارفهم ومعلوماتهم.

3- مفهوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: ينطلق مفهوم هذه النظرية بين الأفراد ووسائل الإعلام من منطلق أن العلاقة التي تحكم هذه العلاقة، اعتماد والتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والجمهور أن تعتمد الجمهور في الوصول إلى أهدافهم على المصادر والمعلومات المنحدرة من جمع المعلومات ومعالجتها.²

وترتكز نظرية الاعتماد على الإجابة عن السؤال على لماذا يتابع الجمهور وسائل الإعلام لتحقيق الهدف أي تحاول فهم العلاقة بين الإعلام والجمهور وكذلك تسعى إلى اختيار العلاقة بين الأجزاء الصغيرة و

¹- هيثم هادي الهيتي: الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010، ص124.

²- شام عبد الرحمان المشاقبة: نظريات الإعلام.

الأجزاء الكبيرة في النظام الاجتماعي لمحاولة فهم سلوك كل جزء وتوضيحه في ضوء طبيعة العلاقة بين أجزاء النظام ككل ولأن الإعلام جزء من هذا النظام الاجتماعي فإن النظرية تنظر له من منطلق العلاقة التي بينهما، الجمهور مع وسائل الإعلام.¹

4- إسقاط النظرية على دراستنا:

لا يمكن اعتبار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هي السبب الوحيد والمطلق وراء هشاشة العلاقات الأسرية كم في ذلك العلاقات داخل الأسرة التي يتم إدارتها على منصات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك، ومع ذلك فمن المؤكد أن وسائل الإعلام الاجتماعي مثل: الفيسبوك قد تسمح في زيادة في عدم الاستقرار في العلاقات الأسرية، فمثلا: يمكن أن يؤدي استخدام الفيسبوك بشكل مفرط إلى الانفصال بين الزوجين بسبب تحول انتباه والاهتمام من الشريك على الوضع المستمر على منصات التواصل الاجتماعي، وهذا يمكن أن يؤدي إلى إهمال العلاقة الحميمة بين الزوجين، وبالإضافة إلى ذلك يمكن أن تؤدي وسائل الإعلام الاجتماعية إلى زيادة التوتر والنزاعات داخل الأسرة مما يؤثر على العلاقات الأسرية .

ثالثا- نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تناول في هذا الجانب النظرية التي تفسر علاقة الفيسبوك بهشاشة العلاقات الأسرية من خلال دراستنا التي تتمحور حول استخدام هؤلاء أفراد الأسرة لهذا الموقع والأسباب التي يحققونها جراء ذلك، فما هي نظرية الاستخدامات والإشباعات؟

انطلق مفهوم النظرية من خلال تعرض الجمهور للمنتج الإعلامي لإتباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية.

1- أصول ونشأة هذه النظرية:

يرجع اهتمام بالتبعات التي تقدمها وسائل الإعلام الجماهيري من بداية بحوث الاتصال الجماهيري بالرغم من أن هذه البحوث اهتمت بالأصل بدراسة التأثيرات قصيرة المدى لوسائل الإعلام.²

¹ - علاء نجاح نوري: المعرفة السياسية في الادعاءات الدولية الموجهة، دار علاء للنشر والتوزيع، 2020، ص31.

² - بسام عبد الرحمان المشاقبة: نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص84.

أهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات وأهم أفكارها:

- الجمهور هو صاحب المبادرة في تقرير الوسائل والأساليب التي يتلقى بها الإعلام وما يتفق وحاجاته ورغباته.
- يقوم الإعلام بتحقيق ثلاث تأثيرات من خلال اعتماد الناس عليه وهي: التأثيرات المعرفية، التأثيرات العاطفية، التأثيرات السلوكية.
- رغبات الجمهور عديدة ولا يلبي الإعلام إلا بعضها لان الحاجات التي تستخدمها وسائل الإعلام تشكل جزء عالم حاجاته الإنسانية.¹

2- فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات:

- جمهور المتلقين هو جمهور نشيط واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.
- يمتلك أعضاء الجمهور القدرة على تحديد احتياجاتهم وتحديد الوسائل المناسبة لتلبية هذه الاحتياجات ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات.
- تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإتباع الحاجات مثل الاتصال الشخصي أو الممارسات الأكاديمية.
- الانتقادات الموجهة للنظرية: وجه باحثون مجموعة من الانتقادات لنظرية الاستخدامات والإشباعات ومن أبرزها:

- لا تصلح النظرية للتعميم لأن الاستخدامات والإشباعات من وسائل الاتصال تختلف باختلاف العوامل السكانية.
- لا تستطيع النظرية تفسير السلوك الاتصالي بدقة، فالمحتوى الاتصالي يحقق وظائف لبعض الأفراد في حين ينسب اختلاف وظيفيا للأفراد.
- وصف بعض النقاد نظرية الاستخدامات والإشباعات بأنها مدخل فردي مما يصعب ربطها في البناءات الاجتماعية الأكبر.²

¹- عبد العزيز الشريف، أسس ومبادئ الإعلام المعاصر، دار ريف العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 53-54.

²- كمال حاج: نظريات الإعلام والاتصال، الجامعة الافتراضية، سوريا، 2020، ص 93.

3- إسقاط النظرية على دراستنا:

تبعاً لدراستنا المتمحورة حول الفيسبوك وعلاقته بهشاشة الأسرة التي تلعب فيه نظرية الاستخدامات والإشباع دوراً هاماً في ذلك فإن دوافع أفراد الأسرة تؤدي إلى النفر من وسائل الاتصال على غرار الفيسبوك حتى يتحقق الإتياع ويتم تلبية الحاجيات المرغوب فيها سواء يؤثر عليهم سلباً فالإتياع يتم من خلال التعرض لهذه وسائل الاتصال وفقاً لدراستنا.

رابعاً- النظرية البنائية الوظيفية:

البنائية الوظيفية من أهم النظريات التي تعالج القضايا الاجتماعية خاصة الأسرية منذ القرن العشرين.

حيث تعتبر هذه النظرية نظاماً للمجتمع والأسرة ويشير مصطلح "وظيفية إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع وقد قام "روبرن ميرتون" 1957 بتلخيص العملية البنائية الوظيفية للمجتمع فيما يلي:

- إن أفضل طريقة للنظر إلى المجتمع هي اعتباره نظاماً لأجزاء مترابط وأنه تنظيم للأنشطة المتكررة والتي يكمل كل منها الآخر.
- يميل هذا المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي، وإذا حدث أي نوع من التناظر داخله فإن قوى معينة سوف تنشط من أجل استعادة التوازن.
- تساهم جميع الأنشطة المتكررة في المجتمع في استقرار النظام¹.

وتقوم هذه النظرية من منطلق أنه في أي مجتمع هناك وسائل أو قوى اجتماعية تتفاعل بطرق محددة ومتغيرة لخلق نظام إعلامي قوي يستخدم لأداء وظائف متعددة ومتنوعة تساهم في إعادة تشكيل هذا المجتمع، وفي هذا الصدد يقول "هيرت" أن النظم الإعلامية تقدم وظائف هي الإعلام والتحليل والتفسير والتعليم والتنشئة الاجتماعية والسياسية والإقناع والعلاقات العامة و الترويج والإعلام والترقية والفنون.²

¹- لمين حميد السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، دار المصرية اللبنانية للنشر، بدون نسخة نشر، ص124.

²- بسام عبد الرحمان المشاقبة: نظريات الإعلام، الأردن، عمان، دار أسامة للنشر، 2011 ص99.

- تعتمد النظرية البنائية الوظيفية التي كان روادها كل من هيربرت ميسنر ونالكون بارسونز وروبرت ميرنن وهاتركيرت على أنها تعتمد على عدة مبادئ أساسية متكاملة وتتمثل هذه المبادئ فيما يلي:
- يتكون المجتمع أو المجتمع المحلي أو المؤسسة أو الجماعة مهما يكن عرضها وحجمها من أجزاء أو وحدات مختلفة بعضها عن بعض وعلى الرغم من اختلافها إلا أنها مترابطة ومتسندة.
 - المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة يمكن تحليلها تحليلًا بنيويًا وظيفيًا إلى أجزاء وعناصر لكل منها وظائفها الأساسية.
 - إن الأجزاء التي تظلل إليها المؤسسة أو المجتمع أو الظاهرة الاجتماعية، إنها هي أجزاء متكاملة، فكل جزء يكمل الجزء الآخر وإن أي تغيير يطرأ على أحد الأجزاء لا بد أن ينعكس على بقية الأجزاء وبالتالي يحدث ما يسمى عملية التغيير الاجتماعي من تفسير النظرية البنائية.¹

1- إسقاط النظرية على دراستنا:

تبعاً لدراستنا المتمحورة حول علاقة الفيسبوك بهشاشة الأسرة التي تلعب فيه نظرية البنائية الوظيفية دوراً هاماً للأسرة كمساعدتها على القيام بوظائف مهمة لإتباع الحاجات البيولوجية والاجتماعية لأفراد الأسرة واكتساب مكانة أساسية داخلها وجعل كل فرد وظيفة ودور داخل المجتمع، وبالتالي ساعد هذا الأخير على المحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم التطرق إليه وما تم ذكره في هذا الفصل يمكن القول أن الإطار المنهجي للدراسة يلعب دوراً كبيراً في توجيه الباحث نحو المسار الصحيح للدراسة، فهو يساعد في تحديد إشكالية البحث وتساؤلات الدراسة وفرضياتها وهي نقاط حاسمة يجب توضيحها في أي بحث.

يساهم هذا الإطار في إزالة الغموض والارتباك الذي قد يكون موجوداً في موضوع الدراسة الحالية بالإضافة إلى ذلك يتضمن المقاربات النظرية ودراسات سابقة وهي عوامل حيوية يجب على الباحث الالتزام بها وفقاً لأهداف الدراسة والأسباب التي دفعتنا لاختيار موضوعه.

¹- إحصان محمد حسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة، الأردن، دار وائل للنشر، 2005، ص 56.

بالإضافة إلى ذلك لقد لعبت هذه الدراسة المنهجية دورا مهما لنا كباحثين في هذا الموضوع.

الفصل الثاني:

مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي والفيديو على وجه الخصوص، من أهم التقنيات الحديثة التي تؤثر بشكل كبير على حياتنا اليومية وتغير طريقة تفاعلنا مع العالم من حولنا.

الفيديو يعتبر إحدى أشهر وأكبر مواقع التواصل الاجتماعي في العالم، حيث يستخدمها الملايين من الأشخاص يوميا للتواصل مع بعضهم البعض، ومشاركة الصور والفيديوهات.

وبالإضافة إلى ذلك، تمثل مواقع التواصل الاجتماعي تحديا أيضا للصحة العقلية والنفسية للأفراد حيث يمكن لهذه المواقع أن تتسبب في الإدمان على الانترنت، وتؤثر على النوم والصحة العامة، كما يمكن أن تساهم في نشر الأخبار الزائفة والإشاعات والانقسامات الاجتماعية.

ومع ذلك، يمكن استخدام الفيديو ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي، حيث يمكن المستخدمين استخداما للتواصل مع الأصدقاء والعائلة، وتبادل الأفكار والآراء واستخدامها كأداة للتعليم والتقني.

المبحث الأول: ماهية و خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

أولاً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

- هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة والثانوية.¹

- هي مواقع إلكترونية على الشبكة العنكبوتية تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء والمشاركة في الأنشطة والاهتمامات والبحث عن تكوين صداقات والبحث في اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين.²

- يعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع إعطاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.³

- منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات وتعرف إجرائياً بأنها تطبيقات أو مواقع إلكترونية يستخدمها الطالب للتفاعل مع الآخرين مثل تويتر، واتساب، فيسبوك... الخ وغيرها من المواقع⁴

- يعد مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي من المفاهيم غير الثابتة في الأدبيات نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته ونظراً للتطورات المتسارعة في عالم تقنيات الإعلام والاتصال فقد عكس المفهوم التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا ، وأطلق عموماً على ما يمكن استخدامه في التقاء وتواصل الأفراد

¹ وائل مبارك، مرجع سبق ذكره، ص 7.

² مروى عصام صلاح، الإعلام الإلكتروني وأفاق المستقبل، دار الإعمار للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص 245.

³ ماجدة خلف الله، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد 2014، 3، ص 114.

⁴ شريف عبد الرحمان، خالد محمود، عبد المجيد، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد 30، 4 جويلية 2022، ص

والجماعات على شبكات المعلومات الدولية والمفهوم يتكون من مصطلحات التواصل الاجتماعي أو الشبكات لأن هذه المواقع أحيانا ما توصف بأنها شبكات التواصل الاجتماعي، مما يؤدي بالانتساع والعمومية في هذا الطفل الاتصالي لكن استخدام مفهوم أو مصطلح مواقع التواصل الاجتماعي أكثر تحديدا وتسير إلى نوع معين محدد من منصات أو مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت.¹

فالتواصل هو عملية اجتماعية تعكس التواصل الإنساني تتباين أشكالها ويتأسس على المرسل والرسالة والوسيلة والمستقبل، ويعتمد على التواصل باختلاف ظروف الحياة المختلفة في المجتمعات أماكنها في بناء حياتهم، أما الحياة البشرية تقضي بتواصل الناس مع بعضهم البعض، ومواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن أنظمة مرتبطة بنوع أو أكثر من الاجتماعي، والغرابة والصراع، والتبادلات المالية والتجارية والعضوية المشتركة في المنظمات والمجموعات المشاركة في حدث معين وجوانب أخرى عديدة في علاقات الإنسان.²

وقد تعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي واختلفت من باحث إلى آخر حيث يعرفها (بالاس) على أنها برامج تستخدم لبناء المجتمعات على شبكة الانترنت أي يمكن للأفراد أن يتصلوا بعضهم بالآخر لأسباب متنوعة وبالمثل يعرف "بيريس، ومالوني كريستمار" مواقع التواصل الاجتماعي على أنها مكان يلتقي فيه الناس الأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج.

أما مانويل كاستلنر فقد عرف تقنية الاتصال والمعلومات بوصفها تظافر مجموعة من التقنيات في علم الالكترونيات الدقيقة ويخص ذلك بتعريف لمواقع التواصل الاجتماعي والتي تعد بمثابة مجموعة فرعية من تقنية اتصال المعلومات، إذ عرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها وسائل ومرافق على الانترنت تسمح بمناقشة المعلومات وتتيح المشاركة والتفاعل.³

¹ مشتاق طلب فاضل: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التوجهات السياسية، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2019.

² مشتاق طلب فاضل: مرجع سبق ذكره، ص11.

³ مشتاق طلب فاضل: مرجع سبق ذكره، ص11.

ثانيا: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

مفهوم الشبكات الاجتماعية ويعود ظهوره إلى عالم الاجتماع جون بارتر عام 1954، إذ أطلق هذا المصطلح على نوادي المراسلة العالمية بشكلها التقليدي التي كانت ستعمل على ربط العلاقات بين الأفراد بين دول العالم المختلفة باستعمال الرسائل الاعتيادية المكتوبة، أما تاريخ التواصل الإنساني عبر الانترنت فيرجع ظهوره إلى عام 1989، عندما تك اختراع شبكة الويب وظهور أول متصفح على شبكة الانترنت والذي أطلق عليه اسم (world wid web) فاتحا بذلك الأبواب أمام التواصل الإنساني عبر شبكات الانترنت¹.

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل clarrmutes.com عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع sixhegrees.com عام 1997، وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص.

ومع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من جوجل و هو موقع ماي سبيس الأمريكي الشهير ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسة مع الفيسبوك والذي بدأ أيضا في الانتشار والتوازي مع ما نسب حتى قام فيسبوك في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمين فيسبوك بشكل كبير ويعتقد أن عددهم حاليا تجاوز 115 مليون مستخدم على مستوى العالم.

تلك الشبكات الاجتماعية أصبحت محل الدراسة للكثيرين من الدارسين في مجال المجتمعات والباحثين في عدد من المواضيع مثل الخصوصية والهوية ورأس مال المجتمعات واستخدامات المراهقين².

إن نشأة مواقع التواصل الاجتماعي تمت على مرحلتين هما:

1- المرحلة الأولى: تشير إلى شبكة المعلومات الموجهة الأولى التي وفرها عدد قليل من الناس لعدد كبير جدا من المستخدمين، تتكون أساسا من صفحات (ويب) ثابتة حيث بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية في

¹ عتابي فرحان فرع: المعلوماتية وأثرها النيابي على النظم العربية، دار العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2020، ص41.

² ماهر عودة الشمالية، محمد عزت اللحام، مصطفى بكافي، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دارا لإعصار للنشر والتوزيع، عمان، ط1،

2015، ص 209-210.

الظهور في أواخر التسعينات وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء.

2- المرحلة الثانية: وتشير إلى مجموعة من التطبيقات على (ويب، مدونات، مواقع المشاركة)، اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون، ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الانترنت وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية¹.

يختلف المجتمع الحديث عن سائر المجتمعات التاريخية من جانبيين هما:

أ- قوة التكنولوجيا الصناعية التي تتمثل في إنتاج ضخم والسرعة بالإضافة لتقديم وسائل الاتصال.

ب- وجود نسق للاتصالات الجماهيرية تمارس من خلالها الإذاعة والتلفزيون وكافة الوسائل الأخرى.

ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية على مستوى التفاعل بين زملاء الدراسة وكان أول موقع التواصل الاجتماعي لطلاب المدارس الأمريكية عام (1995م)، وهو موقع clos mites وتبع ذلك محاولة ناجحة لموقع التواصل الاجتماعي².

ثالثاً: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

تتصف مواقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من المميزات والخصائص التي تميزها عن غيرها من المواقع الأخرى ومن هذه الخصائص ما يلي:

1- شاملة: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتلغى من خلالها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب من خلال الشبكة بكل سهولة.

¹ دعاء عمر محمد كنانة: وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة، جامعة النجاح الوطنية-كلية الدراسات العليا-، أطروحة ماجستير، 2015، ص 31.

² أسماء عصام محمد يوسف، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، محافظة أريدم، كلية الآداب، أطروحة ماجستير، 2017، ص 12.

- 2- **التفاعلية:** فالفرد فيها كما أنه مستغل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية في الإعلام القديم كالتلفاز والصحف الورقية وتعطي حيز المشاركة الفعالة من المشاهد والقارئ.
- 3- **المرونة:** وهذه الميزة تجعل المستخدم قادرا على الحصول على المعلومة التي يريدتها في الوقت والمكان الذي يناسبه حيث مكنت المتعلم أن يتراجع دروسه أو يتلقاها خلال فترات متفاوتة وفق ظروفه ووقته حينما يرغب بذلك، مما يؤكد على استمراريته ووصوله للمناهج.
- 4- **التواصل بين الآخرين:** التواصل الفعال هو أن يصل للمستخدم نشاطات وأخبار مستخدم آخر بشكل تلقائي من دون تدخل يدوي وقد يأخذ التواصل عدة صور من التواصل بالرسائل و الدردشة وتبادل الصور والفيديوهات والملاحظات والتعليقات.
- 5- **التكامل:** تمثل هذه الشبكات ساحة اتصالية ، تجمع بين نظم الاتصال وأشكالها و الوسائل الرقمية المختلفة المحتوى بأشكاله ووظائفه في منظومة واحدة توفر للمتلقي الخيارات المتعددة في إطار متكامل بحيث تتيح للفرد إمكانية التعرض للمواد الإعلامية التي يختارها، أو إعادة إرسالها للآخرين .
- 6- **تجاوز الحدود الثقافية:** وبالتالي تميزت المجالات الاتصالية بالعالمية وسقوط الحواجز الثقافية بين أطرافها.
- 7 - **تجاوز حدود المكان والزمان:** مما وفر عنصر المرونة و التفاعل بل أن تطور تقنيات الاتصال إلى أجهزة المحمول سهلة النقل و الحمل من مكان إلى آخر مهما تباعدت المسافات بين أطراف عملية الاتصال.
- 8- **المشاركة:** وسائل مواقع التواصل الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين حيث استطاعت مس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.
- 9- **الانفتاح:** معظم وسائل الإعلام غير مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل و المشاركة، أو الاستفتاء و التعديل عن الصفحات حيث أنها تشجع التصويت.
- 10- **سهل الاستعمال من قبل العامة:** فالموقع سهل الاستعمال بالنسبة للتحميل وتنزيل الأفلام مقارنة بغيره من المواقع، ويوفر الأدوات الداعمة لذلك.

11- سهل البحث: فالمواقع يوفر محرك خاص به يمكنك من أن تبحث عن عنوان العلم أو الحدث ومن ثم مشاهدته.

12- التقليل من صراع الحضارات: فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية، ولكنها في الآن ذاته تعمل على حصر الهوية الثقافية والحضارية وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع وكذلك تبيان وتوضيح الهموم العربية للغرب بدون زيف للإعلام ونفاق السياسية، مما يغضب في النهاية على تقارب فكري على صعيد الأشخاص في الجماعات والدول¹.

13- تزايد من تقارب العائلة الواحدة: فاليوم ومع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح أيسر كل العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة.

14- تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة: حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختلفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة ، وقد ساعدت هذه المواقع في بغض الحالات عائلات فقدت أبناءها أما نسب التبني أو الاختطاف أو الهجرة السرية فيتم العثور على الأبناء².

رابعاً: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

وهي الأكثر استخداماً من قبل الناس مقارنة بغيرها ومن أمثالها كما يلي:

1 - فيسبوك : أحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي وهو لا يمثل منتدى اجتماعي فحسب وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة يمكن لأي شخص أن يفعل ما يشاء بها .

¹ خالد أحمد علي محمود: الاستثمار المعرفي وعلاقته بالآثار السياسية والاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2019، ص167.

² خالد أحمد علي محمود: مرجع سبق ذكره، ص167.

فقد أصبح الفيسبوك أضخم المؤسسات التجارية وأكبر المواقع التواصل الاجتماعي ولا يمكن في الوقت الحاضر الاستغناء عنه إذ أصبح أداة فعالة للتواصل والتجمع والتفاعل وبث الأفكار وقد وصف الموقع نفسه بأنه موقع يهدف إلى المنفعة الاجتماعية يساعدك على التواصل مع الأشخاص من حولك¹.

2- توتير: ويعتبر واحدا من أهم مواقع التواصل الاجتماعي و أكثرها شيوعا حول العالم ومن أنشأ هذا الموقع أنشأ معه مفهوم الهاشتاق أو الرسم الذي استعارته لاحقا كثيرا من المواقع و التطبيقات لتعزيز التفاعل و الوصول للمنشورات .

3- واتساب: وهو تطبيق الهواتف الذكية و الجوانب وغيرها وتتيح لمستخدميه إنشاء محادثات مع المستخدمين ويمكنهم من إرسال الصور و الصوتيات ومقاطع الفيديو و الملفات وقد أصدر عام 2010.²

4 - يوتيوب: تأسس هذا الموقع في بداية عام 2005 على يد ثلاثة موظفين سابقين في شركة بأي بل ويعتمد الموقع تقنية الأودين فلاش لعرض مقاطع الفيديو المطلوبة والتي تضم أفلاما مختلفة تم التقاطها من قبل هواة ومحترفين ، إضافة إلى مقاطع مسبقة وقد انتشر استخدام هذا الموقع انتشارا مذهلا في شتى بقاع العالم بسبب ميزة قصر الفيديو.³

5- سكايب: هو برنامج تجاري تم ابتكاره من قبل كل المستثمرين حيث ساعد البرنامج مستخدميه من الاتصال صوتيا عبر الانترنت بشكل مجاني.⁴

6 - انستغرام: وهو تطبيق مجاني للمستخدمين بمشاركة الصور والفيديوهات و المؤثرات الخاصة على الصور ومن ثم مشاركتها مع مجموعات متنوعة من مواقع الشبكات الاجتماعية أعام نشئ 2010م.

7- سناب شات: وهو تطبيق يتيح للمستخدمين إمكانية إرسال مقاطع الفيديو و الصور إلى الأصدقاء أو إلى مدونة القصة الخاصة بهم لأن هذا التطبيق يسمح باختفاء الصور والفيديوهات المضافة خلال مضي 24 ساعة من المشاهدة.⁵

¹ عثمان محمد الدليمي: مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب، دار المنهل للنشر والتوزيع، د ط، 2020، ص146.

² ماجدة حسان شمس باشا: وسائل التواصل الاجتماعي، دار الحروف أبو ظبي، د ط، 2020، ص 25-26.

³ علي خليل شنفرة: الإعلام الجديد، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص97.

⁴ علي خليل شنفرة: مرجع سبق ذكره، ص 78.

⁵ ماجدة حسان شمس باشا: مرجع سبق ذكره، ص27.

خامسا: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي

لقد برزت العديد من مواقع التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت في العقد الأول من الألفية الثالثة والتي ساهمت في جذب العديد من المستخدمين و المشتركين حيث اهتمت هذه المواقع بالضرورة بإقامة العلاقات بين الأفراد وتوثيقها و يمكنهم من تبادل الخبرات و المعارف وقد بين سمولون بأن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي تبرز من خلال ما يلي :

- تمكن المستخدم من التعبير عن رأيه بحرية وتبادل الخبرات مع الآخرين .
- تسمح للأفراد بالتواصل مع أفراد أخرى كان من الصعب التواصل معهم لفترة طويلة من الزمن .
- تمكين الأفراد من إنشاء المجموعات المتجانسة أو المختلفة وإقامة العلاقات الجديدة .
- تؤثر هذه المواقع الاجتماعية بدرجة كبيرة في العمليات الاجتماعية من خلال تسهيل وصول المعلومات إلى الأفراد.¹

فقد أتاحت تطبيقات الإعلام الجديد للأفراد فرص تكنولوجية هائلة تمكنه من القدرة على التواصل مع الآخرين وتدعيم فاعلية الرسالة إلى نشرها ووصولها الإسلامية ونشرها ووصولها إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور، وقد يكمن انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين أعداد كبيرة جدا من الأفراد المستخدمين عملية انتشار المعلومة التي يتم تناقلها عن طريق هذه المواقع.²

فمواقع الشبكات الاجتماعية تمكن من الاتصال عن طريق دوائر متسعة من الوسائل ، وهو ما يعمل على الدمج بين الأنشطة عديدة منفصلة من بينها البريد الالكتروني ، كتابة اليوميات، تحميل ألبيومات الصور أو الفيديو ومن وجهة نظر المستخدم.

فإن استخدام وسائل الإعلام والاتصال أصبح يعني من خلال المضمون وكما يعني الاستقبال والمنتج للجمهور عريض وبما أن المضمونات في مواقع التواصل الاجتماعي من صنع المستخدمين أنفسهم، لذا فإن القضايا التي يتم طرحها تحدد من قبلهم أي أجندة القضايا تحدد من قبل الجمهور الفاعل على مواقع التواصل

¹ أروى سعيد بن صالح: أهمية وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن المجتمعي والوطني في الأردن، مجلة شاملة متعددة التخصصات، العدد 36، نوفمبر 2021، ص7.

² المولى سعد كاظم حسن: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في التماس المعلومات عن موضوعات التنمية المستدامة، مجلة آداب، عدد 33، 2020، ص133-134.

الاجتماعي فهو من يحدد الأولويات للقضايا المطروحة لاسيما القضايا التي تمس مصالحهم وحياتهم اليومية ولها دور في تشكيل مستقبلهم.¹

سادسا: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

1 - إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

لاشك أن لمواقع التواصل الاجتماعي العديد من الايجابيات نذكر منها :

أنها تقلل من انطوائية الأفراد وتعزز لاجتماعية لديهم وتجعلهم يشعرون بالمجتمع والحياة من حولهم

✓ إبداء الري بكل حرية

✓ التسويق والإعلانات

✓ نشر الدعوة الإسلامية

✓ الاكتساب العلمي

✓ معرفة الأحداث الداخلية والخارجية.²

✓ أداة لاكتساب المعارف وزيادة الخبرات لأنها ساعدت الناس على اكتساب المعارف وزيادة الخبرات.

✓ من أفضل الأدوات لتحقيق الأهداف وانجاز طموحات وفتحت هذه المواقع الأفق الواسع أمام الأشخاص.

✓ تقريب المسافات الحدود فلا أحد ينكر أن هذه الوسائل جعلت العالم أكثر قربا.

✓ أداة من أدوات التغيير الاجتماعي لأنها لاقت دورا هاما في التغييرات السياسية وفي إنكاء روح الثورات.³

¹ المولى سعد كاظم حسن: مرجع سبق ذكره، ص 134.

² وداعة الله، محمد العوض محمد: مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامع، دار الخليج للنشر والتوزيع، د ط، د ب، 2020، ص25.

³ عبد الغاني أحمد علي الحاوري: العلاقات الأسرية في ظل الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي، ألمانيا، د ط، 2021، ص 79-

2- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية وفعالة للتواصل والتفاعل بين الأفراد، وتوفر لهم مساحة واسعة للتعبير عن أفكارهم وأرائهم ومشاركة مختلف أنواع المحتوى ومع ذلك فإن هناك بعض السلبيات المرتبطة

الاجتماعي التي نص أخذها في الاعتبار ومن أبرز هذه السلبيات :

- ✓ الاستخدام السيئ والابتزاز فتنقية البلاك بيري التي ظهرت في العالم لتسهيل إدارة الأعمال استخدمت من قبل المراهقين استخدام سيء.
- ✓ صعوبة السيطرة عليه.
- ✓ تتصف بالفوضوية.
- ✓ سرقت الحسابات المصرفية وانتحال الشخصية.
- ✓ تضييع الأوقات النفيسة في التفاهة من المحادثات والمعارف المجردة.
- ✓ عدم احترام حقوق الملكية الفكرية¹.
- ✓ الإساءة للغة العربية من بعض المستخدمين لهذه الوسائل².
- ✓ التتمر الإلكتروني وهو التتمر والمضايقة خاصة المراهقين وذلك عبر الانترنت .
- ✓ قلة النوم وذلك بسبب إدمانهم على الانترنت يصاحبه كالاكتئاب³.

المبحث الثاني : الفيسبوك

أولاً: مفهوم الفيسبوك

هو عبارة عن موقع اجتماعي تم إطلاقه في شهر شباط فبراير من عام 2004 وهو يتبع شركة تنتحل نفس الاسم ويسمح هذا الموقع لمستخدميه بتكوين عدة شبكات فرعية، والانضمام إليها من نفس الموقع وتتمحور الشخصيات التي تنتمي إليها في دائرة فئة معينة أو كلية أو مدرسة معينة أو غيرها من التجمعات و

¹ وداعة الله: مرجع سابق، ص 29.

² رضا أمين: الإعلام الجديد، المنهل للنشر للتوزيع، 2015، ص 172.

³ النعيمي فرات علوان عوبز: إدمان المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي الإيجابيات والسلبيات، المؤتمر الدولي للعلامة الإلكترونية وانعكاساتها على شخصية الفرد وهوية المجتمع، العدد 29، 2021، ص 187.

الأماكن التي تساعد المستخدم على التعرف على المزيد من الأصدقاء والأشخاص الذين ينتمون ويتواجدون في نفس الشبكة¹.

ويرجع تسمية الموقع (facebook) إلى اسم (الدليل) الذي تسلمه بعض الجامعات الأمريكية لطلابها وفيه أسماء وصور زملائهم القدامى ومعلومات مختصرة عنهم حتى لا يشعرون بالاعتراب².
- هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت تحتل موقعا مهما بين وسائل الاتصال الأكثر استخداما وتأثيرا على مستوى العالم فقط انطلق موقع الفيسبوك كنتاج غير متوقع وذلك كان في غرفة جامعة هارفرد من طرف روزبيرغ³.

هو شبكة اجتماعية إلكترونية ذو شعبية كبيرة ومجاني يدمج الموقع بين أفضل المدونات والمنتديات الإلكترونية والمجموعات ويشارك الصور، ويمكن عن طريقه تعقد الروابط التي يحررها وينشرها أعضاء تلك الشبكة⁴.

- بلغ عدد مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بحسب موقع social buckers إلى غاية ماي 2017، 1790 مليون مستخدم في العالم منهم 1180 مليون مستخدم نشط 92% منهم يستخدمون الهاتف المحمول.

- ووفقا لتقرير الإعلام العربي 2017 فإن عدد مستخدمي الفيسبوك في العالم العربي بلغ 156 مليون مستخدم مع بداية 2017 مقارنة بـ 115 مليون في العام الماضي، كما يقارب ضعف ما كان عليه قبل ثلاثة أعوام وأوضح التقرير أن الفيسبوك لا يزال هو الشبكة الأكثر استخداما في المنطقة مقارنة بالشبكات الأخرى وتتركز أعلى نسب الاستخدام بين السكان في دولتي الإمارات وقطر⁵.

¹ عامر إبراهيم القندلجي: الإعلام والمعلومات والمعلومات والانترنت، دار إيسكو للنشر والتوزيع، الإمارات، د ط، 2020، ص 283.

² حسان شمس باشا: مرجع سبق ذكره، 2020، ص 25

³ محمد أمين أحمد عبدو: مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي، دار برلين للنشر والتوزيع، ألمانيا، 2020، ص 60.

⁴ آلاء محمد عبد الله الرشددي: استخدامات شبكتي التواصل الاجتماعي لإشباع لدى الطلبة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، أطروحة ماجستير، 2014، ص 40.

⁵ مريم ناريمان نومار: الدراما الاجتماعية والمرأة في الفضاء الافتراضي، دار العين للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2021، ص 79.

ثانياً: نشأة وتطور الفيسبوك

ترجع فكرة نشأة الفيسبوك إلى صاحبه مارك روزبيرغ حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الانترنت ليصمم زملاؤه في الجامعة (جامعة هارفرد الأمريكية) ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم في الجامعة وأرائهم ولم يعتمد في تصميمه إلى أن يكون موقع تجاري يجتذب الإعلانات أو موقع ينشر الأخبار ولكن هدفه الأساسي للموقع أن يجمع شمل أصدقاءه ويستعد على التواصل بين الطلبة.¹

موقع الفيسبوك تم إنشائه في شباط (2004) بواسطة ابن التاسعة عشر مارك روزبيرغ وهو طالب في جامعة هارفرد وقد كان الموقع في البداية متاحاً فقط لطلاب جامعة هارفرد ثم فتح لطلبة الجامعات بعدها بعدها لطلبة الثانوية ولعدد محدود من الشركات، ثم أخيراً تم فتحه لأي شخص يرغب في فتح حساب ويذكر الموقع الرسمي الفيسبوك بأنه موقع يعطي الناس القدرة على المشاركة و التواصل مع الأصدقاء والأهل ويجعل العالم أكثر انفتاحاً.²

- هو شبكة اجتماعية عرفت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها شباط عام (2004م) في جامعة (هارفرد) في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل طالبي مارك روزبيرغ، فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن أصبحت شاملة.³

ثالثاً: خصائص الفيسبوك

الفيسبوك هو موقع تواصل اجتماعي عبر الانترنت تم إطلاقه عام 2004م، ويسمح الموقع للمستخدمين بإنشاء حسابات شخصية للتواصل مع أشخاص آخرين عبر الانترنت وتشمل الخصائص الرئيسية ما يلي:

1- الفائدة المدركة: وعرفت الفائدة المدركة للفيسبوك على أنها الدرجة التي يعتقد أن المستخدم للفيسبوك من شأنه أن يعزز الاتصال و التعاون وتبادل المعلومات مع الآخرين.

¹ ماهر عودة الشمالية: الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار، عمان، ط 1، 2015، ص 201-202.

² حسين محمود العنيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط 1، 2015، ص 88.

³ عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر: مرجع سبق ذكره، ص 63.

- 2- سهولة الاستخدام: عرفت سهولة الاستخدام المدركة للفيديو بأنها الدرجة التي يعتقد الفرد أن استخدام الفيديو تكون خالية من الجهد وتعتبر سهلة الاستخدام.
- 3- التأثير الاجتماعي: وقد عرف كل التأثير الاجتماعي على أنه الدرجة التي يدرك بها الفرد أهمية موافقته الكثيرة على على اعتماد الفيديو ويمكن تفسيره على أنه رأي المرء المسبق لكيفية حكم الآخرين له.¹
- 4- قبول موقع لدى المستخدمين: يشهد العصر الحالي انفتاح وتطور في مجالات العلوم و التكنولوجيا التي تتعلق بالانترنت حيث استخدمت العديد من المواقع والبرامج التي تتوفر على الانترنت لمستخدميها وصاحب ذلك تطورا مستمرا لوسائل الاتصال وصولا إلى مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت أكثر استخداما من الشباب.
- 5- التطبيقات المختلفة: تمتاز الفيديو بأنه من أكثر الوسائل الاجتماعية قدرة على العمل ضمن تطبيقات مثل يوتيوب، تويتر، بل أنه يتيح لصاحبه اختيار التطبيق الخاص به والذي يرغب به.²
- 6- لوحة الحائط: وهي عبارة مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.
- 7- النكزة: التي تتيح للمستخدمين إرسال "النكزة" افتراضية لإثارة الانتباه لبعضهم البعض وهي عبارة عن انقار يخطر للمستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بترحيب به.
- 8- الصور: التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور أجهزتهم إلى الموقع.³
- 9- الفيديو: وتوفر للمستخدم إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع بالإضافة إلى إمكانية تسهيل لقطات حية وفيديو مباشر.
- 10- الإعلان: وتمكن المشترك من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه أو البحث عن أي منتج يرغب في شرائه

ماجد نبيل محمد حسين: أثر خصائص مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين مسارات الأكاديميين في مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني بغزة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية بغزة، أطروحة ماجستير، 2018، ص 21.¹

² ريس شيماء، فريحة محمد: التواج الالكتروني للمكتبات العامة الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، المجلد 8، العدد 3، ديسمبر 2021، ص 137.

³ سهيلة بوعمر: الاتجاهات النفسية والاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكات التواصل الاجتماعي، كلية علم النفس الاجتماعي، جامعة خيضر بيسكرة، أطروحة لشهادة الماجستير، 2013-2014، ص 115-116.

11-الإشعارات: تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بآخر تحديثات التي قام بالتعليق عليها.

12-خاصية الحلقات: وتمكن المشتركين من إعداد مجموعات تناقش موضوع ما.

13-خاصية الأحداث الهامة: وتتيح للمستخدمين إمكانية الإعلان عن حدث ما يجري حدوثه وإخبار الأصدقاء والأشخاص به.¹

رابعاً: أهمية موقع الفيسبوك

تكمن أهمية الفيسبوك في عدة مجالات وهي كالآتي:

1-اجتماعياً: تستعمل الشبكات الاجتماعية بصفة عامة والفيسبوك بصفة خاصة لخلق العلاقات الاجتماعية أو توطيدها والإبقاء عليها دائمة، وكذا يستعمل الفيسبوك للتعبئة وذلك في التكوين الدفاعي، وإطلاق حملات من أجل التغيير الاجتماعي وتغيير السلوكات الاجتماعية للمستخدمين.

2-اقتصادياً: يقوم المطورون باستعمال المعلومات الشخصية للمستخدمين لتوجيه الاستثمار الخاص بالشركات المنتجة للخدمات خاصة وكذا السلع الاستهلاكية وهذا ما يجعل الاستثمار أكثر قابلية وتوجيهه، فهو موجه حسب الرغبة أو حسب ميولات الملتقي للإشهار.²

3-سياسياً: تعطي الرجال وللإعلام السياسي أي أهمية وفاعلية الشبكات الاجتماعية كالقبول في الحياة السياسية وكذا الاتصال بفئات العمرية والذهنية المختلفة المكونة للمجتمع والفرد والتكلم معهم في الأمور السياسية و الاتصال معهم والتحاور.

4-ثقافياً: ظهرت الأهمية الثقافية للفيسبوك بمجرد ظهور التفاعل في هذا النوع من المجتمعات، وذلك للسماح و التقارب والتعريف بالثقافات الموجودة في الواقع الذي ينتمي إليه سكان الشبكة الاجتماعية.³

- تعتبر شبكة الفيسبوك الأكبر والأوسع انتشاراً من بين شبكات التواصل الاجتماعي فما زال الفيسبوك هو موقع التواصل الاجتماعي الأول بعدد مستخدميه الذي يفوق المليون مستخدم على مستوى العالم.

¹ سهيلة بوعمر: مرجع سبق ذكره: ص 115-116.

² محمد أمين عبود: تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر، أطروحة ماجستير، الجزائر، 2012، ص 163.

³ محمد أمين عبوب: مرجع سبق ذكره، ص 164.

كما أنها الأولى أيضا من حيث الاستخدام كما تتميز بأنها أكثر أدوات الإعلام الجديدة قدرة على العمل ضمن تطبيقات عديدة مثل اليوتيوب، الدردشة، خدمات التلفون....¹ الخ.
تكمن أهمية الفيسبوك في أنه يساعد الكثيرين في التواصل مع أكبر عدد ممكن من الأصدقاء والأصحاب بالأخص بين أفراد الأسرة الواحدة وأهمية هذه تنعكس كذلك على مستخدمه والمستخدم هو من يسيره.²

5- دينيا: هي الحاجة إلى إبلاغ أمر الله عن طريق هذا الموقع ونشر هذا الدين والمحافظة عليه، والتواصل مع غير المسلمين من كافة الأديان، وفتح نوافذ الاتصال لمساعدة من يرغب بالتعرف على الدين الإسلامي والدخول فيه ونبذ العنف والطائفية وعدم الدعوة إلى التعصب ونشر روح المحبة والتسامح لأن الإسلام هو دين المحبة والتسامح والأخوة.³

6- أخلاقيا: التعريف للأخلاق الإسلامية الحسنة وتقديمها كوسيلة لإنقاذ البشرية من الفساد والانحلال الأخلاقي الذي تعيشه المجتمعات لأن الأخلاق تعتبر ركيزة رئيسية ومهمة في حياة الإنسان، وأن تماسك أي مجتمع مرهون بتماسك أفراده بالأخلاق الحميدة حيث تسمو مكانته كما أن انهياره مرهون بانتشار الفاحشة والرنيلة لذا لا بد من التأكيد على الأهمية الأخلاقية في هذه المواقع الاجتماعية.

خامسا: استخدامات الفاييسبوك

لا شك أن النمو السريع لموقع " فيسبوك" والتبعية المتزايدة له لم تأت من فراغ وإنما نتيجة ما يوفره من استخدامات متعددة، وذات أهمية بالغة ومن بين أهم هذه الاستخدامات ما يلي:

- التواصل مع الناس والتواصل مع الأصدقاء والعائلة.

- متابعة نشاطات أصدقائك.

¹ محمد منتصر: دوافع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي وفي تعزيز علاقاتها بالجمهور، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، أطروحة ماجستير، 2013، ص 22.

² محمد يحي الفوفي: الشبكات الاجتماعية، جدة، د ط، 2014، ص 12.

³ جيوري خير الله، شعبان عبد الله: مرجع سبق ذكره، ص 81.

- المشاركة في الرسائل والروابط واليوميات والصور.
- التدوين مع ميزة مذكرات فيسبوك.
- دعوة الأصدقاء إلى الحفلات والسهرات وكل أنواع التجمعات.
- إرسال هدايا افتراضية وتهاني أعياد الميلاد.
- تسويق منتجك ومؤسستك.¹

سادسا: سلبيات الفيسبوك

تعتبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك من أبرز الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم، إلا أنها تتضمن عدة سلبيات أبرزها:

- 1- انتشار الأخبار الزائفة: يمكن للمستخدمين نشر الأخبار والمعلومات دون التحقق من صحتها مما يؤدي إلى انتشار الأخبار الزائفة والمضللة وهو ما يمثل خطرا على المجتمع والديمقراطية.²
- 2- انتهاك الخصوصية: يمكن لشركة الفيسبوك جمع البيانات الشخصية للمستخدمين واستخدامها في التسويق المستهدف وغيرها من الأغراض وهو ما يعتبر انتهاكا للخصوصية.³
- 3- الإدمان: يعتبر الإدمان على استخدام الفيسبوك من المشكلات الشائعة حيث ينفق مستخدمون ساعات طويلة في تصفح الموقع وهذا يمكن أن يؤثر على الصحة الاجتماعية والنفسية للفرد.⁴
- 4- وسيلة للفساد الأخلاقي: فمن خلاله يدخل بعض الناس إلى المواقع الإباحية لمحتوياتها.
- 5- إرهاق الجسد عموما والعينين، خصوصا عند طول الاستخدام.
- 6- قلة التواصل الشخصي مع الأسرة وضعف الروابط والعلاقات بسبب قضاء وقت كبير في عالم الفيسبوك الشاسع.

¹الخامس رمضان: استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت انتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشاب الجامعي، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر ، الجزائر، أطروحة ماجستير، 2011-2012، ص 105-106.

² حمزة نزيه: السيطرة على الانترنت وتأثيرها على الأمن الدولي، دار العربية لنشر والتوزيع، الرياض، ط 1، 2018، ص47.

³ محمد الفرحان: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الخصوصية الرقمية، مركز الخليج للأبحاث، السعودية، د ط، 2017، ص 62.

⁴ سعد الدوسري وآخرون: آثار استخدام الفيسبوك على الصحة النفسية للأفراد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 2019، ص 15.

7- ضياع ساعات العمل وهدم الأوقات وفوات كثير من الأعمال.¹

خلاصة الفصل:

يعتبر الفيسبوك واحدا من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي في العالم، حيث يتيح للمستخدمين إنشاء حسابات لتبادل المعلومات والتفاعل مع الأصدقاء والعائلة والمجتمع بشكل عام، يعتمد الفيسبوك على مجموعة من المميزات تبين تحديثات الحالة والصور والفيديوهات، ويكمن للمستخدمين البحث عن الأشخاص والصفحات التي يريدون الانضمام إليها ومع ذلك ينشر مواقع التواصل الاجتماعي مخاوف بشأن خصوصية المستخدمين وانتشار المعلومات الكاذبة والإدمان على استخدامها ويعمل الفيسبوك على تحسين سياسته لحماية خصوصية المستخدمين والتصدي للمعلومات الكاذبة، ولكن تظل هذه القضايا قائمة بالنسبة للمستخدمين والمجتمع بشكل عام.

في النهاية يمثل الفيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي عموما جزءا مهما من ثقافة التواصل الحديثة ويتطلب من المستخدمين معرفة جيدة بالتأثيرات الإيجابية والسلبية لاستخدامها واتخاذ الحذر اللازم عند استخدامها.

¹ عمر عبد العزيز هلال: وسائل التواصل الاجتماعي وأحكامها في الفقه الإسلامي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، د ط، 2019، ص 66.

الفصل الثالث:

العلاقات الأسرية

تمهيد

هشاشة العلاقات الأسرية هي مشكلة شائعة تواجهها الأسرة في جميع أنحاء العالم وتتعلق بضعف أو انهيار الاتصالات والروابط العاطفية بين أفراد الأسرة. وتعد هذه المشكلة من أهم المشكلات الاجتماعية التي تؤثر على الصحة النفسية والعاطفية لأفراد الأسرة حيث يمكن أن تؤدي إلى الشعور بالعزلة والوحدة والقلق والاكتئاب. تسبب هشاشة العلاقات الأسرية في العديد من المشاكل والتحديات التي يجب التعامل معها منها تفاق المشاكل الزوجية والتباعد بين الأبناء والوالدين وزيادة مستوى الخلافات والصراعات داخل الأسرة وبالتالي يمكن أن تؤثر هذه المشاكل على الأداء العام للأفراد في مجتمعهم وحياتهم اليومية خصوصا داخل الكيان الأسري.

المبحث الأول: الأسرة

أولاً: مفهوم الأسرة

هي الخلية الأولى التي تنشئ فيها الأجيال وترى إلى أن يصير أفراد أصحاب أسر ويستند على بعضهم مهام اجتماعية متفاوتة بحيث يلبون كل المسؤوليات.¹

لغة: في أصلها مأخوذة من الأسر، والأسر يعني القيد يقال أسره، أسرا، وأسيرا: قيده والأسرة في قواميس اللغة تدل عموما على الحبس الذي هو مرادف للإمساك، ومن ذلك الأسر.

والأسرة القوة والشدة لأن أعضائها يشد بعضهم بعضا كما تطلق على الأهل والعشيرة، كما أن الأسرة لغة الدرع الحصينة وأسرة الرجل: عشيرته، فالأسرة تعد لكل من أعضائها الدرع الحصين، وهذا المعنى اللغوي للأسرة يجعل منها حصن يصعب اختراقه وهدمه وتضييع العلاقات في المجتمع.²

اصطلاحا:

تعريف الأسرة في معجم مصطلحات الطب النفسي بأنها الوحدة البنائية للمجتمع وتتكون من الزوج والزوجة والأبناء، أما في معجم علم الاجتماع فالأسرة عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، ويتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأم والأب والأبناء ويتكون منها جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة.

وعرفها أيضا علماء الاجتماع العائلي بأنها: الجماعة الإنسانية، التنظيمية المكلفة بواجب استقرار المجتمع وتطوره.³

- يعرفها أنطوني غيدز: الأسرة على أنها مجموعة من الأفراد المرتبطين مباشرة بصلة القرابة التي تقوم بين الأفراد إما على أساس الزواج أو من خلال رابطة الدم والنسل.

- وعرفها أيضا علماء الاجتماع العائلي بأنها: الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب استقرار المجتمع وتطوره.

¹ عبد الله طرابزون: مفهوم الأسرة في الإسلام ومكانتها، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 8، العدد 2، 2019، ص 13.

² الحلحالي صالح عبد عامر الفريزي:، محمود عبود وحسن محمد، الأسرة الإيجابية ومفهومها مكانتها ومقاصدها أدوارها ومسؤوليتها وركائزها، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 7، عدد 34، 2020، ص 8.

³ الحلحالي صالح: مرجع سبق ذكره، ص 9.

- وتعرف جماعة من الناس الذين تربطهم صلة قرابة ويشكلون وحدة اجتماعية ذات روابط قوية ناتجة عن صلة الزواج والدم كما يعيشون في دار واحدة وترتبط بين أعضائها الأب و الأم و الأبناء علاقات اجتماعية متماسكة أساسها المصالح والأهداف المشتركة.¹
- تتكون من الأب والأم والأطفال ولا تدع الأقارب في إدارة شؤونها اليومية وهذا ما يعني طبعاً أن أفراد العائلة النووية لا تكون عليها واجبات أو التزامات كثيرة اتجاه عدد كبير من الأقارب.²
- عرفها محمد الزيان على أنها: مجموعة من الأفراد المتكافلين الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم وترتبطهم معا علاقات بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وقانونية.³

ثانياً: وظائف الأسرة

- تقوم الأسرة بمجموعة من الوظائف الجوهرية والأساسية في المجتمع وتنقسم إلى عدة وظائف أهمها هي:
- 1- **الوضعية النفسية الوجدانية:** وهي وظيفة أساسية والوحيدة تقريباً التي لا يمكن لأي مؤسسة أخرى تأديتها مكان الأسرة وتتمثل في صقل وتنمية الهوية الفردية المرتبطة بالهوية العائلية التي تضمن السلامة النفسية والطاقة المسهلة لمواجهة التجارب الجديدة.⁴
 - 2- **الوظيفة البيولوجية:** تعتبر الأسرة نظام أساسي الأول ومن وظائفها استمرار النوع والمحافظة عليه فمن خلالها يضمن استمرار المجتمع بتوفير أصلح نظام يتناسب والرعاية، فالبيت هو البيئة الثقافية والاجتماعية الأولى التي تؤسس لما يليها من التراكمات الثقافية التي تؤسس بها شخصية الإنسان.⁵
 - 3- **الوظيفة الاجتماعية:** الأسرة هي العامل الأول لصنع سلوك الطفل بصيغة اجتماعية وتزويده بمختلف الخبرات أثناء سنوات تكوينه.⁶

¹ بويدي لمياء: علاقة الظروف الأسرية لارتكاب جرائم المخدرات في ظل مفهوم العولمة الاجتماعية، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد 34، 2018، ص218.

² نبيل سعيد: العلاقات الأسرية والنظم الاقتصادية والسياسية، جامعة بن يحي مختار، عنابة، د ط، 2013، ص 4.

³ بسام محمد أبو غليان: الحياة الأسرية، جامعة الأقصى، مكتبة الطالب للنشر والتوزيع، د ط، 2013، ص 55.

⁴ زروالي لطيفة بلقاسمي، أمنة ياسين: وظائف الأسرة الجزائرية وواقع المؤسسات التربوية، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، عدد 4، 2014، ص 142.

⁵ سناء رجب عثمان: أسباب تراجع دور الأسرة في أداء وظائفها التربوية، المجلة الليبية للدراسات، مجلد 7، العدد 17، 2019، ص380.

⁶ رشا بسام ابراهيم رزيقة: عوامل استقرار الأسرة في الإسلام، أطروحة ماجستير بجامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2010، ص21.

- 4- الوظيفة التربوية والاجتماعية للأسرة: والمجتمع بناء كبير يتكون من بنيات والوحدة الأولى من وحدات المجتمع هي الفرد رجلا كان أو امرأة، ولا يستطيع أي منهما العيش مستقلا عن الآخر بل كل منهما محتاج إلى الآخر خاصة شق النواة إلى الشق الثاني بل حاجة الشيء إلى نفسه والحياة الزوجية عقد شبع عقد الشركة من حيث المشاركة في بناء الحياة ويتحمل أعباءها فطابع الأسرة هو الاستقرار والسكن.¹
- 5- الوظيفة الاقتصادية: تعتبر الوظيفة الاقتصادية من أهم الوظائف الأسرية ويتجلى ذلك واضحا في الأسرة إذا لم تجد قوت يومها فإنها تصبح عاجزة عن أداء وظائفها بنفسها ففي الماضي كانت الأسرة منتجة تقوم بكل مظاهر النشاط الاقتصادي وكانت تعتمد على نفسها في الإنتاج وتستهلك ما تنتجه وكان العمل داخل الأسرة مقسما كل فرد يقوم بوظيفة معينة يكمل الآخر والسيادة الكاملة للأب ويعتبر مسؤول عن توفير مستلزمات أسرته.
- 6- الوظيفة الدينية: يقول احد علماء الاجتماع أن الدين ظاهرة اجتماعية في جميع المجتمعات البائية والراقية على حد سواء والأسرة هي التي تقوم بوضع الأسس الأولى للعاطفة والفكرة الدينية عند الطفل وتطبع بطابع ديني معين وذلك بتعليم أفراد الشرائع الدينية كالصلاة وقراءة الكتب الدينية.²

ثالثا: خصائص الأسرة

- الأسرة هي أصغر وحدة اجتماعية تتألف من مجموعة من الأفراد الذين يعيشون مع في بيئة مشتركة ويشركون الحياة والمسؤوليات والعلاقات، وتتميز الأسرة بعدة خصائص من بينها:
- 1- فهي صغيرة العدد ومحدودة النطاق.
 - 2- أصبحت تعتنى بتنظيم الناحية الترويجية مثل تنظيم أوقات الفراغ واستقلال نشاط الأفراد لما يعود على المجتمع عامة و الأسرة خاصة بالفائدة والعناية بالفنون وتهذيب الأذواق.
 - 3- كما تعتنى بمظاهر الحضارة والكماليات عن طريق الاهتمام بالمنزل على بساطته والاهتمام والتظاهر بكل هذه الأمور.

¹سنة رجب عثمان: مرجع سبق ذكره، ص 381.

²سنة رجب عثمان: مرجع سبق ذكره، ص 381.

- 4- كما تكون مستقلة في اتخاذ القرارات الخاصة بشؤونها دون التدخل الأقارب إلى إذا كان بطلب من أفراد الأسرة.¹
- 5- الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم صلة الزواج أو الدم أو تبني الوالدين للأبناء.
- 6- أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد يجمعهم.²
- 7- تمتاز الأسرة كمنطقة اجتماعية بأنها تمارس نفوذاً كبيرة على أفرادها على اعتبار أن الأسرة هي أول منظمة اجتماعية تمثل الفرد وتوفر له الرعاية وكل متطلبات التنشئة الاجتماعية.³
- 8- الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعض البعض صلة الزواج والدم والتبني.⁴
- 9- يتمتع أفراد الأسرة بالحريات الفردية العامة فلكل فرد كيانه الذاتي وشخصية قانونية.
- 10- تغير المركز الاجتماعي لعناصر الأسرة وخاصة المرأة.
- 11- سيادة الاتجاهات الديمقراطية وتحقيق قدر من المساواة وتكافؤ الفرض.
- 12- العناية بمظاهر الحضارة والكماليات و الاحتياجات الأكثر ضرورة، فالاهتمام بالملبس وتنسيق المنزل والاهتمام بشؤون الزينة والتظاهر بما يخرج عن حدود الإمكانيات .
- 13- العناية بتنظيم الناحية الترفيهية والمعنوية في محيط الأسرة مثل الذهاب إلى الحدائق والمنتزهات العامة والسياحة.
- 14- أصبحت الأسرة أسرة نووية صغيرة العدد ومحدودة النطاق.⁵

¹ هاني السيد عزاب: دور الأسرة في إعداد القائد لصغير، المجموعة القربية للتدريب ونشر، جامعة ألمانيا، 2017، ص22.

² إيمان عباس الحفاف: الذكاء الانفعالي تعلم كيف تفكر انفعالياً، 2013، ص252.

³ مجد هاشم الهاشمي: تكنولوجيا الاتصال التربوي، دار المنهل للنشر والتوزيع، 2014، ص 34.

⁴ علياء محمد فكري، حسين وخالد محمد الحجازي: القائد الصغير وممارسات تخطيط الوقت وإدارة الذات، المجموعة العربية للتدريب والنشر، السعودية، 2015، ص17.

⁵ سليمة دياب: شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية الأسرية من وجهة عينة من المنتوجات، تخصص علم اجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعو الوادي، الجزائر، أطروحة ماجستير، 2000، ص 187.

رابعاً: أهمية الأسرة

إن الأسرة تمثل الإطار الأساسي للتفاعل بين الوالدين والأبناء وهو يعد من أكثر الظروف تأثيراً على كل اتجاهات الأبناء وسلوكهم منذ طفولتهم المبكرة وتستمر فاعليته في المراحل وتتضح أهمية الأسرة في حياة الفرد فيما يلي:

1- الإنجاب والحفاظ على الجنس البشري.

2- إتباع الحاجات الأساسية الحيوية للأسرة نظام اجتماعي اصطلاح عليه المجتمع ليكون الإطار الذي يتبع فيه الفرد مجموعة من الحاجات الأساسية والحيوية.

3- التنشئة الاجتماعية للأبناء وهي تتبلور في اكتساب الفرد للقيم والمعايير.

4- حماية الفرد من الانحراف مع العمل على تقويمه عند ظهور أي مظاهر سلوكية سلبية من السلوك السوي.¹

للأسرة أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، ذلك لأنها التربية الأولى التي ينشأ بها الطفل وهو يتربص وهي التي تستقبل الطفل وهو مازال عجينة لينة قابلة للتكوين والتشكيل والصقل والتنمية وفيها تتم أولى خطوات أهم عملية تربية في حياة الإنسان، تلك العملية التنشئة الاجتماعية والسياسية والنفسية والأخلاقية تلك العملية التي تحيل من مجرد كائن بيولوجي ولذلك من الأهمية لكان الرعاية الأسرة والتعرف على العوامل النفسية المؤثرة في أعضائها والعمل على تحسين هذه العوامل.²

تنشأ الأسرة بخطوة لها كيان تصوري في ذهن الناس يطلق عليها اسم الزواج ويعطي المجتمع هذه الخطوة قدراً كبيراً من الأهمية فيشاور ويرتب ويفاضل ثم يقرر ويجتمع الأهل والأصدقاء للاحتفال بالمناسبة ويعلن الجميع أن الزواج قد تم وأن قدرة العروسين ممارسة حياتهما كوحدة مستقلة باعتراف المجتمع ومباركته.³

¹ بهاء الدين خليل تركية: علم الاجتماع العائلي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص42.

² نادية حسن أبو سكيبة: العلاقات والمشكلات الأسرية، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص49.

³ أحمد عبد اللطيف أبو أسعد: الإرشاد الزواجي الأسري، الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص21.

- إن الأسرة و ما تشمل عليه من أفراد هي المكان الأول الذي يتم فيه تنشئة الطفل والذي سنعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد.

- إن القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات تمر بعملية تنقية من خلال التنشئة الأسرية قبل عبورها إلى الطفل، وتكون بشكل أكثر خصوصية، كما أن الوالدين هما بمثابة نماذج أمام الأطفال يقلدونهما، ذلك لأن هناك عوامل كبيرة تتدخل في إكساب الأبناء القيم والتقاليد منها: شخصية الوالدين والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة و هذه الأخيرة هي المكان الذي يزود الأطفال بالعواطف والاتجاهات نحو المجتمع والأفراد والبيئة.¹

خامسا: أنواع الأسرة

مرت الأسرة في كل مكان بتغيرات تاريخية واجتماعية واقتصادية وثقافية فتغير بناؤها وانكمش حجمها وتقلصت وظائفها وقد حاول علماء الاجتماع والأنثربولوجيين تصنيف الأسرة إلى أنواع متعددة ومن بينها:

1- الأسرة النووية:

وهي تتكون من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين وحيث الذين يقيمون معا في مسكن واحد ويعيشون تبعية واحدة وهم يشكلون وحدة مستقلة عن الأقارب والمجتمع المحلي لكي يسهل حراكهم جغرافيا إذا رغبوا في ذلك تحقيقا لمستوى معيشي أعلى أو سعيا وراء عمل ومكانة أفضل.²

2- الأسرة الممتدة:

وتضم كلا من الأجداد والآباء والأبناء والأعمام والعمات وتضم أكثر من جيلين.³

3- الأسرة الممتدة الأبوية:

هي نظام أبوي يقوم على السكن عن الأب وقد تتغير بعدد الأجيال في خطى الأب، ويكون الأب أو مؤسس الأسرة غالبا المالك الحقيقي للثروة وإدارتها.

¹ علي مقداد: تأثيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، مجلد 8، العدد1، 2020، ص5.

² جلال إسماعيل حلمي: علم الاجتماع الزواج والأسرة، مصر، دس، ص25.

³ نبيل عبد الهادي: مقدمة في علم الاجتماع التربوي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2020، ص304.

والغالب أن تضم هذه الأسرة بالإضافة إلى مؤسس الأسرة أولاده الذكور وزوجاتهم وهي بذلك تكون متعددة الأجيال في خطى الأب.¹

4- الأسرة الممتدة الأمومية:

وهو نظام أمومي يقوم على السكن عند الأم وتتميز بعدد من الأجيال في خطى الأم في شكل القرابة الأمومية وأن كانت الثروة والسلطة قد تتركز عند الرجال الذين ينتسبون في خطى الأم كالأخوال ويقوم هذا النظام على سكن البنات المتزوجات مع الأم.²

سادسا: الأسرة الجزائرية

بعد حديثنا عن المجتمع الجزائري وبيئته الاجتماعية ننقل للحديث عن أهم بيئة فيه والتي تنشئ وتخرج له أفرادها إنها الأسرة ونعني في دراستنا الأسرة الجزائرية محتضنة الطفل الجزائري.

إن الأسرة تتكون داخل المجتمع تحت ظروف اجتماعية اقتصادية وتتبدل الأوضاع السائدة في المجتمع لذلك فأوضاع الأسرة الجزائرية مرتبطة بأوضاع اجتماعية واقتصادية وتتبدل بتبدل هذه الأوضاع كما أنه من الصعب تغيير الكل دون تغيير الجزء.

تعاني الأسرة الجزائرية في ظل النظام العالمي الجديد من تحديات استحوذت على سيرورة العلاقات الأسرية بين مختلف أفرادها خاصة غياب التواصل الأسري والذي يعد من المواضيع المهمة حاليا خاصة داخل الأسرة النواة التي تعتبر مؤسسة اجتماعية يتكون منها المجتمع.

سابعا: معوقات التربية الأسرية

إن الأسرة هي البيئة الطبيعية التي تتعهد الطفل بالتربية والتكوين لأن غريزة الأمومة والأبوة هي التي تدفع الأم والأب إلى القيام بالاهتمام والرعاية والعناية بالطفل، وهذا الأخير يعتمد لمدة طويلة على رعاية أبويه.

إن أهمية التربية الأولى في حياة الطفل أهمية بالغة إذ أنها هي التي تحدد مسار حياة الطفل وأكد علماء النفس ذلك باعتبار هذه المراحل وخاصة المرحلة الأولى من الطفولة هي أهم مراحل الحياة لأنها مرحلة التسجيل والتخزين والتقبل والاحتفاظ لأنها مرحلة الليونة والمرونة ففيها يخزن الطفل المعلومات

¹ طارق الصادق عبد السلام ، خالد بن عبد العزيز الشريدة: مقدمة في علم اجتماع، دار الجنان للنشر والتوزيع، 2020، ص96.

² طارق الصادق عبد السلام: مرجع سبق ذكره، ص97.

والرسائل المرسلة من قبل الأسرة ومن المدرسة، فالدروس الأولى التي يأخذها في هذه الحياة هي دروس مقدمة من قبل الأسرة، فهي تعلمه الأكل والنوم واللباس وتعلمه العادات والتقاليد والمعاملة مع الناس، كما يتعلم عنها الحب والكراهية والعلاقات القائمة المبنية على التقدير والاحترام أو على البغض والتهور والشجار....الخ، ومما لا شك فيه هو أن لطبقة العلاقات التي تقيمها الأسرة فيما يبين أعضائها لها الأثر الأكبر على حياة الطفل ومستقبله لأن الطفل في هذه المرحلة لا يميز لكنه يسجل ويأخذ صور مثل آلة التصوير فهو لا يحلل لكن تفكيره يسجل ويصور ويطلع تلك الصورة في الذاكرة.

الذاكرة التي تكون هي المحرك لمسار سلوكه مستقبلاً¹.

¹ سديري خديجة: البيئة الأسرية وعلاقتها بإقبال الأطفال على العمل في المجتمع الجزائري، كلية العلوم والآداب الاجتماعية، جامعة سعد دحلب، الجزائر، أطروحة ماجستير، 2011، ص 65.

المبحث الثاني: العلاقات الأسرية

أولاً: مفهوم العلاقات الأسرية

يعتبر الكيان الأسري ذو أهمية بالغة في التنظيم الاجتماعي حيث تضم الأسرة أولى الجماعات ذات التأثير المباشر في العلاقات الاجتماعية وهي الأم التي يطلق عليها الجماعة الوثقى التي تؤثر على الصغار في أطوار نموهم في العام الأول والإخوة والأخوات، حيث أن أثارهم أيضا تؤثر في مراحل الطفولة وباقي المراحل التالية ثم الجماعات الأخرى.¹

تعرف بأنها رباط بين الأفراد وبين الجماعات، وتشمل الروابط العائلية وهذه العلاقات الأسرية تكون جزءاً أساسياً من البناء الاجتماعي.²

العلاقات الأسرية يقصد بها تلك العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء ويقصد بها أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد ومن ذلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة والأبناء أنفسهم وتعتبر الأسرة الحضارية أسرة ممتدة وأبوية تتميز بهيمنة الرجل على المرأة وكذلك الكبار على الصغار لذا يكون هناك توزيع هرمي للسلطة وتكون السلطة في يد الرجل.³

ثانياً: هشاشة العلاقات الأسرية

ترجع هشاشة العلاقات الأسرية بالدرجة الأولى إلى خروج المرأة للعمل وعلاقتها الزوجية والأسرية، وزيادة الضغوط النفسية عليها يسبب تعرضها للطلاق أو الهجر والخيانة مما ينعكس على عملها، فتفقد قدرتها على التوازن النفسي بالإضافة إلى ما افتقده المجتمع الإسلامي الحديث من وازع ديني وتربط الأسرة الصغيرة مع العائلة الكبيرة.⁴

¹ محمد عبد المحسن: الأسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي لسعودي، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، 2000، ص72.

² محمود محمد علي أمين، 2010، ص20.

³ عبد الله بن أحمد علاق: تحسين نمط الاتصال في العلاقات الأسرية- بحث متطلب في مرحلة الماجستير تخصص العلاج الأسري، ص4.

⁴ عصمت عبد اللطيف: المرأة بين التراث والمعاصرة، دار الغرب العربي للنشر والتوزيع، د ط، 2009، ص119.

ثالثا: أهمية العلاقات الأسرية

للعلاقات الأسرية أهمية خاصة لا تقل عن أهمية أخرى:

- ✓ إن العلاقات الأسرية هي من أولى العلاقات الاجتماعية التي لها تأثير بالغ على شخصية الطفل وتتضمن العلاقة بين الزوجين والعلاقة بين الأبناء والآباء.
- ✓ وهذه العلاقة ليست بظاهرة طبيعية هذه العلاقات لسيرورة تطور كل مجتمع فتتبدل وتتغير صيغها وفق التحولات التي تطرأ على المجتمع.¹
- ✓ العلاقات الأسرية هي بداية تشكل اتصال الفرد بالمجتمع والتكيف معه والطفل منذ السنة الأولى من عمره، يرتبط بوالديه وإخوته وأفراد الأسرة هذا الارتباط عند تمام السنة الثالثة من عمر الطفل وبعدها يبدأ الطفل بناء علاقات جديدة خارج الأسرة معتمدا على ثبات علاقاته الأسرية والخبرة في اكتسابها.²
- ✓ تقوم التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة على جملة من العلاقات والتفاعلات الاجتماعية التي لا غنى عنها، بحيث تؤثر العلاقات والتفاعلات الأسرية في النمو التبعي والاجتماعي وأثناء وضعه في سلسلة من الأدوار الاجتماعية المختلفة ومدى انسجام العلاقة بينهما.
- ✓ العلاقات الأسرية لها أهمية كبيرة، حيث تعتبر مؤشرا لتوافق أفراد الأسرة وتأثيرهم في بيئتهم الخارجية توافق العلاقات الأسرية يلعب دورا حاسما في بناء المجتمعات والحضارات الإنسانية ويؤثر بشكل كبير في تشكيل السلوك الإنساني.
- ✓ الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع وتعتمد سلامة الأسرة على وجود علاقات أسرية قوية وتماسك بين أفرادها، فعندما تتفاقم الصراعات بين الآباء، يعاني الأبناء من تأثيرها، كما أثبتت الدراسات إذا الأسرة التي تحافظ على التماسك وتوفر الأمان لأبنائها تساعدهم على الاندماج في المجتمع بشكل إيجابي.
- ✓ تأثير شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام على جمهور المسلمين موضوع هام للنقاش³ يجب أن تعرف أن ضعف العلاقات الأسرية بما في ذلك الروابط بين الزوجين والآباء والأبناء، واقتقاد الحب بينهم،

¹ عياش صباح: سيكولوجية العلاقات الأخوية، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، 2020، ص7.

² أحمد حجازي: تربية الطفل سلوكيا واجتماعيا، دار الأسرة للإعلام ودار علم الثقافة للنشر والتوزيع، 2018، ص85.

³ خليل محمد بيومي: سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص 98.

يمكن أن يؤدي إلى تأثير سلبي على الأبناء مثل الانحراف والتأخر الدراسي، فالبيوت التي تفتقر إلى الرعاية العاطفية والأمن تمنع تلبية حاجياتهم الأساسية مثل الحب والشعور بالأمان، توضح العلاقات الأسرية أهميتها على مستوى الأزواج من خلال توفير السكينة والمودة والرحمة كما تمنح الآباء فرصة لتوجيه ونصح الأبناء ومراقبتهم وتصحيح أخطائهم، وعلى مستوى الأبناء تلعب العلاقات الأسرية دورا مهما في توفير بيئة مناسبة لنموهم السليم وتلبية حاجاتهم الضرورية التي تساهم في تطوير شخصيتهم النفسية والعقلية¹.

رابعاً: مجالات العلاقة الأسرية

تتمثل هذه المجالات في العلاقات الأسرية التي تربط بين أفراد الأسرة وتساهم في استمرارها وخلق جو يساعد على إعداد أفراد فاعلين في المجتمع وتتمثل في:

- 1- **العلاقة بين الزوجين:** تقوم هذه العلاقة على أساس الحقوق الزوجية لكل منهما ومسؤولياتهما تجاه تنشئة أطفالهما واتخاذ قرارات أسرية، ودور كل منهما في المسؤولية الاجتماعية والاقتصادية الأسرية.
- 2- **علاقة الآباء بالأبناء:** هذه العلاقة تقوم على تعليم الأبناء القيم المستوحاة من الشرائع السماوية والمعايير الاجتماعية والوالدان يعلمانهم إتباع القيم والحقائق والمفاهيم والأنماط السلوكية وكل ما هو مرغوب ويبعدونهم عن كل ما هو غير مرغوب مثل طريقة الأكل والملبس والتعامل، والتي تكتسب عن طريق التكرار أو التقليد أو الممارسة أو السلطة².
- 3- **علاقة الإخوة:** العلاقة بين الأخوة تتسم بالقوة والتضامن، ويحظى الابن الأكبر بمكانة أكبر من إخوته لأنه يمثل أبيه فيعطي الأوامر لإخوته وأخواته الأصغر منه أو على الأقل يتهددهم بالعقاب، وعليهم إبداء الطاعة والاحترام، ويعزز أفراد الأسرة الآخرون مكانة الابن الأكبر في الأسرة وخاصة بأنه عادة

¹ خليل محمد بيومي: مرجع سبق ذكره، ص 99.

² شيلغم غنية: الاتصال الأسري والواقع الاجتماعي المعاصر، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الجزائر، أطروحة ماجستير، 2013، ص 5.

ما يتولى مسؤولية الأسرة ورعاية أشقائه وشقيقاته بعد وفاة الأب أما العلاقة بين الأشقاء والشقيقات بمسؤولية الإخوة عن أخواتهم ورعايتهم.¹

خامسا: العوامل المؤثرة على العلاقات الأسرية

تعد العلاقات الأسرية من أهم العلاقات الاجتماعية التي تؤثر على حياة الأفراد وتشكل جزءا أساسيا من هويتهم الاجتماعية والنفسية وهناك العديد من العوامل تؤثر على العلاقات الأسرية ومنها:

1- سوء العلاقة بين الزوج والزوجة:

تعتمد الحياة الأسرية كل مقومات أساسية عدة حتى تتمكن من القيام بوظيفتها كمؤسسة اجتماعية وتحتاج إلى علاقات اجتماعية سليمة تحقق لها القدرة على تخطي العقبات وإقامة التعاون لكن العلاقات الأسرية التي يسودها العنف وأنواع الإساءة اللفظية لها نتائج وخيمة على الأبناء فسوء العلاقة بين الزوجين لا تؤثر عليهما فقط وإنما تمتد آثارها على الأبناء والأسرة معا.²

2- العلاقات بين الإخوة:

تؤثر العلاقات بين الإخوة في نمو شخصية في علاقات منسجمة بين الإخوة بينما يؤدي تفضيل طفل على آخر لأمه الأكبر والأصغر إلى المناقشة بين الإخوة والكراهية والغيرة وهذه العلاقة بين الإخوة تؤثر تأثيرا سلبيا على العلاقات داخل الأسرة.³

3- العوامل الاقتصادية:

تعد العوامل الاقتصادية من الأمور التي لها علاقة في حياة الأسرة وظروف عيشها كعامل الدخل والإنفاق، إذ يعيد هذا العامل من أكثر العوامل المؤثرة على العلاقات الأسرية وأن تغير في الاقتصاد في الدخل الفردي شيء يمكن أن تغير وتؤثر على الأسرة والأنماط الأسرية فإن قلته وانعدامه ترك آثار سلبية في العلاقات الأسرية.⁴

¹ شليغم غنية: مرجع سبق ذكره، ص 5.

² ريم عبد الوهاب إسماعيل: الوهن الأسري والعوامل المؤثرة فيه، مجلة آداب المستنصرية، مجلة 44، عدد 92، جزء 1، 2020، ص5.

³ رميسي ربيعة: العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية والأسرية، مجلة آفاق علمية، عدد8، 2013، ص53.

⁴ ريم عبد الوهاب: مرجع سبق ذكره، ص5.

سادسا: أسباب هشاشة العلاقات الأسرية ومشاكلها

تحدث المشاكل الأسرية بسبب صعوبة التكيف وهي من المشاكل الشائعة وتدفع الناس للبحث عن العلاج النفسي ومن الممكن أن تتطور المشاكل الزوجية بسبب وجود مشكلة طبية أو نفسية في كلا الزوجين أو في أحد أبنائهما كما يمكن أن تخلق مشاكل الآباء والأبناء نوعا من الفطنة داخل الأسرة، وقد أصبح ضعف التواصل والمشاكل الأسرية أمور شائعة جدا.

في بعض الأحيان توجد منازعات مستمرة بين أفراد الأسرة، ويبدو أن الآباء لا يستطيعون أن يفضوا تلك النزاعات ، ويمكن أن يخلق الطلاق أو الزواج صعوبات لبعض أفراد الأسرة، وفي بعض الأحيان لكل أفراد الأسرة، وأحيانا يمكن أن تكون العلاقات الزوجية نفسها هي المشكلة لضعف التواصل والصراع المستمر أو قلة التفاهم، ومشاكل القضاء، كل يمكن وضعه في الاعتبار¹.

ويمكن أن تعود هذه المشاكل إلى تزايد مشاكل التكيف بالنسبة لعضو أو أكثر من أعضاء الأسرة وهنا تتغير نسبة العلاقات الأسرية بسبب المشاكل ويقدم بعض الأطباء النفسيين علاج نفسي للزوجين وللأسرة لمواجهة هذه الأمور كما أنهم يساعدون الأبناء على تنمية مهاراتهم الأبوية.²

سابعا: واقع العلاقات الأسرية في بعض المجتمعات العربية:

- يعاني المجتمع من أزمة في تحمل المسؤولية داخل الأسرة في المجتمع العربي.
- كثرة الضغوط والمسؤوليات الحياتية والأسرية، إلى عدم القدرة على تحملها والوفاء بالتزاماتها.
- عدم قيام الأسرة بدورها إزاء أطرافها وعدم تحقيقها للإشباعات المختلفة.
- شيوع وغلبة الخلافات والصراعات في العلاقات الأسرية.
- غياب المودة والرحمة والترابط الأسري عن كثير من الأسر والعلاقات الأسرية.
- عدم تحقيق العلاقات الأسرية الإشباعات النفسية والعاطفية التي يفترض أن تحققها.
- تبدل القيم الحاكمة للأسرة وعلاقتها³.

¹ حمزة الجبالي: الأسباب النفسية للمشاكل الزوجية وفشل الحياة الزوجية، دار النشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2016، ص12.

² حمزة الجبالي: مرجع سبق ذكره، ص 12.

³ عزب عمرو محمد: صورة الأسرة في الصحافة المصرية، العربية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2016، ص 196.

وجود أزمة أخلاقية بالمجتمع تعكسها المشكلات الأسرية لأنها ناتجة عن تدني أخلاقي وتؤدي إليه في نفسه ويؤثر ذلك على مجموعة من الأفكار شديدة السلبية عن العلاقات الأسرية.

- حتمية الألم والمعاناة في العلاقات الأسرية.
- العلاقات الأسرية الأكثر تكلفة من العائد منها.
- العلاقات الأسرية أعقد من فهمها ولو لسبل نجاحها وصحتها.
- قدرة مؤسسة الأسرة على مواجهة التحديات الأسرية المختلفة.
- جدوى وأهمية مؤسسة الأسرة.
- قدرة أطراف الأسرة على الوصول لعلاقتهم لما يريدون أن تكون عليه (جيدة...الخ)¹.

¹ عزب عمرو محمد: مرجع سبق ذكره، ص 196.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير نستنتج أن هشاشة العلاقات الأسرية مشكلة شائعة في المجتمعات المدنية، وتؤثر على الأفراد والعائلات كل حد سواء ولحل هذه المشكلة يجب على الأفراد والعائلات العمل على تعزيز التواصل الاجتماعي والاحترام المتبادل والتعاون وعدم الاستسلام للخلافات والصعوبات، ويجب أن يكون الحوار والتفاهم الدائم جزء من العلاقات الأسرية والاستعانة بالمساعدة المتاحة عند الحاجة سواء من خلال الأهل أو الأصدقاء أو الخبراء الاجتماعيين، وبهذه الطريقة يمكن بناء علاقات أسرية أقوى وأكثر صحة واستقرار.



الجانب

الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

وتحليل مقابلات الدراسة

تمهيد

في هذا الفصل سننتقل من الناحية النظرية التي تمت مناقشتها في الفصول السابقة إلى الجانب الميداني الذي يعتبر أحد الخطوات الأساسية في البحث الاجتماعي ويتركز على الإجراءات المنهجية التي تشمل مجالات الدراسة والمجتمع الذي يتم فيه البحث بالإضافة إلى التعريف بالعينة المستخدمة والأدوات التي تستخدم لجمع البيانات تشمل الإجراءات المنهجية لأي دراسة وتحديد مجالات الدراسة والمجتمع المستهدف واستخلاص العينة منه بالإضافة إلى توضيح المنهج المستخدم والأدوات المختلفة التي يتم الاعتماد عليها أثناء جمع البيانات.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: مجالات الدراسة

إن التعرف على مجالات الدراسة عملية ضرورية ونقطة أساسية في البحث الاجتماعي وذلك لما يكتسبه من أهمية أثناء الدراسة الميدانية ، حيث أن كلما كانت مجالات الدراسة محددة تحديداً دقيقاً كان بالإمكان فيما بعد مواجهة المشكلة القائمة بالبحث، حيث أنه لكل دراسة مجالات رئيسية نستند إليها فيما يتعلق بالجانب الميداني والمتمثلة في:

المجال المكاني والمجال البشري والمجال الزمني، وقد تم الإشارة في هذه الدراسة إلى مجالاتها فيما يتعلق بموضوع الدراسة كما يلي:

1- المجال المكاني:

و يقصد به المنطقة الجغرافية أو المكان الذي ستجرى فيه الدراسة الميدانية، حيث تم إجراء هذه الدراسة في ولاية جيجل تحديداً في قرية ظهر وصاف التابعة لبلدية الطاهير تبعد عنها 5 كلم.

2- المجال الزمني:

يشير المجال الزمني للدراسة إلى الوقت المستغرق لإنجازها حيث انطلقت دراستنا الحالية التي اندرجت تحت عنوان علاقة الفيسبوك بهشاشة العلاقات الأسرية وهي دراسة ميدانية من طلاب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ابتداء من شهر مارس إلى منتصف شهر ماي حيث قمنا بتقسيمها إلى النحو الآتي:

أ- الجانب النظري: استمر البحث فيه من شهر مارس إلى أواخر شهر أبريل 2023 تطرقنا فيه إلى ثلاث فصول.

الفصل الأول يتعلق بالإطار المنهجي والمفاهيمي، والفصل الثاني يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي والفيسبوك وآخر متعلق بالعلاقات الأسرية.

ب- الجانب الميداني: انطلقنا فيه من أواخر شهر أبريل أي إلى بداية شهر ماي 2023 وقد تطرقنا فيه إلى فصلين: الأول يضم مجالات الدراسة وعينة وأدوات الدراسة والمنهج المتبع، أما الفصل الثاني فيه عرض وتحليل مقابلات الدراسة وجمع البيانات والممارسات من خلال إجراء مقابلات مع أولياء من قرية ظهر وصاف بلدية الطاهير ولاية جيجل، مع مناقشة نتائج فرضيات الدراسة ونتائج الدراسات السابقة.

3- المجال البشري: ويقصد به الأفراد الذين يتواجدون في حدود البحث وقد تمثل المجتمع البشري لدراستنا مجموعة من أولياء تلك المنطقة لكونهم آباء ولهم أفراد أسرة وهو المسؤول عنهم تمت دراستنا في منطقة شبه حضري تدعى قرية ظهر وصاف، حيث تمت عملية اختيار العينة بدقة والتي تتكون من 20 مفردة موزعة على تلك المنطقة يجمعهم قاسم مشترك وهو إيمان على أسرهم على وسائل التواصل الاجتماعي.

ثانيا: نوع الدراسة

الدراسة الحالية ضمن الدراسات الوضعية التي تهدف لدراسة العلاقات بين الفيسبوك وعلاقته بهشاشة العلاقات الأسرية فمن خلال البيانات والمعلومات وتحليل للوصول إلى نتائج موضوعية ودقيقة في دراستنا.

رابعا: مجتمع البحث وعينته

1- مجتمع الدراسة

إن مجتمع البحث يعني جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث إذا هو جميع الأفراد والأشخاص والأولياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث ويتمثل مجتمع بحثنا على عينة من الأولياء الذين يعاني أفراد أسرهم من إيمان استخدام الفيسبوك بقرية ظهر وصاف ولاية جيجل¹.

2- عينة الدراسة

هي جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة².

ولقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية كون أن هذه العينة تحقق لنا أعراض الدراسة حيث قمنا قصدنا مجموعة من الآباء (أرباب الأسر) لكونهم مسؤولين عن هذه الأسر، وأن أفرادها أكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك من جهة أخرى سهولة الوصول إليهم ولديهم رصيد معرفي وتجاربهم خاصة بموقع الفيسبوك.

¹ دوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس، كابد عبد الحق: البحث العلمي مفهومه وأدواته، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1984، ص 109.

² محمد عبد العال النعيمي، عبد الجبار توفيق إلياتي وغازي جمال خليفة: طرق ومناهج البحث العلمي ، عثمان للنشر والتوزيع الوراق،

- فالعينة القصدية أو العينة العمدية هي عينة يستخدمها لأنها الوسيلة الأفضل في تحليل وتحقيق غرض معين حيث تعني هذه العينة اختبارا كيفيا من قبل الباحث للمبوحين استنادا إلى أهداف بحثه¹.

خامسا - منهج الدراسة

المنهج هو الخطة والخطوات التي يتبعها الشخص لتحقيق هدف معين، في سياق الدراسة والبحث يشير المنهج إلى الطريقة التي يستخدمها الباحث للوصول إلى الإجابات وفهم المواضيع العلمية. المقصود بالمنهج مجرد مادة جامدة التغيير وتنظيم ثابت لا يتحول وإنما هو نشاط فردي اجتماعي يقوم به الطالب ويكسب أشياء تعمل على زيادة خبراته².

ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب لهذا النوع من الظواهر الاجتماعية فهو أحد المناهج المهمة في دراستنا حيث يساهم في التعرف على ظاهرة الدراسة ووضعها في إطارها الصحيح.

- ويعرف على أنه: طريقة لوصف موضوع مراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها³.

وهو المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من ظواهر للوصول إلى أسبابها و العوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج والتعميمات وذلك من أجل تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها⁴.

سادسا - أدوات جمع البيانات

تعد مرحلة جمع البيانات خطوة مهمة في الدراسة ولذلك يجب على الباحث اختيار الأدوات الأكثر ملائمة للدراسة بهدف الوصول إلى أهداف ونتائج من خلال دراسته.

حيث تختلف أدوات جمع البيانات في الأبحاث العلمية بحيث قد اعتمدنا في دراستنا على أداتين مهمتين وهذا كالتالي:

¹ آمال صالح عبد الرحيم، عدنان أحمد مسلم : دليل الباحث في البحث الاجتماعي، العبيكان للنشر والتوزيع، ط1، 2016، ص 35.

² جاسم التميمي: تعليم الرياضيات ومناهجها لمعلم الطب، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، ط1، 2016، ص 35.

³ محمد سرحان علي محمود: مناهج البحث العلمي، د ن، ط3، 2014، ص 46.

⁴ سعد سلمان المشهداني: مناهج البح العلمي، دار الكتاب للنشر والتوزيع، الإمارات، د ن، 2017، ص 162.

1- الملاحظة:

تعتبر أحد أدوات جمع البيانات، وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق والتسجيلات الإدارية أو الاجتماعات الرسمية والتقارير أو التجريب¹.

- كما أفادتنا ملاحظتنا كثيرا في كشف مختلف الظواهر والسلوكيات التي تبدو على أفراد الأسرة فقد حاولنا من خلال الملاحظة استخلاص بعض التغييرات التي تحدث في سلوكيات أفراد الأسرة لكن اكتشفنا أن هذا لا ينعف وأن ما يحدث لهم له علاقة بالمواقع الافتراضية لإدمانهم عليها خاصة الفيسبوك.

فعندما يجمع الباحث بيانات لأغراض بحث علمي فإنه قد يحتاج لمشاهدة الظواهر بنفسه أو قد يستخدم مشاهدات الآخرين حيث يمكننا تعريف الملاحظة بأنها الاعتبار المنتبه لحادثة أو ظاهرة أو شيء ما².

2- المقابلة:

تتكون المقابلة في أبسط صورها من مجموعة من الأسئلة أو البنود التي يقوم بها البحث بإعدادها وطرحها على الشخص موضوع البحث وجها لوجه، ويقوم البحث بتسجيل الإجابات عليها بنفسه³.

والمقابلة هي من فن خدمة الفرد هي اجتماع الأخصائي بالعمل أو غيره وجها لوجه، وهي طريقة يتمكن بها من تحقيق أهداف الدراسة عن طريق المعلومات الوافية بالفرد بالغرض الدراسي مع العميل، المبحوث، وهي مهمة في التشخيص الذي على أساسه توضح الخطة العلاجية، كما أنها إحدى وسائل التشخيص ذاته والعلاج أيضا⁴.

¹ رشيد زرواتي: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، د ط، 2004، ص148.

² فوزي غرابية، نعيم دهمش: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2003، ص51.

³ ربحي الحسن، خالد أمين عبد الله وهاني أبو جبارة: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط7، 2015، ص61.

⁴ جمال معتوق: منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، د ط، د س، ص169.

لقد استعملنا في دراستنا المقابلة حيث قد نظمنا أسئلة تخدم موضوع الدراسة وكانت أسئلتها موزعة على أربع محاور رئيسية وهي المحور الأول: البيانات الشخصية، المحور الثاني: التحرر في قيم ومعايير الأسرة، المحور الثالث: حدود عزلة بين أفراد الأسرة، المحور الرابع: حدوث خصومات داخل الأسرة.

المبحث الثاني: عرض وتحليل مقابلات الدراسة

أولاً: تحليل المحور الخاص بالفيسبوك وعلاقته بالتححرر، القيم ومعايير الأسرة

✓ البند الأول: أثر الفيسبوك على التواصل والتفاعل داخل الأسرة:

من خلال المقابلات التي قمنا بها يبدو ان إجابات المبحوثين (الآباء) حول البند الذي يسأل حول تأثير الفيسبوك على التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة العينة، حيث بين أن الأغلبية الكبيرة من المبحوثات متأثرين وبشدة من موقع الفيسبوك بحيث صرح الآباء أن أفراد أسرهم يعانون من غياب الحوار الأسري ويرجع السبب في ذلك إلى الانخراط المفرط في الفيسبوك إلى انعدام التواصل الشخصي داخل الأسرة، عندما يقضي الأفراد وقتاً طويلاً في استعراض المحتوى على الفيسبوك فإنهم قد يفتقرون إلى الوقت والاهتمام للتفاعل الحقيقي مع أفراد العائلة وهذا يؤدي إلى تدهور العلاقات الأسرية حسب خطاب المبحوثين (الآباء).

كما يمكن أن يؤدي الاعتماد الزائد على الفيسبوك كوسيلة للتواصل إلى الجفاف العاطفي داخل الأسرة، عوضاً عن التواصل المباشر مع أفراد العائلة، قد يكون انتقال إلى التفاعل الافتراضي على الفيسبوك يؤدي إلى الشعور بالانفصال عن العالم الحقيقي والتركيز على العالم الافتراضي واستخدام الفيسبوك بشكل مفرط يؤدي إلى تشتت الذهن فعندما يكون الأفراد مشغولين بفحص تحديثات و الإشعارات المستمرة على الفيسبوك، فإنهم قد يفقدون القدرة على التركيز والانخراط الفعال في حوار عائلي فهذا يؤثر سلباً على فرص تطوير الحوار الأسري وتبادل الأفكار والمشاعر بشكل صحي.

كما لاحظنا أن فئة قليلة من المبحوثين قد أرجع غياب الحوار إلى انشغال أفراد أسرهم في العمل والتزاماتهم اليومية الأخرى مما يجعلهم يفضلون الاسترخاء وتخصيص الوقت للأنشطة الترفيهية مثل استخدام الفيسبوك بدلاً من الاستثمار في الحوار الأسري.

فحسب تصريحات أحد الآباء أنه قد صرح على أن أفراد أسرته يرون التواصل و الحوار داخل الأسرة يكون مجهداً في بعض الأحيان ويتطلب الكثير من الطاقة والاهتمام.

✓ **البند الثاني: تحول القيم والمعايير للأفراد الذين يستخدمون الفيسبوك داخل الأسرة:**

إنطلاقاً من المقابلات التي قمنا بها يبدو لنا من إجابات المبحوثين (الآباء) أن البند الذي يسأل حول ملاحظة تحول القيم والمعايير لدى الأفراد داخل الأسرة (أسرة العينة).

حيث أن الأغلبية من المبحوثين متأثرين وبشدة من موقع الفيسبوك بحيث صرح الآباء أن أفراد أسرهم وبالأخص المراهقين يعانون وبشدة بتأثرهم بأفراد الشعوب الأخرى غير المسلمة وتطبيقها على المجتمع المسلم داخل الأسرة ويرجع السبب في ذلك إلى الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي والمؤثرين على هذه المنصات أحد الأسباب الرئيسية لتحول القيم والمعايير فمن خلال وجودهم الدائم والمستمر على منصات الفيسبوك يعرض الأفراد للمحتوى الذي يمكن أن يؤثر على قيمهم ومعاييرهم وقد كان الرأي الأولي تمثل في أن أفراد أسرهم قد انجذبوا إلى متابعة المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي وتبني أفكارهم وسلوكياتهم لأسباب نفسية واجتماعية يشعر البعض بالحاجة إلى الانتماء والتأثير على الآخرين، وقد يروج المؤثرين لأفكار غير معتادة أو مختلفة عن القيم التقليدية ما يؤدي إلى تحول في القيم والمعايير لبعض الأفراد.

كما يعتبر عدم التأكد من مصداقية وصحة المعلومات المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي أحد العوامل المساهمة في هذا التحول، قد يتم تبني وترويج معتقدات وأفكار غير صحيحة أو مشوهة من قبل المؤثرين ويسبب العجلة وسرعة التفاعل على هذه المنصات (فيسبوك) قد يصعب على الأفراد التحقق من صحة تلك المعلومات.

كما لاحظنا أن فئة قليلة من المبحوثين قد أرجع تحول القيم والمعايير إلى أن أفرادهم يشعرون بالضغط للتأقلم ومواكبة هذه الاتجاهات من أجل المرجعية الاجتماعية وجعل فرد من أفراد مشهوراً على منصات التواصل الاجتماعي.

✓ **البند الثالث: التحول في سلوكيات الأفراد الذين يستخدمون الفيسبوك بشكل متكرر:**

من خلال المقابلة التي قمنا بها يبدو لنا ان إجابات المبحوثين ومن خلال البند الذي يتناول تحول سلوكيات الأفراد داخل الأسرة بسبب استخدام الفيسبوك، حيث بين أن أغلبية من المبحوثين متأثرين وبشدة بموقع الفيسبوك بحيث قد صرح أغلب الآباء أن أفراد أسرهم قد أصبحوا لديهم سلوكيات غريبة كالرقص والغناء، وكل تلك الأشياء كانت غريبة عن ثقافة المجتمع، وهذا بسبب الفيسبوك الذي يعمل كوسيلة للتواصل والتفاعل الاجتماعي حيث يمكن للأفراد أن يتأثروا بالمحتوى والمشاركات والتعليقات التي يرونها في

صفحاتهم، ويمكن أن يؤدي التعرف على موسيقى غريبة ورقصات غير تقليدية على الفيسبوك إلى تأثير الأفراد وإغرائهم بتجربة هذه السلوكيات كوسيلة للانتماء إلى مجموعة أو التعبير عن أنفسهم بطرق مختلفة.

حيث أكد الكثير من الباحثين إلى أن أطفالهم يسعون إلى الانتماء إلى مجموعات والتأكيد على هويتهم الشخصية، وذلك للانجذاب إلى موسيقى غريبة ورقصات الغير تقليدية، حيث يعتبرونها وسيلة للتميز والتفرد عن الآخرين والشهرة فقد يشعرون بالاستجابة لموضة جديدة أو تيار ثقافي معين ينتشر عبر الفيسبوك.

كما يمكن أن تكون الموسيقى والرقصات الغريبة تأثير نفسي على الأفراد حيث يمكن أن تعزز المشاعر الإيجابية والاندماج الاجتماعي، وهذا ما أكد عليه أحد الآباء أن أفراد أسرته يستمعون للموسيقى والقيام بالرقص البهلواني والغريب، وذلك لتفريغ الطاقة السلبية والقضاء على الروتين الدائم.

✓ تحليل البند الرابع: تغير صلاحيات رب الأسرة ورد فعله إثر استخدام الفيسبوك بشكل متكرر مع أفراد الأسرة :

من خلال المقابلة التي قمنا بها يبدو لنا ان إجابات الباحثين حول هذا البند المتمثل في تغير صلاحيات المسؤول الأول على الأسرة بسبب الفيسبوك (أشغال أفراد أسرته)، حيث أن أغلبية الباحثين قد أجابوا بـ "نعم" وأن صلاحياتهم وهويتهم قد أصبحت قيد الزوال وهذا بسبب رغبة الأفراد في الحصول على الحرية والاستقلالية أكبر فيمكن تفسيرها على أنها جزء من تطور الطبيعي للمجتمعات، ويمكن أن يكون لديهم رغبة في التحكم في حياتهم الشخصية واتخاذ قراراتهم الخاصة دون تدخل خارجي وعلى ألسنة أحد الباحثين حيث قد وضع أحد النقاط المهمة بتأكيد على أن أفراده يرغبون في الانغماس في العالم الافتراضي الموجود في الهاتف موقع الفيسبوك، فيمكن أن تكون نتيجة للهروب من الواقع المعاش والضغوط الاجتماعية والمسؤوليات.

يمكن أن يوفر لهم الفيسبوك بيئة آمنة ومريحة، حيث يمكنهم التحكم في تجاربهم والانغماس في اهتماماتهم الشخصية، قد يشير الاعتماد الزائد والاستخدام المفرط على الفيسبوك إلى وجود نمط مدمر من الإدمان على منصات التواصل الاجتماعي، يمكن للأفراد أن يشعروا بالحاجة الملحة للاستمرار في استخدام الفيسبوك والتفاعل مع العالم الافتراضي، هذا النمط السلبي قد يؤثر على حياتهم الشخصية والاجتماعية

ويمكن أن تؤدي إلى العنف، وهذا ما لاحظناه من المبحوثين حيث كانت ردة فعلهم صارمة اتجاه أفرادهم غرار على العنف الجسدي الذي أدلى به بعض المبحوثين على أنه لم يجد طريقة أخرى بدل تلك الطريقة إلا أن أغلبيتهم قد استسلموا للواقع بقولهم عندما يبلغون سن الرشد سيدركون الأمور.

استنتاج المحور الأول:

عند تحليلنا لهذا المحور المخصص بتحرر القيم والمعايير داخل الأسرة وبمشاهدة جميع الأجوبة استخلصنا في الأخير أن الفيسبوك يتسبب في زيادة الهوة الجيلية بين أفراد الأسرة الواحدة فالأجيال الأكبر قد لا تكون على دراية كافية بالتكنولوجيا الحديثة والمواقع الاجتماعية مما يؤدي إلى اختلاف في الأنشطة ووسائل التواصل المفضلة، قد يشعر الأجداد والأولياء بالانعزال و الابتعاد، وبالتالي غياب الحوار الأسري مما يقلل من التواصل الشخصي والتفاعل المباشر في الحياة الحقيقية، قد ينتج عن ذلك تقليل في مستوى التواصل الشخصي والتفاعل المباشر في الحياة الحقيقية، مما ينتج عن ذلك تقليل في مستوى التواصل العميق وقدرة الأفراد على فهم ودعم بعضهم البعض على المستوى الشخصي.

ثانيا: تحليل المحور الخاص الفيسبوك وعلاقته بحدوث عزلة بين أفراد الأسرة.

✓ البند الأول: ردة فعل أفراد الأسرة عندما يطلب منهم القيام ببعض الواجبات وهم يستخدمون الفيسبوك

من خلال المقابلة التي قمنا بها يبدو لنا أن إجابات المبحوثين حول البند الذي سأل إن طلبت من أحد أفراد أسرته بعض المهام هل يستجيبون لك أم لا وهم يستخدمون الفيسبوك فكانت الأغلبية أو كل المبحوثين برأي واحد الرفض أو تكامل والغضب، وهذا راجع إلى الإدمان على موقع الفيسبوك قد يكون بعض أفراد الأسرة مدمنين على استخدام الفيسبوك، وهذا الإدمان يمكن أن يؤدي إلى تفضيل استخدام الفيسبوك لأغراض الترفيه والتواصل الاجتماعي بدلا من تنفيذ الواجبات المقترحة من الأولياء.

وقد ينجم عن الاستخدام المفرط للفيسبوك ضعف التركيز والتحفيز على الأعمال، فقد يكون صعبا على الأفراد الاستمرار في العمل المقترح منه لفترات طويلة بدون التحقق من حساباتهم على الفيسبوك، فحسب بعض المبحوثين الأولياء أنه إذا أمر أحد أفراده بأي واجب فيقبله برفض والغضب وحتى الصراخ وقد أرجع السبب على أنه يشعر بالإهمال أو الإهانة، لأنه ليس الوحيد في المنزل (لديه إخوة) فعندما يطلب الأهل من أفراد الأسرة القيام بواجبات منزلية أو القيام بشراء قد يشعر بأنه لا يخض بالاهتمام الكافي في أسرته وهذا ما يدعى ب(المدلل) وتعتبر تلك المهام غير هامة ويكمل استخدامه لموقع الفيسبوك.

فقد يرغب الأفراد في الحفاظ على حقوقهم في الخصوصية والاستقلالية وقد تعتبرون تدخل الأهل في حياتهم الشخصية ونشاطه على استخدام الفيسبوك أنها تهتك حقوقهم فبعض من الأولياء قد اعتمدوا على اختراق حسابات أفراد أسرهم من أجل رؤية الشيء الذي يمنع أفرادهم من عمل والإصغاء وتنفيذ المهام، فقد يعكس الرفض والغضب توترا عاما في العلاقات الأسرية وعدم التواصل الفعال، إذا لم يتم التعبير عن الاحتياجات والمشاعر بشكل صحيح فقد يتجاهل الأفراد.

✓ البند الثاني: رد فعل الآباء عند تخصيص أفراد الأسرة وقت كبير في استخدام الفيسبوك

من خلال إجابات المبحوثين حول البند الذي يسأل حول ردة فعل الأولياء عند مشاهدة أفراد الأسرة يستغرقون أوقات طويلة على الفيسبوك تبين أن الأغلبية الكبيرة من المبحوثين متأثرين من الفيسبوك بحيث قد صرح الأولياء (الآباء) أن ردة فعلهم ضد رؤية أفراد أسرهم يقضون أوقات طويلة على الفيسبوك كانت متساوية بين الحزن والغضب وهذا راجع للقلق والحزن على الأبناء قد يشعر الآباء على أبنائهم الذين يستخدمون الفيسبوك بإدمان، ويمكن أن يشعر بأنهم غير قادرين على مساعدة أبنائهم في التغلب على الإدمان أو قلقين بشأن الآثار السلبية المحتملة للاستخدام المفرط للفيسبوك على حياتهم، فقد يشعر بالغضب بسبب الانعكاسات السلبية التي يمكن أن يكون لها استخدام مفرط للفيسبوك على الحياة الأسرية، يمكن أن يشمل ذلك تأثيره على العلاقات العائلية والقدرة على القيام بالواجبات المنزلية والاهتمام بالأنشطة الأخرى، كما يمكن أن يشعر الآباء بالإحساس بالعجز وعدم القدرة على المساعدة أبنائهم في التغلب على الإدمان، قد يكونون يشعرون بأنهم فشلوا في توفير بيئة صحية أبنائهم أو أنهم لا يستطيعون فهم أو مقابلة الأسباب العميقة لاستخدام المفرط.

كما لاحظنا فئة من الآباء تعتبرون استخدام الأبناء للفيسبوك تجاهلا لاحتياجاتهم ورغباتهم فكآباء يمكن أن يشعروا أن الأبناء يهملون الواجبات المنزلية والمسؤوليات الأسرية بسبب الفيسبوك، وهذا قد يشير الغضب والإحباط لديهم.

كما يجب ملاحظة أن الردود العاطفية اتجاه الأبناء، قد تختلف بناء على العلاقة الأسرية الفردية والثقافية والقيم، فقد يساعد الحوار المفتوح والاهتمام الصادق بأسباب الإدمان وتأثيره على الحياة الأسرية في تخفيف هذه الردود العاطفية السلبية وتحسين الدعم العائلي.

✓ البند الثالث: أبرز تأثيرات الفيسبوك على أفراد الأسرة:

من خلال المقابلة التي قمنا لها يبدو لنا إجابة المبحوثين (الآباء) حول البند الذي يأول حول ابرز تأثيرات الفيسبوك على أفراد أسرته، حيث بين أن الأغلبية المبحوثين متأثرين بموقع الفيسبوك، حيث صرح أن أفراد أسرهم يعانون من الإدمان الالكتروني والإهمال واضطرابات النوم، العزلة المفرطة وهذا بسبب الانخراط المفرط في استخدام الفيسبوك إلى الانعزال الاجتماعي داخل الأسرة، وعندما ينفق الأفراد الكثير من الوقت في التفاعل مع الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت، قد يتجاهلون التفاعل الحقيقي والمباشر مع أفراد الأسرة هذا يمكن أن يؤدي إلى النفور والبعد وفقدان الارتباط العاطفي واضطرابات النوم، وهذا أكده لنا أغلب المبحوثين فيمكن أن يؤثر استخدام الفيسبوك في ساعات متأخرة من الليل على جودة ونمط نوم الأفراد، قد يكون من الصعب الابتعاد عن الفيسبوك وقت النوم مما يؤثر على الاسترخاء والنوم الصحي، كما أن اضطرابات النوم يمكن أن تؤثر على الحالة المزاجية والعلاقات الأسرية.

يسبب الفيسبوك التوتر والقلق في الأسرة عندما يتعرض الأفراد لمحتوى سلبي أو مشاركات الأفراد غير محببة على الفيسبوك، قد يؤدي ذلك إلى زيادة القلق والتوتر العام، القدرة على التعليق والتفاعل مع محتوى الآخرين، يمكن أن يؤدي أيضا إلى حدوث صراعات وخلافات داخل الأسرة، فحسب آخر تصريحات بعض المبحوثين الذي آل بالتصريح الآتي أن الفيسبوك يؤدي إلى انخفاض الثقة بالنفس عند الأفراد عندما يتعرضون لمشاركات لا معنى لها مثل الاحتيايل الاجتماعي أو النقد السلبي، قد يشعرون بالضعف النفسي والشعور بالقلق بشأن صورة النفس وقول الآخرين، هذا قد يؤثر على العلاقات الأسرية والشعور بالانتماء والقبول داخل الأسرة فمهما كانت الآثار السلبية فإنها تعتمد على نوع وتردد استخدام الفيسبوك وكيفية التفاعل معها من قبل الأفراد، من الضروري التوازن بين استخدام الفيسبوك والتفاعل الحقيقي والتواصل المباشر مع أفراد الأسرة للحفاظ على العلاقات الأسرية الصحية.

✓ البند الرابع: ملاحظات الآباء لتغيرات في تعامل أفراد الأسرة عموما، والأبناء على وجه الخصوص :

من خلال المقابلة التي قمنا بها يبدو لنا أن إجابات المبحوثين (الآباء) حول البند الذي يسأل حول تغييرات في تفاعل أفراد أسرته معك، أبناءك على وجه الخصوص مع التوضيح.

حيث أن أغلبية المبحوثين متأثرين بموقع الفيسبوك حيث قد صرح أغلب المبحوثين أن أفراد أسرهم أصبحوا يستعملون سلوكيات غير مرغوب فيها عدم احترام الأكبر سنا، وكلام فاحش وهذا راجع إلى الفيسبوك حيث يؤثر الانخراط المفرط في الفيسبوك والتفاعل مع المحتوى السلبي أو العدائي على الأفراد، قد يتأثر سلوكهم وتصرفاتهم بما يرونه ويقروونه على المنصة، مما يؤدي إلى إتباع سلوكيات غير مرغوب فيها مثل استخدام كلام فاحش أو عدم احترام الآخرين، يكون استخدام الفيسبوك وسيلة للأفراد للتعبير عن جوانبهم السلبية أو تأثير المحتوى السلبي على تصرفاتهم قد يكونون يستخدمون لغة فاحشة للتعبير عن الغضب أو الاحتجاج أو قد يفقدون الاحترام لأناس أكبر سنا في محاولة للتمرد أو إظهار قوتهم، يتجلى الاستخدام المفرط للفيسبوك علامة على وجود نقص ذاتي أو انغماس رقمي عندما يكون الفرد مهوسا بالمنصة ومستعدا للتصرف بطرق غير لائقة لكسب الانتباه أو إظهار قوته، فإن ذلك قد يكون إشارة إلى نقص الثقة بالنفس و الرغبة في الاعتراف والتأثير الاجتماعي، قد يكون العمل مع أفراد الأسرة وتوفير بيئة تواصل صحية ودائمة هو سبيل لمعالجة تلك التغييرات السلوكية وتقرير احترام والثقة بين الأفراد.

استنتاج المحور الثاني:

استخلصنا لمحور الإدمان على فيسبوك وعلاقته بحدوث العزلة داخل الأسرة يعكس الارتباط المعقد بين الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي والتأثير السلبي على العلاقات العائلية، ويعتبر الفيسبوك كواحدة من أشهر منصات التواصل الاجتماعي مصدرا للتواصل والتفاعل الاجتماعي في حياة الكثير من الأشخاص، ومع ذلك قد يؤدي الاعتماد المفرط على فيسبوك والإدمان عليه إلى تفاقم مشكلة العزلة داخل الأسرة فهو يشغل وقتا كبيرا من حياة الأفراد عندما يصبح الشخص مدمنا على الفيسبوك، قد ينفق الكثير من الوقت في تصفح الأخبار والمنشورات وصور الأصدقاء.

هذا التركيز الزائد على الزائد على الفيسبوك يمكن أن يؤدي إلى إهمال العلاقات الحقيقية داخل الأسرة فقد يشعر الأفراد الآخرون بالإهمال وعدم الاهتمام.

ما يسبب الانعزال الاجتماعي والأسري، وهذا راجع إلى اعتمادهم على الاتصالات الافتراضية والتفاعلات عبر الانترنت بلا من الاجتماع الشخصي والتواصل المباشر.

ثالثاً: تحليل المحور الخاص بالفيسبوك وعلاقته بحدوث خصومات داخل الأسرة

✓ البند الأول: يسبب الفيسبوك أحيانا بعض المشاكل الأسرية:

من خلال المقابلة التي قمنا بها يبدو لنا أن إجابات المبحوثين (الآباء) حول البند الذي يسأل حول المشاكل الأسرية التي مرت أو واجهتك أو تعرف آخرين قد مرت عليهم هذه المشاكل، حيث بيننا أن الأغلبية من المبحوثين أنكروا أنهم قد تعرضوا لهذه المشاكل لكن لديهم خلفيات حول ما حصل لغيرهم، حيث ارتكزت معظم أقوالهم حول عنصر واحد له الطلاق وانفكاك الأسر وهذا بسبب موقع الفيسبوك، حيث يؤدي استخدام الفيسبوك إلى نقص التواصل الحقيقي والعميق بين الشريكين أو أفراد الأسرة، يمكن أن يؤدي التواصل الافتراضي المفرط عبر الانترنت إلى عدم القدرة على التواصل وفهم احتياجات الشريكين وتعابيرهم غير اللفظية حيث أثار الفيسبوك الغيرة والشكوك في العلاقات الزوجية وهذا ما أدلى عليه بعض المبحوثين فعندما يشعر أحد الشريكين بالقلق بشأن التفاعلات والمحتوى الذي يتم مشاركته على الفيسبوك، فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى زيادة التوتر والصراعات داخل العلاقة مما يسهل عملية الانعزال والتفرقة بين الشريكين أو أفراد الأسرة وقد ينشغل الأفراد بشكل مفرط في استخدام الفيسبوك والتفاعل مع المحتوى عبر الانترنت، مما يؤدي إلى الابتعاد العاطفي والاجتماعي عن بعضهم البعض، ويصل إلى ما لا يحمد عقباه، الطلاق وانفكاك الخلية الأولى للمجتمع التي تعتبر نسق له.

لهذا يعتبر الفيسبوك مساهما في حدوث الطلاق وانفكاك الأسرة، ولكن ينبغي أخذ جميع العوامل الأخرى في الاعتبار أيضا، قد يكون هناك عوامل شخصية وأخلاقية تلعب دورا في هذه النتيجة من الضروري توجيه الاهتمام للحفاظ على التواصل الحقيقي والصحي داخل العائلة والتعامل بحذر مع استخدام الفيسبوك ووسائل التواصل الاجتماعي.

✓ البند الثاني: أثر الفيسبوك على العلاقات الشخصية داخل الأسرة :

من خلال المقابلة التي قمنا بها، يبدو لنا أن إجابات المبحوثين (آباء) حول البند الذي يسأل حول تأثير الفيسبوك أو أثر الفيسبوك على العلاقات الشخصية داخل الأسرة، حيث بيننا أن الأغلبية الكثيرة أو التامة قد أعطت إجابتها بنعم وأنهم متأثرين وبشدة من موقع الفيسبوك، بحيث صرح الآباء بأن أفراد أسرهم يعانون من تشتت وفقدان الروابط العائليتين وهذا بسبب موقع الفيسبوك، حيث يؤدي استخدام التواصل الاجتماعي الفيسبوك إلى تباعد جغرافي بين أفراد الأسرة، بلا من العيش في نفس المنطقة أو القرية، قد ينتقل الأفراد إلى

أماكن مختلفة في أنحاء العالم هذا التباعد يمكن أن يؤدي إلى صعوبة التواصل المباشر والقرب الجسدي بينهم، قد يتيح الفيسبوك لأفراد الأسرة البقاء على اتصال سطحي عبر الانترنت، ولكنه ينقص التواصل العميق والتفاعل الشخصي، يمكن أن يشعر الأفراد بالراحة في الاعتماد على وسائل التواصل افتراضية دون الحاجة إلى تواجد جسدي مع بعضهم البعض، لكن ذلك يضعف العلاقات العاطفية بين أفراد الأسرة الواحدة حيث يؤدي الاستخدام المفرط للتكنولوجيا واستخدام الفيسبوك إلى تجاهل الاهتمام بالعلاقات الحقيقية في الواقع، قد يصبح الاهتمام بسرعة الاتصال وتحليل المحتوى أكثر أهمية من الاهتمام بالتواصل العميق والصحي مع أفراد الأسرة، وينتج عن الاعتماد الزائد على الفيسبوك والتواصل الافتراضي إلى انقطاع التواصل الواقعي بين أفراد الأسرة قد يكون الاهتمام المستمر بالهواتف الذكية والتفاعل مع المحتوى على الشبكة هو السبب في عدم الانخراط الفعلي في المحادثات والأنشطة العائلية، مما ينتج عن ضعف التواصل والترابط بين أفراد الأسرة على الفيسبوك ضعف الروابط العاطفية عندما يكون التواصل قليلا وسطحيا، قد يفقد الأفراد الشعور بالقرب والانتماء لبعضهم البعض مما يؤدي إلى ضعف العلاقات وتشتيتها.

✓ البند الثالث: حدوث خصومات داخل الأسرة بسبب الفيسبوك:

من خلال المقابلة التي قمنا بها يبدو لنا أن إجابات المبحوثين (آباء) حول البند الذي يسأل حول حدوث خصومات بسبب الفيسبوك، حيث تبين لدي أن إجابة المبحوثين أجابوا بنعم وأكدوا أن الفيسبوك له تأثير كبير في ذلك، بحيث صرح أغلبية المبحوثين أن أفراد أسرهم لديهم عدة خلافات وخصومات، وهذا راجع إلى الخلافات الفكرية والسلوكية بين الزوجين أي اختلاف الزوج في أفكاره اتجاه أفراد أسرته المدمنة على الفيسبوك ناهيك عن الخلافات وتفاقم المشاكل بين أفراد الأسرة فالفيسبوك يمكن أن يكون وسيلة رئيسية للتواصل بين أفراد الأسرة، ولكنه يفتقر إلى العناصر الغير اللفظية التي تكون موجودة في التواصل الحقيقي مثل لغة الجسد وتعابير الوجه، قد يؤدي ذلك إلى سوء الفهم وزيادة الخصومات نظرا لعدم وجود السياق اللازم لفهم الرسائل بشكل صحيح، كما أن الفيسبوك يعرض المستخدمين (حسب أقاويل المبحوثين) لحياة الآخرين وانجازاتهم ومظاهر نجاحهم، قد يشعر الأفراد بالغيرة والرغبة في المقارنة بين أنفسهم وبين الآخرين.

هذا يمكن أن يؤدي إلى خلق شعور بعدم الرضا عن الذات وانخفاض التقدير الذاتي، مما يزيد من

التوتر والصراعات داخل الأسرة، فالفيسبوك يوفر منصة لمشاركة المعلومات الشخصية والصور.

قد يحدث تداول للمعلومات أو الصور دون إذن أو موافقة أفراد الأسرة، مما يؤدي إلى انتهاك الخصوصية الشخصية والشعور بالانتهاك، هذا يمكن أن يثير الغضب ويؤدي إلى نشوب خلافات ومشاحنات داخل الأسرة.

✓ البند الرابع: طبيعة المشاكل الأسرية التي يمكن أن تنتج عن إدمان الفيسبوك:

من خلال المقابلة التي قمنا بها يبدو لنا أن إجابات المبحوثين في البند الذي يسأل حول طبيعة المشاكل الأسرية التي يمكن أن تنتج عن إدمان الفيسبوك.

حيث تبين أن أغلبية المبحوثين يرون أن المشاكل الأسرية الناتجة من إدمان الفيسبوك تتجلى في الانعزال الاجتماعي والتراجع عن الالتزامات الأسرية واضطرابات المزاج والاكتئاب المفرط وتعدد الخصومات داخل الأسرة وهذا راجع عندما يكون الشخص مدمنا على الفيسبوك فإنه يميل إلى قضاء الكثير من الوقت على الشبكة الاجتماعية على حساب التفاعل مع أفراد الأسرة والأصدقاء في الحياة الحقيقية، مما يؤدي إلى انعزاله قد يؤثر سلبا على العلاقات الأسرية ويتسبب الإدمان في الفيسبوك في إهمال الالتزامات الأسرية والمسؤوليات المنزلية والواجبات الأخرى مثل رعاية الأطفال أو تنظيم الوقت لأنشطة أخرى مفيدة، قد يشغل الفرد وقته بالتفاعل عبر الفيسبوك وإهمال الاحتياجات الأسرية الأخرى، مما يؤدي إلى توتر وصراعات داخل الأسرة ناهيك عن الاضطرابات النفسية والمزاجية بسبب التفاعل المستمر مع الشبكة الاجتماعية، قد يتسبب الشعور بالمقارنة المستمرة بين حياة الآخرين وحياة الفرد في الشعور بعد الرضا عن النفس وانخفاض المزاج مما يؤثر على العلاقات الأسرية ويزيد من التوتر داخل الأسرة التعرض لمحتوى سلبي أو إدمان المعلومات السلبية والجدل السياسي والمشاركة فيها، مما يؤدي إلى توتر صراعات داخل الأسرة، فقد يزيد هذا النشاط السلبي من حدة العلاقات العائلية، ويؤثر على الانسجام الأسري والتواصل الصحيح.

لحل هذه المشاكل الأسرية، ينبغي على الأفراد الاعتراف بوجود المشكلة والعمل سويا لتحديد حدود واضحة لاستخدام الفيسبوك وتنظيم الوقت بشكل صحيح، ويجب تشجيع التواصل الحقيقي وتخصيص الوقت لأنشطة أخرى مفيدة داخل الأسرة، يمكن أيضا طلب الدعم الاحترافي من أخصائيين في العلاج النفسي للعامل مع الآثار النفسية للإدمان على الفيسبوك وتقرير العلاقات الأسرية الصحية.

استنتاج المحور الثالث:

عند تحليل النتائج هذا المحور استخلصنا أن الاستخدام المفرط للفيديو يؤدي إلى تجاهل الوقت وغياب التواصل مع أفراد الأسرة ما يصحبه الإهمال والانفصال، وهذا ما ينشأ الغضب والاحتقان داخل الأسرة عندما يشعر الأفراد بأنهم مهمشون بسبب انشغال أحدهم بالفيديو قد يشعرون بالإحباط والغضب من عدم الحصول على الاهتمام والتفاعل اللازمين في الواقع الأسري.

كما أن الأخبار والمعلومات المنشورة على الفيديو تلك الأخبار قد تؤدي إلى خصومات داخل الأسرة قد تنشأ خلافات حول الآراء السياسية أو القضايا الاجتماعية المثيرة للجدل، مما يؤدي إلى تباعد الأفراد وحدوث خصومات عند عدم التفاهم والتعاطف المشترك.

كما يعتبر الفيديو وسيلة تواصل افتراضية، قد يؤدي الاعتماد عليها إلى انعزال الأفراد داخل الأسرة وعندما ينخرط الفرد في استخدام المفرط للفيديو، فإن الأفراد يجدون صعوبة في التواصل والتفاعل الحقيقي مع بعضهم البعض مما يؤدي إلى تدهور العلاقات العائلية، ما ينجم عنها حالات الخلع والطلاق مع الاتجاه إلى العنف سواء اللفظي أو الجسدي فالفيديو قنبلة موقوتة في حد ذاتها فالمحاكم خير دليل على ذلك فمجتمعا الجزائري يعاني وبشدة من هذه المعضلة.

رابعاً: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

النتائج في ضوء فرضيات الدراسة:

✓ نتائج الفرض الأول:

تم طرح الفرضية الأولى بالصياغة الآتية: يؤدي الإدمان على استخدام الفيديو إلى تحول في قيم ومعايير الأسرة من خلال مجموعة من الإجابات المتحصل عليها، يتبين لنا أن الفيديو له تأثير كبير في تحول القيم والمعايير داخل الأسرة.

وهذا ما لاحظناه عند تحليل إجابات الباحثين بحيث نستنتج أن أفراد الأسرة مدمنين وبشدة على استخدام الفيديو، حيث يقضون ساعات كثيرة خلال أيام الأسبوع على موقع الفيديو، ما أدى إلى ظهور ما يعرف بغياب الحوار الأسري، وهذا ما أدى إلى تقليل الوقت المخصص للتفاعل مع العائلة والأصدقاء والقيام بأنشطة أخرى ذات أهمية عالية والتعرض المستمر لمحتوى الفيديو إلى تأثير على القيم والمعايير الأسرية، ما أدى إلى نشأة توجهات جديدة أو تعديلات في القيم المتعة بناء على المحتوى الذي يتم تبادله

والآراء المعروضة على المنصة، قد يتسبب ذلك في حدوث تباعد بين أفراد الأسرة فيما يتعلق بالقيم المشتركة والتوجيهات العامة.

كل هذه النتائج عن إدمان استخدام الفيسبوك الذي يؤدي إلى تحول وتحرر قيم ومعايير أفراد الأسرة مما يؤدي إلى تقليل الوقت المخصص للعائلة والأنشطة الأسرية الأخرى.....الخ. ومما سبق تبين لنا أن الفرضية الأولى قد تحققت.

✓ نتائج الفرض الثاني:

تم طرح الفرضية بالصياغة الآتية:

يؤدي الإدمان على استخدام الفيسبوك إلى حدوث عزلة بين أفراد الأسرة، من خلال مجموعة تحليل الإجابات المتحصل عليها من المبحوثين، يتبين لنا أن الفيسبوك له دور رئيسي في حدوث العزلة داخل الأسرة وهذا ما لاحظناه عن استجواب المبحوثين.

نستنتج أن أفراد أسرة المبحوثين مدمنين وبشدة على استخدام الفيسبوك، حيث أدى الاهتمام المفرط بالفيسبوك إلى تقليل الاتصال الشخصي والتواصل الحقيقي بين أفراد الأسرة، ما أدى إلى الشعور بالعزلة والبعد العاطفي بين الأفراد، وذلك الإدمان المفرط يمكن أن يزيد من خطر الاكتئاب والقلق والشعور بالوحدة، وقد أثر على العلاقات الأسرية بين أفراد الفيسبوك.

والإدمان على الفيسبوك يسبب تشتت الانتباه وإشغال الفرد عن النشاطات الأسرية المشتركة مثل العشاء معا والمحادثات والأنشطة الترفيهية، هذا ما أدى إلى شعور الفرد بالعزلة وقلة الروابط العاطفية بين أفراد الأسرة.

كل هاته النتائج عن إدمان استخدام الفيسبوك الذي يؤدي إلى حدوث عزلة داخل الأسرة، مما يقلل من الوقت الذي يمضونه معا، ما أدى إلى انخفاض الحميمية والارتباط العائلي والشعور بالعزلة.

ومما سبق تبين لنا أن الفرضية الثانية قد تحققت .

✓ نتائج الفرض الثالث:

تم طرح الفرضية الثالثة بالصياغة التالية يؤدي الإدمان على استخدام الفيسبوك إلى حدوث خصومات داخل الأسرة، ومن خلال تحليل إجابات المبحوثين المتحصل عليها يتبين لنا أن الفيسبوك هو المتسبب الرئيسي في أغلب هذه الخصومات.

نستنتج أن أفراد أسرة المبحوثين مدمنين وبشدة على استخدام الفيسبوك للتواصل مع الأشخاص الآخرين وتبادل المحتوى الشخصي غير المناسب شعورا بالغيرة والأشياء بين أفراد الأسرة، فتتطور هذه المشاعر إلى نقاشات حادة وصراعات داخل الأسرة كما أن الاهتمام المستمر بالفيسبوك يؤدي إلى تقليل الوقت المخصص للتواصل والتفاعل الحقيقي بين أفراد الأسرة، ما يتسبب في شعور الأفراد بالإهمال والعزلة ويزيد من احتمالية حدوث صراعات وشجارات داخلها.

كما إن استخدام الفيسبوك قد يؤدي في بعض الحالات إلى انفكك الخصوصية داخل الأسرة فيتم نشر صور ومعلومات شخصية عن كل أفراد الأسرة بدون موافقتهم، مما يسبب خلافات وشجارات فينتور الصراع على وسائل التواصل الاجتماعي إلى سلوك عنف داخل الأسرة فتتحول التعليقات العدوانية أو المنشورات المسيئة على الفيسبوك إلى شجارات ونزاعات حادة بين أفراد الأسرة.

كل هذه النتائج عن إدمان استخدام الفيسبوك الذي يؤدي إلى حدوث خصومات داخل الأسرة، ما أدى إلى الانعزال والانفصال داخل الأسرة، فيتراجع الارتباط العاطفي ونمو الخصومات.

ومما سبق تبين لنا أن الفرضية الثالثة قد تحققت.

خامسا: تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة

1- الدراسة العربية:

- الدراسة الأولى:

اتفقت دراستنا مع دراسة حنان بن شعشوع الشهري، إذ جاءت بعنوان "استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيسبوك و تويتر"، فمن حيث نتائج دراستها كانت مغايرة لما استنتجناه نحن في دراستنا قد أظهرت نتائجهم على الإجابات، فحسب فكانت نتائجها كالتالي :

استخدام الفيسبوك و تويتر لم يكن له أثر على أغلب المبحوثين من ناحية شكوى، وتدمير أسرهم من هذا الاستخدام و أن أغلب المبحوثين قد بلغت نسبة 76% أو يعانون من أضرار.

كما كشفت النتائج تسهيلات مواقع التواصل الاجتماعي للمبحوثين و أظهرت أن استخدام الفيسبوك وتويتر لم يكن له أثر سلبي.

إذا فنتائج دراستهم معارضة لنتائج دراستنا.

- الدراسة الثانية:

اتفقت دراستنا مع دراسة محمد أبو سلمان و إذ جاء بعنوان أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية و قد اتبع نفس منهج دراستنا و هو المنهج الوصفي.

فمن حيث نتائج الدراسة كما يلي جاءت تقريبا متوازية بينهم

إن أثر استخدام و سائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية جاء مرتفعا وفي العلاقات الأسرية متوسط.

وبينت النتائج عن وجود فروق في مستوى أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الكلي في العلاقات الاجتماعية و الأسرية.

أظهرت النتائج أن مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدي طلبة جامعة اليرموك جاء مرتفعا و أن بدأ الاستخدام كان أكثر من ثلاثة سنوات

إذن هذه الدراسة كانت موافقة مع دراستنا من حيث العنوان و المنهج و النتائج كانت متباينة.

- الدراسة الثالثة:

اتفقت دراستنا مع دراسة دانة خالد فتحي نجادة وإذ جاءت بعنوان سلوك الغيرة وعلاقته بأنماط التنشئة الأسرية لدى الطلبة في مدينة القدس، وقد أتبعنا نفس منهج الذي اتبعناه في دراستنا وهو المنهج الوصفي، فمن حيث دراستها كانت كما يلي :

أظهرت أن مستوى سلوك الغيرة لدى الطلبة في الصف الحادي عشر في مدينة القدس جاء بالمستوى المتوسط، أما بالنسبة لأنماط التنشئة الأسرية جاء النمط الديمقراطي الأول، والنمط التسلطي بالمرتبة الثانية والنمط النسبي بالمرتبة الأخيرة .

شهدت هذه الدراسة تشابه العنوان في المتغير الثاني و هو العلاقات الأسرية.

2- الدراسة المحلية الجزائرية:

لم تتفق دراستنا مع دراسة مليكة هارون الموسومة تحت عنوان الاتصال في وسط الشباب في ظل الإعلام والاتصال، كما دراستها كانت تقريبا مغايرة لدراستنا، فقد نتشارك في عنصر واحد وهو وسائل التكنولوجيا الحديثة فقد كانت نتائج دراستها كالاتي:

- كيف يجسد قطاع الشباب والرياضة في الجزائر الاتصال في أوساط الشباب.

- ما هي ركائز قطاع الشباب لتحقيق الاتصال في أوساط الشباب.

- ما هي المؤسسات الأكثر استقطابا للشباب.

فهذه الدراسة كانت تقريبا مغايرة لما جاءت به دراستنا لكن مشتركين في أداة التحليل فقد اعتمدنا على الملاحظة والمقابلة وهذا ما استهدفنا منه من هذه الدراسة.

3- الدراسة الأجنبية:

لم تتفق دراستنا مع دراسة الباحث الصيني تحت عنوان استكشاف حركة شائعات في منصات التواصل الاجتماعي في الصين التي أجراها الباحث في عام 2012 في الصين إلا في المتغير التابع (العلاقات الأسرية)، وقد أظهرت هذه الدراسة نتائج كما يلي:

أظهرت وسائل التواصل الاجتماعي الشائعة في الصين تأثيرا عميقا وواسعا في نشر الشائعات عبر الانترنت، وليس فقط بين المستخدمين الناشطين على الانترنت و إنما بل وصلت إلى الأشخاص غير المستخدمين للانترنت أيضا، وبالتالي فإن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورا هاما في عملية نشر

الشائعات في الصين، حيث تعمقت دراسته في فهم كيفية انتشار الشائعات وانتقالها عبر منصات التواصل الاجتماعي في الصين ويمكن تحليل المسارات والتداول الذي يتبع الشائعات وتحديد العوامل المؤثرة في انتشارها.

كما يمكن توسيع دراسات الأدوات والآليات التي يستخدمها الأفراد لنشر الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الصين. يمكن تحليل نماذج الانتشار والتأثير ودراسة كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتقرير انتشار الشائعات.

توسيع مادة الجوانب في الدراسة سيساعد في فهم أفضل لحركة الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي في الصين وتأثيرها على الأفراد والمجتمع بشكل عام.

فهذه الدراسة كانت مغايرة لما جاءت به دراستنا لكننا كننا مشتركين في العلاقات الأسرية، واستفدنا من التحاليل وملاحظته في دراستنا.

سادسا: النتائج العامة لدراسة

هدفت دراستنا إلى تحديث علاقة الفيسبوك بهشاشة العلاقات الأسرية، وعلى ضوء التحاليل التي توصلنا إليها والمعارف قد أحصينا النتائج التالية:

- 1- كشفت النتائج أن جميع أفراد أسر المبحوثين لديهم حساب على موقع الفيسبوك.
- 2- كشفت النتائج أيضا أن أفراد أسر المبحوثين يستخدمون الفيسبوك بشكل مستمر ولا يستغنون عنه، وهذا دليل على غياب الحوار الأسري.
- 3- أشارت النتائج أن استخدام الفيسبوك جاء في مقدمة الأشغال والأعمال لدى أفراد الأسرة، وهذا ما يفسر الآثار السلبية، ما يصاحبه من انطواء والانعزال والإنفراد وهذا ما أشرنا إليه سابقا.
- 4- يعد موقع الفيسبوك أحد خصوم الأسرة والمنافس لها، فالفرد أصبح يفضل التواصل على موقع افتراضي بدلا من التواصل مع أفراد أسرته، وهذا ما لاحظناه حول تغير القيم والمعايير داخل الأسرة.

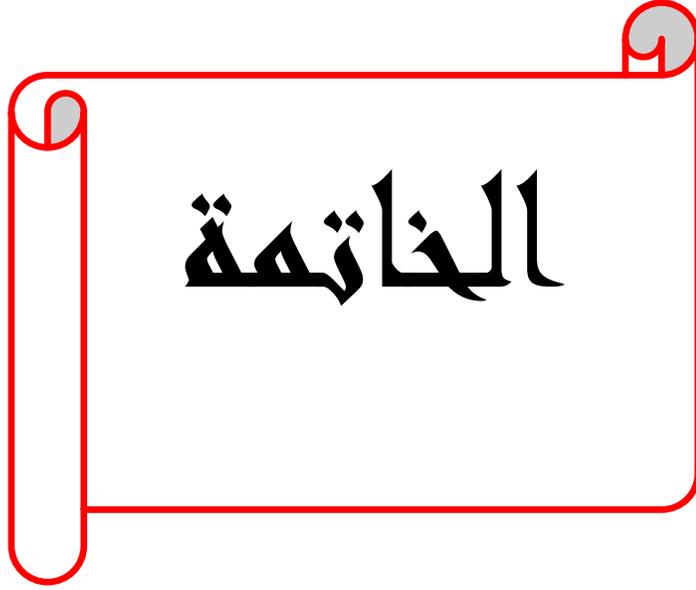
- 5- كشفت نتائج الدراسة أن الاستخدام المفرط للفيديو بشكل مستمر يسرع من زوال الحوار الأسري.
- 6- كشفت نتائج الدراسة عن وجود مظاهر الانعزال لدى أفراد الأسرة المبحوثين وقد تجلت في الانطواء، الصمت، الجلوس الفردي، بعد الاستخدام المفرط للموقع، وتكوين الصداقات مع الغرباء في العالم الافتراضي.
- 7- كشفت نتائج الدراسة أن تعرض الأفراد لمنشورات سلبية على موقع الفيديو أو مشاهدة المبحوثين لمشاهد للعنف في العالم الافتراضي يسبب حصول خلافات وشجارات فيتطور الصراع من العالم الافتراضي إلى سلوك عنيف داخل الأسرة، ليغرس العنف اللفظي والجسدي وتطبيقه داخل الأسرة.
- 8- أغلب الأولياء يعتقدون أن استخدام الفيديو المفرط له تأثير سلبي على سلوك أفرادهم داخل الأسرة.
- 9- كشفت نتائج الدراسة حدوث مشاكل أسرية أدت لانفكاك الأسرة، الطلاق، والسبب واحد وهو الفيديو.
- 10- كشفت نتائج الدراسة أن مجتمعنا الجزائري تقريبا و الأغلبية يعانون من التأثير السلبي لموقع الفيديو وهذا ما لاحظناه في تحليلات النتائج السابقة.
- 11- أفاد معظم المبحوثين بالتأثير السلبي لاستخدام الفيديو على الأسرة من منطلق إهدار الوقت وتدهور العلاقات الأسرية واتساع الفجوة بين الآباء والأبناء، وما ينتج عنها من مشكلات عدة مثل: الخيانة ارتفاع معدلات الطلاق.
- 12- أجمع الآباء على الإفراط في استخدام الفيديو أنه أسهم بشكل كبير في توسيع الفجوة بينه وبين أفراد أسرته.

✓ التوصيات والاقتراحات:

- 1- أن تكون الثقة مبنية بين أفراد الأسرة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .
- 2- تقليص الحجم الساعي للأفراد الأسرة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- 3- يجب أن يكون الآباء هم ملجأ الأمن والأول للأبناء، حيث يجدون الدعم والحماية من خطر اللجوء إلى أشخاص غرباء أو أصدقاء غير صادقين من المواقع ، فيوفر الدعم العاطفي والوقوف بجانبهم.
- 4- يجب توفير وتفعيل دور المؤسسات الاجتماعية في توعية الأفراد بآثار السلبية للاستخدام غير السوي لمواقع التواصل الاجتماعي على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع، كما ينبغي لوسائل الإعلام أن تلعب دورا فعالا في التوعية والتوجيه والإرشاد بشأن مخاطر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيديو.

5- توعية أفراد الأسرة بأهمية التواصل الاجتماعي لبناء علاقات قوية داخل الأسرة والابتعاد عن العلاقات الافتراضية (فيسبوك).

6- التواصل الجيد يساهم في تقرير التفاهم والمحبة والترابط بين أفراد الأسرة.



في ختام دراستنا تتضح علاقة الفيسبوك بشكل واضح كأحد العوامل المؤثرة في هشاشة العلاقات الأسرية، تعتبر هذه المنصة الاجتماعية الشهيرة من أبرز الأدوات التكنولوجية التي تساهم في تفسير الطريقة التي تتفاعل بها مع بعضها البعض كأفراد وكأسر.

ومع ذلك يجب أن نكون حذرين من الآثار السلبية التي قد نشأت نتيجة الاعتماد المفرط على الفيسبوك يمكن أن يؤدي انعدام التواصل الواقعي بين أفراد الأسرة إلى تفاقم العزلة والانقسامات العائلية، وبالتالي يؤثر سلبا على الاتصال العاطفيين والتفاهم في الأسرة، لذلك من الضروري توجيه اهتمامنا نحو إيجاد التوازن المناسب بين الاستخدام الصحيح للفيسبوك والاستفادة من المزايا التي يقدمها، وبين الحفاظ على الروابط والعلاقات الحقيقية في حياتنا اليومية، يجب علينا أن نكون واعين لأهمية الحضور الفعلي والتواصل الواقعي مع الأسرة، وأن تعتبر الفيسبوك وسيلة إضافية للتواصل وليس بديلا لها.

إننا بهذه الدراسة حاولنا تغطية جزء يسير من مبحث كبير يتمثل في علاقة مؤثر تقني مع مؤثر بشري ومخرجات ذلك، وقد ركزنا على العلاقات الأسرية لما لها من أهمية في التشكيل الاجتماعي كنسق جزئي للمجتمع، كما اخترنا هذه الدراسة وخصصناها لموقع الفيسبوك باعتباره أهم وأكثر موقع تفاعلي في يومنا هذا. وباختصار يجب علينا أن ندرك أن الفيسبوك ليس العامل الوحيد في هشاشة العلاقات الأسرية ولكنه يلعب دورا هاما في تشكيلها، فالوعي والاستخدام السليم لهذه المنصة يمكن أن يساعد في الحفاظ على الروابط العائلية وتعزيزها، بينما الاعتماد المفرط عليها قد يتسبب في الانفصال والتباعد في العلاقات الأسرية الحقيقية.

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

هدفت دراستنا إلى معرفة علاقة الفيسبوك بهشاشة العلاقات الأسرية، كما ستمد الدراسة من الشريحة وهي الأسرة على اعتبارها النسق الاجتماعي الذي يبني عليه المجتمع، فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع وتتمحور مشكلة الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي: إلى أي مدى يساهم الإدمان على استخدام الفيسبوك في هشاشة العلاقات الأسرية؟

وللإجابة على هذا التساؤل صرحنا بالفرضيات الفرعية التالية:

- 1- يؤدي الإدمان على استخدام الفيسبوك إلى تحول في قيم ومعايير الأسرة.
 - 2- يؤدي الإدمان على استخدام الفيسبوك في حدوث العزلة بين أفراد الأسرة.
 - 3- يؤدي الإدمان على استخدام الفيسبوك إلى حدوث خصومات داخل الأسرة.
- اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي ارتأينا أنه المنهج الأنسب لها ووقع اختيارنا على العينة القصدية حيث قد قصدنا 20 مفرد من الأولياء (آباء) التي يستمدها.
- أجريت دراستنا في إطار جغرافي محدد وهو قرية ظهر وصاف ببلدية الطاهير ولاية جيجل، أما المجال الزمني فمن أواخر أبريل إلى منتصف شهر ماي وقد اعتمدنا في جمع البيانات على الملاحظة والمقابلة وتحليل نتائج المبحوثين وتوصلنا إلى أهم النتائج وهي:
- كشفت النتائج أن جميع أفراد أسر المبحوثين لديهم حساب على موقع الفيسبوك.
- 2- كشفت النتائج أيضا أن أفراد أسر المبحوثين يستخدمون الفيسبوك بشكل مستمر ولا يستغنون عنه، وهذا دليل على غياب الحوار الأسري.
- 3- أشارت النتائج أن استخدام الفيسبوك جاء في مقدمة الأشغال والأعمال لدى أفراد الأسرة، وهذا ما يفسر الآثار السلبية، ما يصاحبه من انطواء والانعزال والإنفراد وهذا ما أشرنا إليه سابقا.
- 4- يعد موقع الفيسبوك أحد خصوم الأسرة والمنافس لها، فالفرد أصبح يفضل التواصل على موقع افتراضي بدلا من التواصل مع أفراد أسرته، وهذا ما لاحظناه حول تغير القيم والمعايير داخل الأسرة.

- 5- كشفت نتائج الدراسة أن الاستخدام المفرط للفيسبوك بشكل مستمر يسرع من زوال الحوار الأسري.
- 6- كشفت نتائج الدراسة عن وجود مظاهر الانعزال لدى أفراد الأسرة المبحوثين وقد تجلت في الانطواء، الصمت، الجلوس الفردي، بعد الاستخدام المفرط للموقع، وتكوين الصداقات مع الغرباء في العالم الافتراضي.

Study summary:

Our study aims to learn about Facebook's relationship with the fragility of family relations. The study will also be drawn from the segment, which is the family, considering the social pattern on which society is built. If the family reforms society, the problem of the study is centred on the main question: how much does addiction to Facebook contribute to the fragility of family relations?

To answer this question, we have stated the following sub-hypotheses:

- 1 Addiction to using Facebook leads to a shift in family values and standards.
- 2 Addiction to using Facebook causes isolation among family members.
- 3 Addiction to Facebook results in discounts within the family.

The study relied on the descriptive curriculum that we thought was best suited to and our choice was signed on the intentional sample, where we meant 20 individual parents (parents) who derive it.

-Our study was conducted within a specific geographical framework, namely the village of Dahr and Safi in the municipality of Tahir in Jigal State. The time sphere is from late April to mid-May. We have relied on data collection on observation, interview and analysis of the results of the researchers and have reached the most important results:

- 1- The results revealed that all family members of the searchers have a Facebook account.
- 2- The results also revealed that family members of the interviewees used Facebook continuously and did not dispense with it, which is evidence of the absence of family dialogue.
- 3-The results indicated that the use of Facebook was at the forefront of the family members' work and work, which explains the negative effects of the attendant introversion, isolation and isolation.
- 4-Facebook is one of the family's opponents and competitors. The individual has come to prefer to communicate on a virtual site rather than to communicate with family members.
- 5-This is what we have noticed about changing values and standards within the family.
- 6- The results of the study revealed that the continued excessive use of Facebook accelerates the disappearance of family dialogue.

The results of the study revealed the existence of isolation in the searching family members, manifested in introversion, silence, individual seating, after excessive use of the site, and the formation of friendships with strangers in the virtual world.

قائمة المراجع

أولاً: المعاجم والقواميس

1. إبراهيم مدكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأسرية، القاهرة، 1983.
2. المعجم الوجيز، ط3، القاهرة، 1991.

ثانياً: الكتب

1. إحسان محمد حسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة، الأردن، دار وائل للنشر، 2005.
2. أحمد حجازي: تربية الطفل سلوكياً واجتماعياً، دار الأسرة للإعلام ودار علم الثقافة للنشر والتوزيع، 2018.
3. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد: الإرشاد الزواجي الأسري، الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2014.
4. آمال صالح عبد الرحيم، عدنان أحمد مسلم : دليل الباحث في البحث الاجتماعي، العيبكان للنشر والتوزيع، ط1، 2016.
5. إيمان عباس الحفاف: الذكاء الانفعالي تعلم كيف نفكر انفعالياً، 2013.
6. بسام عبد الرحمان المشابقة: نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
7. بسام محمد أبو غليان: الحياة الأسرية، جامعة الأقصى، مكتبة الطالب للنشر والتوزيع، د ط، 2013.
8. بهاء الدين خليل تركية: علم الاجتماع العائلي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2015.
9. البيطاني وإيمان مطشر عاجل وعيداء عبد الزهرة هادي: مؤتمر المشكلات الاجتماعية برؤية علمية، بغداد، العراق، مجلة إشراقات تنموية، 2017.
10. جاسم التميمي: تعليم الرياضيات ومناهجها لمعلم الطب، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، ط1، 2016.
11. جلال إسماعيل حلمي: علم الاجتماع الزواج والأسرة، مصر، د س.
12. جمال معتوق: منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، د ط، د س.
13. جواد فطاير: حياة في أزمة الإدمان، دار الشروق، مصر، 2001.
14. حسين محمود العنيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط 1، 2015.

15. حمزة الجبالي: الأسباب النفسية للمشاكل الزوجية وفشل الحياة الزوجية، دار النشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2016.
16. حمزة نزيه: السيطرة على الانترنت وتأثيرها على الأمن الدولي، دار العربية لنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2018.
17. خالد أحمد علي محمود: الاستثمار المعرفي وعلاقته بالآثار السياسية والاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2019.
18. خليل محمد بيومي: سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
19. دوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس، كابد عبد الحق، البحث العلمي مفهومه وأدواته، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1984.
20. رحي الحسن، خالد أمين عبد الله وهاني أبو جبارة: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط7، 2015.
21. رشيد زرواتي: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، ط1، 2004.
22. رضا أمين: الإعلام الجديد، دار المنهل للنشر للتوزيع، 2015.
23. سامية جابر: الفكر الاجتماعي شأنه واتجاهاته وقضاياها، دار العلوم العربية للنشر، 1989.
24. سعد الدوسري وآخرون: آثار استخدام الفيسبوك على الصحة النفسية للأفراد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 2019.
25. سعد سلمان المشهداني: مناهج البح العلمي، دار الكتاب للنشر والتوزيع، الإمارات، دن، 2017.
26. صالح ثابتي كمال: مقياس العزلة الاجتماعية، مجلة الإرشاد النفسي، مصر، عدد 33.
27. طارق الصادق عبد السلام، خالد بن عبد العزيز الشريدة، دار الجنان للنشر والتوزيع، 2020.
28. طلقت إبراهيم لطفي: النظريات المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة.
29. عامر إبراهيم القندلجي: الإعلام والمعلومات والمعلومات والانترنت، دار إيسكو للنشر والتوزيع، الإمارات، ط1، 2020.

30. عبد العزيز الشريف، أسس ومبادئ الإعلام المعاصر، دار ريف العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
31. عبد الغاني أحمد علي الحاوري: العلاقات الأسرية في ظل الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي، ألمانيا، د ط، 2021، ص 79-80.
32. عبد الله يوسف على أبو زعيزع: مفاهيم معاصرة في الصحة النفسية، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، بدون طبعة، 2013.
33. عتابي فرحان فرع: المعلوماتية وأثرها النيابي على النظم العربية، دار العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2020.
34. عثمان محمد الدليمي: مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب، دار المنهل للنشر والتوزيع، د ط، 2020.
35. عذب عمرو محمد: صورة الأسرة في الصحافة المصرية، العربية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2016.
36. عصمت عبد اللطيف: المرأة بين التراث والمعاصرة، دار الغرب العربي للنشر والتوزيع، د ط، 2009.
37. علاء نجاح نوري: المعرفة السياسية في الادعاءات الدولية الموجهة، دار علاء للنشر والتوزيع، 2020.
38. علي خليل شنقرة: الإعلام الجديد، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.
39. علياء محمد فكري، حسين وخالد محمد الحجازي: القائد الصغير وممارسات تخطيط الوقت وإدارة الذات، المجموعة العربية للتدريب والنشر، السعودية، 2015.
40. عمر عبد العزيز هلال: وسائل التواصل الاجتماعي وأحكامها في الفقه الإسلامي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، د ط، 2019.
41. عياش صباح: سيكولوجية العلاقات الأخوية، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، 2020.
42. فوزي غرابية، نعيم دهمش: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2003.
43. القصير عبد القادر : علم الاجتماع العائلي، دار النهضة، 1999.
44. كمال حاج: نظريات الإعلام والاتصال، الجامعة الافتراضية، سوريا، 2020.

45. لمين حميد السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، دار المصرية اللبنانية للنشر، د ن.
46. ليلى أحمد جزار: الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، دار حنين للنشر والتوزيع، الكويت، 2012.
47. ليلى سليمان مسعود: مجلة إنسانيات، عدد مزدوج 29-30 جويلية- ديسمبر، 2005.
48. ماجدة حسان شمس باشا: وسائل التواصل الاجتماعي، دار الحروف أبو ظبي، د ط، 2020.
49. ماهر عودة الشمالية: الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار، عمان، ط 1، 2015.
50. ماهر عودة الشمالية، محمد عزت اللحام، مصطفى بكافي، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دارا لإعصار للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.
51. مجد هاشم الهاشمي: تكنولوجيا الاتصال التربوي، دار المنهل للنشر والتوزيع، 2014.
52. محمد الفرحان: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الخصوصية الرقمية، مركز الخليج للأبحاث، السعودية، د ط، 2017.
53. محمد أمين أحمد عبدو: مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي، دار برلين للنشر والتوزيع، ألمانيا، 2020.
54. محمد سرحان علي محمود: مناهج البحث العلمي، د ن، ط3، 2014.
55. محمد عبد العال النعيمي، عبد الجبار توفيق إلياتي وغازي جمال خليفة: طرق ومناهج البحث العلمي ، عثمان للنشر والتوزيع الوراق، 2014.
56. محمد عبد المحسن: الأسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي لسعودي، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، 2000.
57. محمد يحي الفوفي: الشبكات الاجتماعية، جدة، د ط، 2014.
58. محمود محمد علي أمين الزمناكوي: العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وغير المسلمين في الشريعة الإسلامية، دار الكتب للنشر والتوزيع، لبنان، د ط، 2010.
59. مروى عصام صلاح: الإعلام الإلكتروني الأنسب وأفاق المستقبل، الأردن عمان، دار الإعصار، 2015.
60. مروى عصام صلاح، الإعلام الإلكتروني وأفاق المستقبل ، دار الإعصار للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.

61. مريم ناريمان نومار: الدراما الاجتماعية والمرأة في الفضاء الافتراضي، دار العين للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2021.
62. مشتاق طلب فاضل: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التوجهات السياسية، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2019.
63. مؤيد نصيف جاسم السعدي: الوظيفة الاتصالية لموقع التواصل الاجتماعي دراسة في موقع الفيسبوك، قسنطينة، الجزائر، 2016.
64. نادية حسن أبو سكينه: العلاقات والمشكلات الأسرية، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، 2011.
65. نادية محمود مصطفى: القيم في الظاهرة الاجتماعية، دار النشر للثقافة و العلوم، جامعة القاهرة، د.ط، 2011.
66. ناصر محي الدين ملوجي: الإدمان، مخاطرة وعلاجه، دار العشق للنشر والتوزيع، الطبعة 2، 2019.
67. نبيل عبد الهادي: مقدمة في علم الاجتماع التربوي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2020.
68. هاني السيد عزاب: دور الأسرة في إعداد القائد لصغير، المجموعة القريبة للتدريب ولنشر، جامعة ألمانيا، 2017.
69. هيثم هادي الهيتي: الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010.
70. وائل مبارك فضل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع، السودان، دار النشر، الخرطوم، 2011.
71. وداعة الله، محمد العوض محمد: مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامع، دار الخليج للنشر والتوزيع، د ط، د ب، 2020.

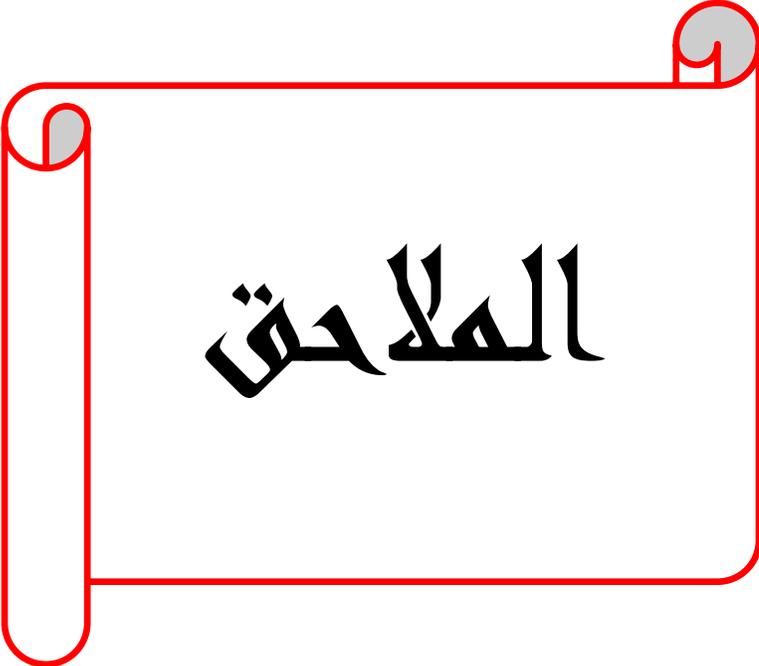
ثالثا: صحف ومجلات

1. أروى سعيد بن صالح: أهمية وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن المجتمعي والوطني في الأردن، مجلة شاملة متعددة التخصصات، العدد 36، نوفمبر 2021.
2. زروالي لطيفة بلقاسمي، آمنة ياسين: وظائف الأسرة الجزائرية وواقع المؤسسات التربوية، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، عدد 4، 2014.

3. البيطاني وإيمان مظشر عاجل وعيداء عبد الزهرة هادي: مؤتمر المشكلات الاجتماعية برؤية علمية، بغداد، العراق، مجلة إشراقات تنموية، 2017.
4. الحلحالي صالح عبد عامر الفريزي: محمود عبدو وحسن محمد، الأسرة الإيجابية ومفهومها مكانتها ومقاصدها أدوارها ومسؤولياتها وركائزها، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 7، عدد 34، 2020.
5. المولى سعد كاظم حسن: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في التماس المعلومات عن موضوعات التنمية المستدامة، مجلة آداب، عدد 33، 2020.
6. النعيمي فرات علوان عويز: إيمان المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي الإيجابيات والسلبيات، المؤتمر الدولي للعلمة الإلكترونية وانعكاساتها على شخصية الفرد وهوية المجتمع، العدد 29، 2021.
7. بوبيدي لمياء: علاقة الظروف الأسرية لارتكاب جرائم المخدرات في ظل مفهوم العلمة الاجتماعية، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد 34، 2018.
8. رايس شيماء، فريحة محمد: التواج الإلكتروني للمكتبات العامة الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، المجلد 8، العدد 3، ديسمبر 2021.
9. رميسي ربيعة: العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية والأسرية، مجلة آفاق علمية، عدد 8، 2013.
10. ريم عبد الوهاب إسماعيل: الوهن الأسري والعوامل المؤثرة فيه، مجلة آداب المستنصرية، مجلة 44، عدد 92، جزء 1، 2020.
11. سناء رجب عثمان: أسباب تراجع دور الأسرة في أداء وظائفها التربوية، المجلة الليبية للدراسات، مجلد 7، العدد 17، 2019.
12. شريف عبد الرحمان، خالد محمود، عبد المجيد، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد 30، 4 جويلية 2022.
13. صالح ثابتي كمال: مقياس العزلة الاجتماعية، مجلة الإرشاد النفسي، مصر، عدد 33.
14. عبد الله طرايزون: مفهوم الأسرة في الإسلام ومكانتها، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 8، العدد 2، 2019.

15. ليلي سليمان مسعود: مجلة إنسانيات، عدد مزدوج 29-30 جويلية- ديسمبر، 2005.
 16. ماجدة خلف الله، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد3، 2014.
 17. نادية عاشور: محاضرات في النظريات السوسيولوجية الحديثة، محاضرات جامعة.
- رابعاً: المذكرات والرسائل الجامعية
1. آلاء محمد عبد الله الرشدي: استخدامات شبكتي التواصل الاجتماعي لإشباع لدى الطلبة، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط، أطروحة ماجستير، 2014.
 2. الخامس رمضان: استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت انتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر ، الجزائر، أطروحة ماجستير، 2011-2012.
 3. دعاء عمر محمد كتانه: وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة، جامعة النجاح الوطنية-كلية الدراسات العليا-، أطروحة ماجستير، 2015.
 4. رشا بسام إبراهيم رزيقة: عوامل استقرار الأسرة في الإسلام، أطروحة ماجستير بجامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2010.
 5. سديري خديجة: البيئة الأسرية وعلاقتها بإقبال الأطفال على العمل في المجتمع الجزائري، كلية العلوم والآداب الاجتماعية، جامعة سعد دحلب، الجزائر، أطروحة ماجستير، 2011.
 6. سليمة دياب: شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية الأسرية من وجهة عينة من المنتوجات، تخصص علم اجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، أطروحة ماجستير، 2000.
 7. سماء عصام محمد يوسف: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، محافظة أريد، كلية الآداب، أطروحة ماجستير، 2017.
 8. سهيلة بوعمر: الاتجاهات النفسية والاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكات التواصل الاجتماعي، كلية علم النفس الاجتماعي، جامعة خيضر ببسكرة، أطروحة لشهادة الماجستير، 2013-2014.

9. شيلغم غنية: الاتصال الأسري والواقع الاجتماعي المعاصر، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، الجزائر، أطروحة ماجستير، 2013.
10. عبد الله بن أحمد علاق: تحسين نمط الاتصال في العلاقات الأسرية- بحث متطلب في مرحلة الماجستير تخصص العلاج الأسري.
11. ماجد نبيل مجمد حسين: أثر خصائص مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين مسارات الأكاديميين في مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني بغزة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية بغزة، أطروحة ماجستير، 2018.
12. محمد أمين عبود: تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر، أطروحة ماجستير، الجزائر، 2012.
13. محمد منتصر: دوافع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي وفي تعزيز علاقاتها بالجمهور، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، أطروحة ماجستير، 2013.
14. نادرة هاشم أبو حامدة: العلاقات الأسرية في القصة القرآنية، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016.
15. نادية عاشور: محاضرات في النظريات السوسيولوجية الحديثة، محاضرات جامعة.



الملاحق

الملحق رقم (01): استمارة البحث

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع



استمارة بحث حول موضوع:

علاقة الفيسبوك بهشاشة العلاقات الأسرية

دراسة ميدانية على عينة من آباء قرية ظهر وصاف - بلدية الطاهير ولاية جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع والاتصال

تخصص: علم الاجتماع والاتصال

إشراف الأستاذ:

د. سفيان ميمون

إعداد الطالبتين:

✓ شمس الدين حلولو

✓ نور الدين بابوري

السنة الجامعية: 2023/2022

المحور الأول: البيانات الشخصية للمقابلة مع الآباء

1- السن:

من 25 إلى 40 من 41 فما فوق

2- عدد أفراد الأسرة:

أقل من 3 من 4 إلى 6 أكثر من 6

3- الحالة المادية:

جيدة متوسطة ضعيفة

المحور الثاني: التحرر في قيم ومعايير الأسرة

1- كيف يؤثر الفيسبوك على التواصل والتفاعل بين الأفراد أسرتك؟

2- كيف يمكن ملاحظة تحول القيم والمعايير لدى الأفراد الذين يستخدمون الفيسبوك في أسرتك؟

3- هل لاحظت أي تحول في سلوكيات أحد أفراد أسرتك الذين يستخدمون الفيسبوك بشكل متكرر؟

4- هل تغيرت صلاحيتك كمسؤول أول داخل أسرتك بعد استخدام أفراد أسرتك الفيسبوك بشكل متكرر

وكيف كان رد فعلك؟

المحور الثالث: حدوث عزلة بين أفراد الأسرة

1- في حال ما إذا طلبت من أحد أفراد أسرتك القيام ببعض الواجبات وهم يستخدمون الفيسبوك ما هي ردة

فعلهم اتجاهك؟

2- ما هي ردة فعلك عند مشاهدة أفراد أسرتك يستغرقون أوقات طويلة على الفيسبوك؟

3- ما هي أبرز تأثيرات الفيسبوك على أفراد أسرتك؟

4- هل لاحظت تغيرات في تعامل أفراد أسرتك معك أبناءك على وجه الخصوص، وضح ذلك؟

المحور الرابع: حدوث خصومات داخل الأسرة:

1- يسبب الفيسبوك أحيانا بعض المشاكل الأسرية هل مر عليك شيء من هذا وهل سمعت عن هذه

المشاكل لدى بعض ممن تعرفهم؟

- 2- هل ترى أن الفيسبوك أثر أو يمكن له تأثير على العلاقات الشخصية داخل أسرتك وكيف؟
- 3- تحدث خصومات داخل الأسرة (بين الأبناء والآباء والأم والأبناء بسبب الفيسبوك) حدثنا عن ذلك؟
- 4- في رأيك ما هي طبيعة المشاكل الأسرية التي يمكن أن تنتج عن إدمان الفيسبوك؟